



مَجَلَّةُ فَضِيلِيَّةِ مُحْكَمَةِ

تُعْنَى بِالتُّرَاثِ الْكِرْبَلَائِيِّ

مُجَاوِزَةً مِنْ وَرَاةِ التَّعْلِيمِ الْعَالِيِّ وَالْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ

مُعْتَمَدَةً لِأَعْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعَالَمِيَّةِ

تصدر عن:

العتبة العباسية المقدسة

قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

مركز تراث كربلاء

السنة التاسعة/ المجلد التاسع / العددان الأول والثاني (٣١-٣٢)

شهر ذي القعدة ١٤٤٣هـ / حزيران ٢٠٢٢م

تراث كربلاء

المشرف العام

ساحة السيّد أحمد الصافي
المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة

المشرف العلمي

الشيخ عمّار الهلالي
رئيس قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة

رئيس التحرير

د. إحسان علي سعيد الغريفي (مدير مركز تراث كربلاء)

مدير التحرير

أ.م. د. فلاح رسول الحسيني (كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة كربلاء)

الهيئة الاستشارية

الشيخ مسلم الشيخ محمد جواد الرضائي (أستاذ في الحوزة العلمية/النجف الأشرف)

الشيخ محمد حسين الواعظ النجفي (الحوزة العلمية/قم المقدسة)

أ.د. مشتاق عباس معن (كلية التربية/ابن رشد/جامعة بغداد)

أ. د. علي خضير حجي (كلية التربية/جامعة الكوفة)

أ.د. إياد عبد الحسين الخفاجي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة كربلاء)

أ. د. علي كسار الغزالي (كلية التربية للبنات/جامعة الكوفة)

أ.د. عادل محمد زيادة (كلية الأثار/جامعة القاهرة)

أ.د. حسين حاتمي (كلية الحقوق/جامعة اسطنبول)

أ.د. تقي عبد الرضا العبدواني (كلية الخليج/سلطنة عمان)

أ.د. إسماعيل إبراهيم محمد الوزير (كلية الشريعة والقانون/جامعة صنعاء)

نرات كربلاء

سكرتير التحرير

د. عمار حسن عبد الزهرة

الهيئة التحريرية

أ.د. زين العابدين موسى جعفر (كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة كربلاء)

أ.د. علي طاهر تركي الحلي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة كربلاء)

أ.د. محمد حسين عبود (كلية العلوم الإسلامية/جامعة كربلاء)

أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي (كلية العلوم الإسلامية/جامعة كربلاء)

أ.م.د. حميد جاسم الغرابي (كلية العلوم الإسلامية/جامعة كربلاء)

أ.م.د. حيدر عبد الكريم حاجي البناء (جامعة القرآن والحديث/قم المقدسة)

أ.م.د. محمد علي أكبر (كلية الدراسات الشيعية/جامعة الأديان والمذاهب/إيران)

أ.م.د. فلاح عبد علي سركال (كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة كربلاء)

مدقق اللغة العربية

أ.م.د. فلاح رسول الحسيني (كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة كربلاء)

م.د. حيدر فاضل العزاوي (وزارة التربية/ مديرية تربية كربلاء)

مدقق اللغة الانكليزية

أ.م.د. نعيم عبد جودة الشيباوي (جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الإنسانية)

الإدارة المالية والموقع الإلكتروني

د. عمار حسن عبد الزهرة

تراث كربلاء

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development



بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No: "معا لمساندة قواتنا المسلحة الباسلة لبحر الارهاب" الرقم: ب ت ٤ / ٩٨١٤
Date: "معا لمساندة قواتنا المسلحة الباسلة لبحر الارهاب" التاريخ: ٢٠١٤/١٠/٢٧

العتبة العباسية المقدسة

م / مجلة تراث كربلاء

تحية طيبة..

استنادا الى الية اعتماد المجلات العلمية الصادرة عن مؤسسات الدولة ، وبناءً على توافر شروط اعتماد المجلات العلمية لأغراض الترقية العلمية في "مجلة تراث كربلاء" المختصة بالدراسات والابحاث الخاصة بمدينة كربلاء الصادرة عن عتبتكم المقدسة تقرر اعتمادها كمجلة علمية محكمة ومعتمدة للنشر العلمي والترقية العلمية .

...مع التقدير

وزارة التعليم العالي
والبحوث العلمي

أ.د. غسان حميد عبد المجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير وكالة
٢٠١٤/١٠/

نسخة منه الى:

- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف و النشر والترجمة
- الصادرة

www.rddiraq.com
Email:scientificdep@rddiraq.com

نرات كرتباة

المحتويات

ص	عنوان البحث	اسم الباحث
٢٧	مناهج المحدثين القدامى من منظور صاحب الخائق	الدكتور الشيخ أمين حسين پوري الخوزة العلمیة/ قم
١٠٧	عبد السمیع الیزدی الخائری (المتوفى بعد ١٢٦٠هـ) دراسة في جهوده الفكرية	أ.د. محمد نوري الموسوي/ جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية م.م. الباحث حمزة حسن كاظم المديرية العامة للتربية في بابل
١٤٥	بجالیة التصویر الاستعاری في شعر محمد تقی الخائری الطبری	أ.م.د. فلاح عبد علي سرکال جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم اللغة العربية
١٩٥	حمید بن زیاد دراسة في حياته العلمية	مصطفى قناعتر خوزة خراسان العلمیة

نزات كربلاء

- ٢٣٧ دور بريطانيا وروسيا في حلّ أ.د. عبد الله حميد العتابي
الخلافت العثمانيّة - القاجاريّة جامعة بغداد/ كلية التربية
بعد واقعة كربلاء (١٨٤٣ - للبنات
١٨٤٧ م)

تحقيق التراث وفهرسته

- ٢٧١ مجموع نفيس من التّراث م. د. مقدم محمّد جاسم
المخطوط لمدينة كربلاء المقدّسة البياتي
في القرنين الثاني عشر والثالث المديرية العامة لتربية محافظة
عشر المهجريين عرضا وفهرسة ميسان

- ٣٢٩ إجازات السيّد عليّ الشيخ عبّاس يونس الحسين
الطباطبائيّ صاحب الرياض الزيديّ
(١١٦١ - ١٢٣١ هـ) الحوزة العلمية / النجف
الأشرف

- ٣٩٩ مستدرك إجازات الشيخ المحقق السيّد جعفر
يوسف البحرانيّ الحسيني الأشكوري
الحوزة العلمية - النجف
الأشرف

٤٤٧ تفسير سورة الحمد من تفسير تحقيق: محمد جاسم الموسوي
مفتاح الجنان في حل رموز العتبة العباسية المقدسة/
القرآن للشيخ محمد صالح مركز تراث كربلاء
البرغاني (ت ١٢٨٣ هـ)

٥٣٣ ديوان الشيخ علي بن أحمد أ.د. محمد عبد الرسول جاسم
الفقيه العاملي دراسة وتحقيق السعدي
(القسم الثاني/ الديوان محققاً) جامعة كربلاء/ كلية التربية
للعلوم الإنسانيّة/ قسم اللغة
العربية

27 Sayyid Morteza Farizani. A review on the religious
PH. D Student At The activities of Baraghani lineage
University Of The Religions in Karbala
and Creeds and fourth level
of Khorasan Seminary
Zahra Zamanloo.
B.A. Degree In The Field Of
The Exegesis Of The Holy
Qur'an, The University of
Qur'anic Sciences, Tehran

تحقيق التراث وفهرسته

Investigating And
Cataloguing The Heritage



ديوان الشيخ علي بن أحمد
الفقيه العاملي - دراسة وتحقيق -
(القسم الثاني/ الديوان محققاً)

**Study and Verification
of Šayḥ 'Alī bin Aḥmad
Al-Faqīh Al-Āmilī's Collection of Poems**
(The second part/ The poetry in its investigated form)

أ. د. محمد عبد الرسول جاسم السعدي
جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم اللغة العربية

**By: Prof. Dr. Muḥamad
'Abdul Rasoul Jasim Al-Sa'di
University of Karbala, College
of Education for Human Science,
Dept. of Arabic Language.**



الملخص

تبقى مدينة كربلاء المقدّسة في مختلف حقبتها حافلةً بمشاهير الأدباء وكبار العلماء والشعراء؛ ممّن أسهموا إسهامًا جادًا في نبض الحياة بتراثها المتجذّر في عمق الأصالة، ولهذه المدينة سجلٌّ ثرٌّ بأسماء أعلامها الذين أغنوا الإنسانيّة بعظيم نتاجهم، ورفدوا المكتبة العربيّة بنفائس آرائهم، وشاعرنا الشيخ علي بن أحمد الفقيه العامليّ مثال أمثل حيٌّ على ذلك.

وعلى أساس ما تقدّم تغيًّا البحث دراسة ديوان الشاعر الشيخ علي بن أحمد الفقيه العامليّ وتحقيقه، الذي يعدّ قامة علميّة، وأدبيّة، ومعرفيّة، وعلمًا من أعلام هذه المدينة الخالدة.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يقسّم على قسمين، خُصّص القسم الأول للدراسة؛ متضمّنًا دراسة حياة الشاعر وشعره، أمّا القسم الثاني فخصّص لتحقيق الديوان.

إنّ هذه الدراسة تسعى إلى رصد ذلك النتاج الأدبيّ العلميّ عبر بثّ الروح فيه؛ برفع غبار الزمن، وما خلّفته السنون عليه؛ من أجل إفادة الدارسين والانتفاع منه.

الكلمات المفتاحية: شعراء كربلاء، علي بن أحمد، الفقيه العامليّ العاديّ.

Abstract

Karbala is still filled with well-known men of letters, scholars, and poets who have contributed truly to heritage-based life and have enriched humanity in general and Arabic in particular with their works. The poet (Šayḥ 'Alī bin Aḥmad Al-Faqīh Al-'Āmilī's Collection of Poems) is a case in this regard.

The present research studies, verifies and rectifies the poet's divan through two sections. The first section is devoted to study the poet's biography and poetry. The second section focusses on verifying and rectifying his divan. The current research is hoped to uncover this prominent literary work, to make it at the hands of the researchers.

Key Words: Poets of Karbala, Ali bin Aḥmad, Al-Faqīh Al-'Āmilī.

القسم الثاني / الديوان محققاً

هذا ديوان الشيخ الإمام العلامة فريد دهره^(١)، ووحيد عصره؛ قدوة الأدباء، وقبلة الشعراء؛ الشاعر الأديب الأريب النسيه؛ علي بن أحمد بن^(٢) الملقّب بالفقيه؛ العاملي نسباً والغروي مولدًا ومسكنًا

بسم الله الرحمن الرحيم^(٣)

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَلْهَمَنَا مَعْرِفَةَ نَظْمِ فَرَائِدِ الْأَلْفَاظِ، فِي سِلْوِكِ الْمَعَانِي، وَفَهَمْنَا لُغَةَ خَرَائِدِ^(٤) أَبْكَارِ الْأَفْكَارِ؛ فَأَعْتَنَّا عَنْ مُفَاكِهِةِ الْغَوَانِي، وَسَرَّحَ نَوَاطِرَنَا فِي حَدَائِقِ الْفَصَاحَةِ؛ فَأَقْتَطَفْنَا مِنْ نَوْرِ رَوْضِهَا الْخَصِيبِ، وَشَرَّحَ صُدُورَنَا بَبْيَانٍ بَدِيعِ مَعَانِي الْبَلَاغَةِ، فَوَشَّحْنَا بِالْغَرِيبِ النَّسِيبِ، أَحْمَدُهُ حَمْدَ مَنْ أَجْرَى جَوَادَ جَدِّهِ فِي مِضْمَارِ الْأَدَبِ، فَحَازَ قِصَبَاتِ السَّبْقِ فِي الْبِرَاعَةِ، وَعَذَّبَ مَذَاقَ نَطْقِهِ، فَأَجْرَاهُ عَلَى صَفْحَاتِ لِسَانِ الْيِرَاعَةِ، وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدِ الْمَبْعُوثِ إِلَى جَرَائِمِ^(٥) فَصَحَاءِ الْعَرَبِ الْحَائِزِينَ بِذَلِكَ فَخْرًا، وَالنَّاطِقِ بِالصَّوَابِ، وَالْقَائِلِ:

(١) المخطوطة: (ب) الورقة: ١.

(٢) هكذا جاء في المخطوطة: (ب): (بن) وجاء بعدها (الملقب)، ويبدو أن الأصبوب عدم ذكر (بن) في هذا الموضع؛ لأن ما بعد (بن) جاء (الملقب) ونلاحظ عدم انسجام بينهما.

(٣) مقدمة الديوان على لسان الشاعر كلّها وردت في: (ب): الورقة: ٢ - ٦.

(٤) خرد: الخريدة والخريد والخرود من النساء: البكر التي لم تُمسَس قط، وقيل: هي الحيية الطويلة السكوت الخافضة الصوت الخفرة المتسترة قدجاوزت الإغصار ولم تعنس، والجمع خرائد وخرود وخرود، لسان العرب، مادة (خرد).

(٥) الجرثومة: الأصل؛ وجرثومة كلّ شيء أصله ومجمعه، المصدر نفسه، مادة (جرثم).

«إِنَّ مِنَ الشُّعْرِ لِحِكْمَةً، وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِسِحْرًا»^(١)، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ
الْأُمَنَاءِ، الْمُنَاطِ بِسَامِي مَجْدِهِمْ إِطْرَاءَ الْمَادِحِينَ، وَأَضْحَابِهِ الرَّحْمَاءِ الْمَمْدُوحِينَ،
بِنِصِّ الْكِتَابِ^(٢)، الْمُنَاصِحِينَ مَا أَسْفَرَ صَبَاحَ وَأَضَاءَ مِصْبَاحٍ، أَمَّا بَعْدُ فَيَقُولُ
الْعَبْدُ الْجَانِي، أَقْلُ الْوَرَى عَمَلًا، وَأَكْثَرَهُمْ فِي اللَّهِ رَجَاءً وَأَمَلًا، عَلِيٌّ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهِ
لِقَبَاءِ الْعَادِيِّ وَالْعَامِلِيِّ أُمًّا وَأَبَا، وَالْمَشْهَدِ الْعَرَوِيِّ مَوْلَدًا وَمَسْكَنًا: إِنِّي كُنْتُ فِي
عَنْفَوَانِ شَبَابِي، وَأَوَانَ اللَّهْوِ وَالتَّصَابِي، لَهْجًا بِقَوْلِ الْقَرِيضِ، مُبْتَهَجًا بِزَهْرِ رَوْضِهِ
الْأَرِيضِ، أَتَنَسَّمُ نَشْرَهُ وَرِيَاءَهُ^(٣)، وَأَتَوَسَّمُ بَشْرَهُ وَرُؤْيَاءَهُ، أَصْبُو إِلَى رِوَاةِ حَدِيثِهِ وَنَادِيهِ،
وَأَجِيبُ مُلَبِّيًا دَعْوَةَ مُنَادِيهِ مَعَ فِتْيَةٍ جَرُّوا عَلَى الْمَجْرَةِ جَلَابِيبَ السَّاحَةِ، وَسَحَبُوا
عَلَى سَحْبَانَ^(٤) أَذْيَالَ الْفَصَاحَةِ، فَمَا زِلْتُ فِيهِ أَعْسِرَ وَأَيْسَرَ، أَقْلُ وَأَكْثِرُ، وَأَصُوغُ

(١) اقتبس الشاعر حديث الرسول صلى الله عليه وآله، وقد روي الحديث في مصادر كثيرة، يُنظر على سبيل المثال لالحصر: مسند أحمد، أحمد بن حنبل: ١/ ٢٦٩، من لا يحضره الفقيه، الشيخ الصدوق: ٤/ ٣٧٩، المبسوط، الشيخ الطوسي: ٨/ ٢٢٧، جاء الحديث في المخطوطة بدون أقواس تنصيص، والباحث عمد إلى وضعه بين أقواس.

(٢) يشير الشاعر هنا إلى قوله تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ﴾ (الفتح: ٢٩)؛ إذ تضمّنت الآية المباركة الإشارة إلى أصحاب النبي محمد صلى الله عليه وآله وكذلك الإشارة إلى الإمام علي عليه السلام، يُنظر: تفسير معين التلاوة، المولى نور الدين الكاشاني: ٥١٥.

(٣) الرِّيَا: الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ، وَرِيًّا كُلُّ شَيْءٍ: طَيِّبٌ رَائِحَتِهِ، لِسَانَ الْعَرَبِ، مَادَّةٌ (روي).

(٤) سحبان وائل: خطيب يضرب به المثل في حسن الفصاحة والبيان وطلاقة اللسان، فيقال: أخطب من سحبان وائل، وأفصح من سحبان، أدرك الجاهلية والإسلام، توفي سنة ٥٤ هـ، يُنظر: الفائق في غريب الحديث، الزمخشري: ٣/ ١٠، تأريخ مدينة دمشق، ابن عساکر: ٢٠/ ١٤٣، السرائر، ابن إدريس الحلبي: ١/ ١٠١، الأعلام: ٣/ ١٢٣.

وَأَكْسُرُ إِلَى أَنْ نَعَبَ بِي غُرَابُ الْبَيْنِ لَشَدِّ الرَّحَالِ، وَرَوَّدَنِي فِي السَّيْرِ خُفْيَ حُنَيْنٍ^(١)،
وَعَصَى^(٢) التَّرْحَالَ لَمْ أَزَلْ أَفْرِي^(٣) أَدِيمَ الْمَوَامِي^(٤) الدَّهْمَ^(٥)، وَيَضْحَبُنِي فِيهِ الرَّعَاغُ
الْبَهْمَ^(٦)، أَعُورٌ وَأَنْجِدُ وَأَصُوبٌ وَأَصْعَدُ شِعْرًا: (الْبَسِيطُ)^(٧)

كَأَنَّهُمْ مِنْ جِلٍّ وَمُرْتَحَلٍ

مُوَكَّلٍ بِفَضَاءِ الْأَرْضِ يَذَرَعُهُ^(٨)

(١) يشير الشاعر الى المثل المشهور (رجع بخفي حنين)، وهو مثل يُضْرَبُ لمن لا يظفر
بما يريد ويعود خائبًا، يُنظر: مجمع الأمثال: ١/٢٦٦-٢٦٧.

(٢) عصى: هكذا ورد في المخطوطة: (ب) الورقة: ٣. والأصوب: عصا.

(٣) فريت الأرض إذا سرتها، لسان العرب، مادة (فرا).

(٤) الموامي: المومة واحدة الموامي، وهي المفاوؤ، المصدر نفسه، مادة (مومي).

(٥) الدهم: الدهمة: السواد، والأذهم: الأسود، الجماعة الكثيرة، العدد الكثير، المصدر
نفسه، مادة (دهم).

(٦) البهم: البهم الأعراب وأصحاب البوادي الذين يتتبعون مواقع الغيث ولا تستقر
بهم الدار؛ يعني أن البلاد تفتح فيسكنونها ويتطاولون في البنيان جمع البهيم، وهو
المجهول الذي لا يعرف، المصدر نفسه، مادة (بهم).

(٧) إثبات الوزن من قبل الباحث.

(٨) كتب الشاعر البيت الشعري بأسلوب النثر والباحث عمد الى كتابته كتابة شعرية (صدر
وعجز)، والبيت لأبي الحسن علي بن زريق البغدادي ت ٤٢٠ هـ، وكان ابن زريق من
الشعراء المقلين حتى ذهب بعض الباحثين الى أن ابن زريق لم يكتب سوى قصيدته
العينية هذه، وتسمى هذه القصيدة أيضا بـ (فراقية ابن زريق وبتيمة ابن زريق)،
تُنظر ترجمته وأبيات من قصيدته: مصارع العشاق، ابن السراج: ١/٢٣ - ٢٤، المأخوذ
من ذيل تأريخ بغداد، ابن الدمياطي: ١٤٤، الوافي بالوفيات، الصفدي: ٢١/٧٧-٧٨،
طبقات الشافعية الكبرى، السبكي: ١/٣٠٨-٣١٣، المحاضرات والمحاورات،
جلال الدين السيوطي: ٢٨٩، الكشكول، الشيخ البهائي: ١٥٦-١٥٨، شعراء
الواحدة، نعمان ماهر الكنعاني: ٩٥-٩٦، معجم المؤلفين: ٧/٩٥، جواهر الشعر،
شربيني شريدة: ٧٤٤-٧٤٦، شاعر وقصيدة، إبراهيم الحمدو العمر: ٥٦، وقد اشتهر

إلى أن هداني الحال، وأداني (١) الحِلَّ والترحال، أن ألقى (٢) عصى (٣) النوى في
أصفهان، حُفَّت بالأمان، وصينت من حَوادِثِ الزَّمانِ، مع أقوام لم أجد فيهم
نبيلاً، ولا يملكون من الأدب فتيلًا، ﴿إِنَّهُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾ (٤)،
يرون إنشاد الشعر سخافة، وإيراد النثر حديث خرافة (٥)، وربما قالوا لمن أنشد
ذلك ولنا صفع (٦) قذالك (٧)، فرمقته حينئذ بعين القالي، ورفضه رفض الطمر
البالي، ولم يسنح بعد ذلك ببالي؛ إذ لم أجد فيه أنيسًا يسامر، ولا جليسا في المقال
يُنَاطِرُ، لاسيما إذا تذكَّرت قول الشاعر: (الكامل) (٨)

- أن ابن زريق لم يقل سوى قصيدته العينية المذكورة آنفا، بيد أن الصفدي في الوافي
بالوفيات؛ ذكر له قصيدتين غير تلك القصيدة، يُنظر: الوافي بالوفيات: ٧٨ / ٢١.
- (١) أدني يؤودني؛ أي أثقلني، لسان العرب، مادة (أود).
- (٢) ألقى: هكذا ورد في المخطوطة: (ب)، والأرجح: ألقى.
- (٣) عصى: هكذا ورد في المخطوطة: (ب): الورقة: ٣: والأصوب: عصا.
- (٤) اقتبس الشاعر قوله تعالى من سورة الفرقان: ٤٤، جاءت الآية المباركة في المخطوطة
من دون أقواس تنصيص، وفيها نقص (إلا).
- (٥) يشير الشاعر هنا الى المثل (أمحل من حديث خرافة)، وقصة هذا المثل تعود لرجل
من الغرب استهوته الجن، فلبث فيهم زمانًا، ثم رجع الى قومه، وأخذ يحدثهم
بالأعاجيب؛ فضرب به المثل، يُنظر: مجمع الأمثال: ٢ / ٢٨٣، جمهرة الأمثال، أبو
هلال العسكري: ٢ / ٢٢٧.
- (٦) صفع: صَفَعَهُ يَصْفَعُهُ صَفْعًا إِذَا ضَرَبَ بِجُمْعِ كَفِّهِ قَفَاهُ، وقيل: هو أن يَبْسُطَ الرَّجُلُ كَفَّهُ
فيضرب بها قفا الإنسان أو بدنه، لسان العرب، مادة (صفع).
- (٧) قذالك: القَذَالُ: جَمَاعٌ مُؤَخَّرُ الرَّأْسِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ فَوْقَ فَأْسِ الْقَفَا، والجمع
أَقْدَلَةٌ وَقُدْلٌ، المصدر نفسه، مادة (قذل).
- (٨) إثبات الوزن من قبل الباحث.

خَلَّتِ الدِّيَارُ فَلَا صَدِيقٌ يُرْتَجَى مِنْهُ النَّوَالُ وَلَا مَلِيحٌ يَعْشَقُ^(١)

وظلت متمادياً على ذلك سنين عددها عدتي الشهور، لم أقف على منظوم ولا منثور، فَنَاجَتْنِي يَوْمًا فِيهِ النَّفْسُ الْأَبِيَّةُ، وَالْحَمِيَّةُ الْعَرَبِيَّةُ: إِمَامٌ يَا هَذَا يَدُودَكَ عَنْهُ زَعَمَكَ، وَيُؤْذِيكَ فِيهِ عَزَمَكَ، وَيَتَمَادَى عَلَيْهِ وَهَمَكَ؟ وَعَلَامَ ضَرَبْتَ عَنْهُ صَفْحًا، وَطَوَيْتَ دُونَهُ كَشْحًا^(٢)، حَتَّى هَجَرْتَهُ مَلِيًّا، وَبَدَنْتَهُ وَرَاءَكَ ظَهْرِيًّا^(٣)، تَاللَّهِ ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا فَرِيًّا﴾^(٤)؟ هَبْ أَنْ الْأَمْرَ كَمَا زَعَمْتَ وَادَّعَيْتَ، وَالشَّانَ كَمَا رَأَيْتَ وَادَّعَيْتَ، بَأَنْ لَا تَعُودَ تَنْظِمُ مِنْذُ أَبِيتَ وَلَا بَيْتَ، فَأَيْنَ أَنْتَ عَنْ مَدْحِ أَهْلِ الْبَيْتِ، مُحَمَّدَ سَيِّدِ الْأَنْبَاءِ وَالْأَهْلِ الْغَطَّارَةِ الْكِرَامِ، عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، أَلَمْ تَبْلُغْ عَنْ مَدْحِهِمُ الْأَخْبَارَ الْمَنْقُولَةَ، عَنْ رِوَاةِ الْأَحْبَارِ، فَضِلًّا عَمَّا جَاءَ فِي التَّنْزِيلِ وَنَطَقَ بِهِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ؟ ففِيهَا مَا يُغْنِي عَنِ الْعِيَانِ الْخَبْرِ، وَعَنِ الْعَيْنِ الْأَثْرِ؛ إِذْ لَا لَكَ غَدًا عَمَلٌ غَيْرَ مَدْحِهِمْ يَنْفَعُ، وَلَا شَفِيعٌ يَوْمئِذٍ سِوَاهُمْ يَشْفَعُ، فَلَمْ يَمْدَحِهِمْ فَخَرًّا وَأَجْرًا، وَهَلَمَّ جَرًّا، فَذَلِكَ بِاللَّبِيبِ أَجْدَرُ وَأَحْرَى، فَانْتَبَهْتُ

(١) كُتِبَ الْبَيْتُ الشَّعْرِيُّ فِي الْمَخْطُوطَةِ ضَمَّنَ مَقْدَمَةَ الْدِيْوَانِ وَبِأَسْلُوبِ الْأَسْطَرِ، وَعَمَدَ الْبَاحِثُ إِلَى كِتَابَتِهِ بِالشَّكْلِ الصَّحِيحِ (صَدْرٌ وَعَجْزٌ) وَبِالْبَيْتِ الشَّعْرِيِّ لِلشَّاعِرِ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدِ الْكَلْبِيِّ الْأَشْهَبِيِّ (ت ٥٣٢هـ)، وَقَدْ وَرَدَ الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ الشَّاعِرِ بِاخْتِلَافٍ بَسِيطٍ بِبَعْضِ الْأَلْفَاظِ: (الْكَامِلُ)

خَلَّتِ الْبِلَادُ فَلَا كَرِيمٌ يُرْتَجَى مِنْهُ النَّوَالُ وَلَا مَلِيحٌ يَعْشَقُ

:ديوان الأشهبي: ٤٢٣.

(٢) اقتبس الشاعر العبارة من نهج البلاغة: «وطويت عنها كشحاً» نهج البلاغة، تحقيق: السيد هاشم الميلاني: ٥٣.

(٣) تناص مع القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وَأَخَذْنَاهُ وَرَاءَ كُمُ ظَهْرِيًّا﴾ هود: ٩٢.

(٤) مريم: ٢٧، جاءت الآية الكريمة من دون أقواس تنقيص، والباحث عمد إلى وضع الأقواس.

حِينْتِذٍ مِنْ رَقْدَتِي، وَهَزَّنِي الطَّرْبُ بَعْدَ رِكْدَتِي، وَأَنْسَتَ بِذَلِكَ أُنْسِي، وَطَابَتْ هُنَالِكَ
نَفْسِي، فَبَادَرَتْ مَغْتَمَ الطَّاعَةِ، مَشْمَرًا عَنِ سَاعِدِ الْإِطَاعَةِ، وَمَدَحَتْهُمْ -عَلَيْهِمْ
السَّلَام- عَلَى قَدْرِ الْاسْتِطَاعَةِ، مَعَ تَشْوِشِ الْبَالِ، وَتَضَاعُفِ الْبَلْبَالِ^(١)، وَتَرَائِكُمْ
الشَّوَاعِلِ، وَتَفَاقِمِ الْعَوَائِلِ، وَلَكِنْ لَمْ يَسْعِدْنِي الْجَدُّ إِلَّا بِقَوَافِ قَلَائِلِ، فَإِنِّي وَإِنْ
لَمْ أَكُنْ مِنْ رِجَالِ هَذَا الْمَجَالِ وَالْمَالِكِينَ عَنَانَ الْقَلَمِ فِي حَلْبَتِي النَّظَرِ وَالْإِزْتِمَالِ،
غَيْرَ أَنِّي مِنْذُ كُنْتُ حَلَفَ صَبَابِهِ، أَجْزَأْتَنِي عَنِ الْكَثِيرِ صَبَابِهِ^(٢)، وَكُنْتُ كُلَّمَا
أَطْلَعْتُ قَافِيَةً مِنْ مَغَارِبِهَا أَلْقَيْتُ حَسْبِلَهَا عَلَى غَارِبِهَا^(٣)، وَلَمْ أَثْبِتْهَا فِي مَضَارِبِهَا،
وَذَلِكَ لِنَوَازِلِ عَمَّتْ فَأَعَمَّتْ، وَشَوَاغِلِ أَهَمَّتْ لَمَّا أَذْهَمَّتْ، وَحَوَادِثِ مُرْمِضَةٍ^(٤)
وَفَوَادِحِ مُرْمِضَةٍ، فَكَانَتْ كَأَيْدِي سَبَا، أَوْ الْهَبَا^(٥) فِي مَهَبِ الصَّبَا، إِلَى أَنْ أُعْطَانِي
الزَّمَانَ الْأَمَانَ، وَتَسَنَّنِي لِي الْإِيَابَ إِلَى الْأَوْطَانَ، جَمَعَنِي يَوْمًا مَجْلِسَ الْأَدَبِ مَعَ فَتِيَّةٍ
مِنْ ذَوِي الْحَسَبِ وَالنَّسَبِ، فَتَذَاكَرْنَا مِنَ الْقَرِيضِ مَا رَقَّ وَرَاقَ، وَقَلَّدَتْ بِهِ نِحُورَ
الْأَوْرَاقِ، فَكَانَ كُلُّ مَا مَرَّ مِنْهُ حَلَا، وَكُلُّ مِنْهُمْ فِيهِ ابْنُ جَلَا^(٦)، لِأَسِيْمَا السَّيِّدِ

(١) البلبال: شدة الهم، لسان العرب، مادة (بلل).

(٢) الصبابة: الشوق؛ وقيل: رفته وحرارته، وقيل: رقة الهوى، والصبابة، بالضم: بقية
الماء واللبن وغيرهما تبقى في الإناء والسقاء، المصدر نفسه، مادة (صب).

(٣) تناص الشاعر مع نهج البلاغة: «لألقيت حبلها على غارِبِهَا» نهج البلاغة، لجامعه
الشريف الرضي: ٥٧، والغارب: الكاهل من الخف، وهو بين السنام والعتق، ومنه
قولهم: حبلك على غاربك، وكانت العرب إذا طلق أحدهم امرأته في الجاهلية، قال
لها: حبلك على غاربك؛ أي خليت سبيلك، لسان العرب، مادة (غرب).

(٤) الإزماض: كل ما أوجع، يقال: أزمضني أي أوجعني، وأزتمض الرجل من كذا؛ أي
اشتد عليه وأقلقه، المصدر نفسه، مادة (ررض).

(٥) هبا الرماد يهبو: اختلط بالتراب وهمد، المصدر نفسه، مادة (هبا).

(٦) يشير الشاعر هنا الى قول الشاعر سُحَيْمِ بْنِ وَثِيلِ الرِّيَاحِيِّ فِي بَيْتِهِ الشَّهِيرِ: (الوافر)

السَّند، والرُّكن المَعْتَمَد، نَجَل السَّادَات القَادَات، والقَادَات السَّادَات، الأديب الأريب، والحَسِينِب النَّسِينِب، سُلَالَة آل يس وطه، ومن ذري^(١) المَعَالِي بنعلِيهِ وَطَأَهَا، النَّدَس^(٢) الأَلْمَعِي، والنَّطَس^(٣) اللوذعِي، السَّيْد نصر الله ابن السيد حسين الحسيني^(٤)، فأمرني بجمع شمل ما نظمت من القوافي بعد الشتات، وأن أوصل بين ما ألفت الثريا إذ كن كبنات نعش^(٥)، وألف بينهنَّ مدوِّناً من بعد النفس، ولعمري أن أمره لمطاع، ومخالفته لا تُستطاع، كيف لا وهو من ثمرة شجرة^(٦) النبويَّة المحمديَّة، ويضعة من الطينة الطيِّبة العلويَّة، فامتثلت لما أشار إليه، وأجبت ملبيَّا لما دعاني بالحثِّ عليه، لا آلو جدًّا ولا أنبو^(٧) حدًّا، وأفرغتُ

أنا ابن جلا وطلاع الشَّنايا مَتَى أَضَع العِمَامَةَ تَعْرِفُونِي

شعر سُحيم بن وُثيل الرياحي: ٢٦.

(١) ذري: هكذا ورد في المخطوطة: (ب) الورقة: ٥، ويبدو أن الكلمة مصحَّفة، وأنَّ الأقرب إلى السياق: ذرى.

(٢) الندس: رجل ندس؛ أي فهمُّ سريع السمع فطن، لسان العرب، مادة (ندس).

(٣) النطس: رجل نطس عالم بالأمر حاذق، المصدر نفسه، مادة (نطس).

(٤) السيد نصر الحائري، هو أبو الفتح عزَّ الدين نصر الله بن الحسين بن علي الكربلائي، عالم كبير؛ إذ يُعرف بالعلم والفضيلة، وله مصنفات كثيرة منها؛ كتاب الروضات الزاهرة في المعجزات بعد الوفاة، سلاسل الذهب المربوطة بقناديل العصمة الشامخة الرتب، استشهد قبل عام ١١٦٨ هـ، تُنظر ترجمته: ديوان الشاعر السيِّد نصر الله الحائري: ز، ح، ط، ي، ك، ل، م، ع.

(٥) بنات نعش: سبعة كواكب، لسان العرب، مادة (نعش).

(٦) وهو من ثمرة شجرة النبويَّة المحمديَّة: هكذا ورد في المخطوطة: (ب) الورقة: ٥، والأصوب: وهو من ثمرة الشجرة النبويَّة المحمديَّة.

(٧) أنبو: نَبَا الشَّيْء عني يَنْبُو؛ أي تَجافَى وتَبَاعَد، وَأَنْبَيْتُهُ أَنَا؛ أي دَفَعْتَهُ عَن نَفْسِي، لسان العرب، مادة (نبا).

ما سبكتُ في قلب الثريا، ولكنه كان بعد التي واللتيا، راجياً من الله تعالى بلوغ الآمال في المؤال، وأن يدخلني في حزب محمد وآله خير آل، إنه على كل شيء قدير، وبالإجابة جدير، وربته على مقدمة وأبواب وخاتمة، أما المقدمة فهي في مدح النبي محمد ﷺ، وهذه القصيدة حكاية لا بأس بإيرادها، وهي أني حضرت يوماً مجلس السيد الشريف السيد حيدر ابن المرحوم السيد نور الدين المكي العاملي^(١) -طيب الله ثراهما- وكان أديباً لبيباً، كريم الأخلاق، حسن السجايا، سخي النفس جليل القدر، فأنشده أحد الحاضرين قصيدة لأحد شعراء أهل الشام التي أولها: «من ركب البدر في الرمح الرديني»^(٢)، حتى أتى على آخرها وكان السيد -رحمه الله- متكئاً فاستوى جالساً، ونظر إليّ وقال: ما أحسن هذه القافية وهذا الوزن! أهو من البسيط؟ قلت: نعم، قال: إنهما متوافقان ككفتي الميزان، لا يرجح أحدهما على الآخر في الحُسن، فلله درّ هذا الشاعر حيث أتى بهما متوافقين، ولعمري ما المثل السائر إلا بهما، ثم صبر هنيئة وأعاد الكلام ثانية، وقال: يعجبني هذه القافية وهذا البحر، فهل لك يا فلان أن تنسج علي منوالها؟ وتحدي طبق نعالمها، على أن تأتي بمثالها، قلت: نعم، ستجدني إنشاء

(١) هو السيد حيدر ابن السيد نور الدين علي بن علي بن أبي الحسن العاملي الجبعي، عالم فقيه صالح جليل القدر، يُنظر في ترجمته: أمل الآمل، الحر العاملي: ١/ ٨١.
(٢) الأوقاس من وضع الباحث لتمييز البيت الشعري عن كلام شاعرنا، والبيت الشعري هو للشاعر أبي الحسين مهذب الدين أحمد بن منير بن أحمد الطرابلسي، والبيت هو: (البسيط)

مَنْ رَكَبَ الْبَدْرَ فِي صَدْرِ الرَّدِينِي وَمَوَهُ السَّخْرَ فِي حَدِّ الْيَمَانِي
: ديوان مهذب الدين الطرابلسي: ١٧٨، والقصيدة تقع في ٣٧ بيتاً، يُنظر: المصدر نفسه: ١٧٨-١٨٢.

الله^(١) مطيعاً، على أن تمهلني أسبوعاً، قال: ذلك إليك وما أريد أن أشقّ عليك، فخرجت من عنده مشمراً لذلك أذيلي، قائلاً: إن جاريت هذا الشاعر فيا لي، ونبّهت لذلك فكري، ودعوته هنالك لنصرتي، فأريت على إنجاز مرامي، وأخذت لهيب أوامي^(٢)، وجاءت^(٣) بحمد الله -تعالى- بنظم فرائد ألفاظه رائقة، وخرائد معانيه في الحُسن فائقة، بيد أنّي ضمّنتها مدح النبيّ محمد صلى الله عليه وآله وسلم، لكيلا تخلو من فائدة، وجعلتها موصولة به لتكون ذات صلة عليّ عائدة، حيث تلك القصيدة جيّد عاطل، وتطويل لا تحته طائل، وقد كان نظمي وإتمامي لها في يوم وليلة، وجئت بها في اليوم الثاني-رحمه الله- فسّر بها غاية السرور، وظهرت البشاشة في وجهه، وعلى صفحات لسانه، سقى الله تعالى ضريحه صوب الرضوان، وأسكنه أعالي غرفات الجنان.

السنة التاسعة/المجلد التاسع/العددان الأول والثاني (٣٢-٣٣)
شهر ذي القعدة ١٤٤٣هـ /حزيران ٢٠٢٢م

- (١) انشاء الله: هكذا ورد في المخطوطة: (ب) الورقة: ٦، والأصوب: إن شاء الله.
(٢) الأوام: شدة العطش، لسان العرب، مادة (أوم).
(٣) جأت: هكذا ورد في المخطوطة: (ب) الورقة: ٦، والأصوب: جاءت.

وهذه هي: (١)

[١]

(البسيط)

- ١- بَدَتْ تَهَادِي بِثُوبٍ أَرْجَوَانِيَّ
 - تَفْتَرُ عَنْ مَبْسَمٍ رَطْبٍ جُمَانِيٍّ (٢)
 - ٢- حَمْرَاءُ تُغْنِي عَنِ النَّبْرَاسِ إِنْ بَرَزَتْ
 - صَرْفًا عَلَى الصَّحْبِ فِي اللَّيْلِ الدُّجُوجِيٍّ (٣)
 - ٣- تَقَلَّدْتُ بِجُبَابِ الْمَرْجِ وَاعْتَجَرْتُ
 - بَيْنَ النَّدَامَى بِنُورِ شَعْشَعَانِيٍّ (٤)
 - ٤- هِيَ الشُّمُوسُ لِمَنْ رَامَ الْهَدَايَةَ بَالِ
- مَعْنَى الْحَقِيقِيَّ لَا الْمَعْنَى الْمَجَازِيَّ

(١) القصيدة الأولى كلها وردت في المخطوطة: (ب)، ولم ترد في المخطوطة (أ).
 (٢) تفتّر: وفتر الشيء والحرّ وفلان يفتر ويفتر فتورًا وفنارًا: سكن بعد حدة، ولأن بعد شدة، لسان العرب، مادة (فتر)، أرجوان: شجر له نور حسن الحمرة وصبغ شديد الحمرة، المصدر نفسه، مادة: (رجا)، وقيل: الجُمَّة من الشعر أكثر من اللِّمَّة، وقال ابن دريد: هو الشعر الكثير، والجمع جُمَّمٌ وجَمَامٌ، وغلّامٌ مُجَمَّمٌ: ذو جُمَّة، قال سيويه: رجل جُمَانِيٍّ، بالنون، عظيم الجُمَّة طويلها، المصدر نفسه، مادة (جمم).
 (٣) الدجوجي، مظلم شديد السواد المصدر نفسه، مادة: (دجا).
 (٤) الجباب، حبب الماء وحببه، وحبابه: نفخاته وفاقيعه التي تطفو، وحبب الرمل: طرائقه، وكذلك هما في النبيذ، المصدر نفسه، مادة (حبب)، اعتجرت: عجزت عليه وحظرت عليه وحجرت عليه بمعنى واحد، وعجز عنقه: ثناها، المصدر نفسه، مادة (عجر)، شعشعاني الطويل الحسن الخفيف، شبه بالخمير المشعشة لرقتها، المصدر نفسه، مادة (شعع).

- ٥- وَالْجَوْهَرُ الْفَرْدُ فِي الْحَالِينِ إِنْ تُرِكَتْ
صَرْفًا وَإِنْ رُكِّبَتْ تَرْكِيْبَ مَزْجِيٍّ
- ٦- حَسَوْتَهَا وَالذُّجَى يَبْكِي السَّحَابُ بِهِ
وَبَرْقُهُ ضَاحِكٌ عَنِ ثَغْرِ زَنْجِيٍّ
- ٧- يَسْعَى بِهَا رَشًا تُغْنِي مَرَاشِفُهُ
سُلَافَهَا عَنِ رَحِيْقِ خِسْرٍ وَانِيٍّ^(١)
- ٨- مُسْتَكْمِلُ الْحُسْنِ مِنْ آسِ الْعَدَارِ وَمَنْ
وَرِدَ الْخُدُودِ وَثَغْرِ أَقْحَوَانِيٍّ^(٢)
- ٩- كَانَتْ فَارْقَهُ مِنْ تَحْتِ طُرَّتِهِ
صُبْحٌ تَبَلَّجَ فِي لَيْلٍ غُدَافِيٍّ^(٣)
- ١٠- يَكَادُ أَنْ يَتَوَارَى الْبَدْرُ مِنْهُ وَإِنْ
ثَنَى الْمِعَاطِفَ أَرْزَى بِالرُّدَيْنِيٍّ^(٤)
- ١١- مُجَرَّدٌ سَيْفٌ لَحْظٌ لِلْمَتِيْمِ مَنْ
جَفِنَ عَلَى الْكَسْرِ لَا يَنْفَكُ مَبْنِيٍّ

- (١) رشاً: الرشاً: الطَّيْبُ إِذَا قَوِيَ وَتَحَرَّكَ وَمَشَى مَعَ أُمَّه، الْمَصْدَرُ نَفْسَهُ، مَادَّةُ (رَشًا)، السَّلَافَةُ: أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ عَصْرٌ، السَّلَافَةُ مِنَ الْخَمْرِ أَخْلَصُهَا وَأَفْضَلُهَا، الْمَصْدَرُ نَفْسَهُ، مَادَّةُ (سَلَفٌ).
- (٢) الإقحواني من نبات الربيع مفرَّض الورق دقيق العيدان له نور أبيض كأنه ثغر جارية، المصدر نفسه، مادة (قحا).
- (٣) غدافي منسوب إلى غدوف؛ أي بمعنى سكون؛ أي ليل ساكن وطويل، المصدر نفسه، مادة (غدف).
- (٤) الرديني نسبة إلى ردينة وهي امرأة كانت تقوم الرماح، المصدر نفسه، مادة (ردن).

١٢- تَخَالَ طَلَقَ مُحْيَاهُ وَقَامَتُهُ

بَدْرًا بَدَى فَوْقَ غُصْنٍ خَيْرَانِي^(١)

١٣- أَظْهَرْتُ مُضْمَرَ وَجُدِي فِي مَحَبَّتِهِ

إِذْ أَصْبَحَ الْحُسْنَ مِنْهُ غَيْرَ مَخْفِيٍّ

١٤- مَنْ لِي بِأَغْيَدٍ وَضَاحِ الْجَبِينِ رَشَى

مُشَنَّفٍ مِنْ ظِبَاءِ الْإِنْسِ وَحَشِيٍّ^(٢)

١٥- مُهْفَهفِ مَائِسِ الْأَعْطَافِ ذِي مَرَجٍ

مَرَّ التَّجَنِّي حُلُو الْفَلْفِظِ حَلِيٍّ^(٣)

١٦- يَا لِلرَّجَالِ، فَإِنِّي قَدْ ضَلَلْتُ بِهِ

وَضَلَّ عَنْهُ عَنَانِي غَيْرَ مَلْوِيٍّ

١٧- إِلَّا إِلَى مَدْحٍ مَنْ أَرْجُو النَّجَاةَ بِهِ

غَدَاً شَفِيعِ الْوَرَى الْهَادِي التَّهَامِيٍّ^(٤)

(١) بدى: هكذا ورد في المخطوطة: (ب): والأصوب: بدا.

(٢) أغيد: مالت عنقه ولانت أعطافه، الوسنان المائل العنق، لسان العرب، مادة (غيد)، رشى: هكذا ورد في المخطوطة (ب)، والصواب: رشا، الشنف: القرط الأعلى، وشنفت المرأة تشنيفاً فتشنت هي مثل قرطتها فتقرطت، لسان العرب، مادة (شنف)، المخطوطة (ب): ظبأ، الصحيح ما أثبتناه.

(٣) مائس: الميس: التبخر، وغصن مياس: مائل، المصدر نفسه، مادة (ميس)، مرج، المرج: الفضاء، المصدر نفسه، مادة (مرج).

(٤) تهامة: اسم مكة والنازل فيها مُتَّهِمٌ، تهامة بلد، والنسب إليه تهامي، المصدر نفسه، مادة (تهم)، والتهامي من ألقاب النبي محمد ﷺ، يُنظر: مصباح المتهجد، الشيخ الطوسي: ٥٩٠، مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ١/ ١٣٤، الموضوعات، ابن الجوزي: ١٦٩/٣.

- ١٨- مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى الْأُمِّيُّ مَنْ بَهَرَتْ
أَيَاتُهُ كُلَّ ذِي عِلْمٍ وَأُمِّيٍّ
- ١٩- هَادِي الْمُضِلِّينَ وَالْمَبْعُوثُ مِنْ مُضَرٍ
إِلَى الْبِرِّيَّةِ بِالذِّينِ الْحَنِيفِيِّ
- ٢٠- دِينَ رَضَى اللَّهُ مَقْرُونٌ بِهِ أَبَدًا
فَكُلُّ دِينٍ سِوَاهُ غَيْرَ مَرْضِيٍّ
- ٢١- سَرَى إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى دُجَى وَدَنَا
كَقَابِ قَوْسَيْنِ مِمَّنْ غَيْرِ مَرْتَبِيٍّ^(١)
- ٢٢- مَنْ جَاءَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ مُعْجِزَةً
فَأَنْجَبَ مِنْهُ ظِلَامُ الشَّكِّ وَالْغَيْبِيِّ^(٢)
- ٢٣- وَكُلُّ بُرْهَانٍ حَقٌّ يُسْتَضَاءُ بِهِ
كَكَوْكِبٍ لَاحٍ فِي الظُّلْمَاءِ دُرِّيٍّ
- ٢٤- يُوْحَى إِلَيْهِ عُلُومُ الْكَائِنَاتِ وَمَا
مَضَى فَكُلُّ لَدَيْهِ غَيْرَ مَخْفِيٍّ^(٣)
- ٢٥- كَمْ عَطَّرَ الْكَوْنَ ذِكْرِي فِي عُلاهُ جَرَى
وَنَشْرَطِي حَدِيثٍ عَنْهُ مَرْوِيٌّ؟

(١) اقتبس الشاعر قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ﴾ الإسراء: ١، وقوله تعالى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ النجم:

(٢) اقتبس الشاعر قوله تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ البقرة: ٢٥٦.
(٣) المخطوطة: (ب): الكاينات.

- ٢٦- أَنَارَ صَبْحَ الْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا غَرُبَتْ
شَمُوسُهُ بِالْحَسَامِ الْهِنْدَوَانِيَّ
- ٢٧- وَجَحْفَلَ قَدْ نَأَتْ أَطْرَافُهُ لَجَبَّ
مُسَوِّرَ الْجَمْعِ بِالنَّصْرِ الْإِلَهِيِّ
- ٢٨- تَقَلَّدُوا وَرَحَى الْهَيْجَاءِ دَائِرَةً
بِكُلِّ أَبِيضٍ مَشْطُوبٍ يَمَانِيٍّ
- ٢٩- مِنْ كُلِّ قَرْنٍ كَصَدْرِ الرُّمَحِ مُعْتَقَلٍ
بِمِثْلِهِ مُسْتَطِيلِ أَفْعُوَانِيٍّ
- ٣٠- مُشَمَّرٌ فِي الْوَعَى عَنِ طُولِ سَاعِدِهِ
يُغْنِيهِ طَعْنًا بِهِ عَنِ كُلِّ خَطِّيٍّ
- ٣١- كَمْ صَادَمُوا فِي الْوَعَى الْأَقْرَانَ وَاقْتَحَمُوا
عَبَابَ بَحْرِ مَنْ الْهَيْجَاءِ لُجِّيٍّ
- ٣٢- كَانَ النَّبِيُّ بِهِمْ مَرَعِي الدَّمَامِ وَمَنْ
نَاوَاهُ رَبِّ ذِمَامٍ غَيْرِ مَرَعِيٍّ
- ٣٣- هُوَ الْمُشَفَّعُ فِينَا يَوْمَ نُبْعَثُ إِنَّ
جِئْنَا بِكُلِّ اقْتِرَافٍ عَنْهُ مِنْهِيٍّ
- ٣٤- مَاذَا أَقُولُ بِهِ مَدْحًا وَمَادْحُهُ
بَارِي الْفَرِيقَيْنِ إِنْسِيٍّ وَجِنِّيٍّ؟
- ٣٥- لَكِنْ لِكُلِّ امْرَأٍ مَا قَدَّ نَوَى، فَعَسَى
أُجْزَى بِمَدْحِي عُلاَهُ خَيْرٍ مِنْوِيٍّ^(١)

(١) اقتبس الشاعر ما روي عن الرسول محمد ﷺ قوله: «وَلِكُلِّ امْرَأٍ مَا نَوَى» سُئِنَ

٣٦- مَنْحَتُهُ صَفْوَ وَدِّي، حَيْث لَمْ أَرِ لِي

سِوَاهُ فِي النَّاسِ مِنْ هَادِي وَمَهْدِيٍّ^(١)

٣٧- صَلَّى إِلَهُ عَلَيْهِ وَالْمَلَائِكَةُ الـ

كَرَامُ وَالرُّسُلُ الْأَطْهَارُ مَنْ غَيَّ^(٢)

السنة التاسعة/المجلد التاسع/العددان الأول والثاني (٣١-٣٢)
شهر ذي القعدة ١٤٤٣هـ / حزيران ٢٠٢٢م

الترمذي، الترمذي: ٤/ ٣٣٩، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم الرازي: ١/ ٢١٣.
(١) «هادي: هكذا ورد في المخطوطة (ب) والصواب: هاد.
(٢) المخطوطة: (ب):

صلى الإله عليه والملائكة الـ كرام...
والصحيح ما أثبتناه إذ إن البيت مدور.

[٢]

وقال في مديحه أيضاً عليه السلام: (١)

(الرمل)

- ١- سَلْ وَمِيضَ البرقِ إنْ لَاحَ ابْتِسَامَا
عن يَمِينِ الجَزَعِ مَنْ أَبْكَى الغَمَامَا (٢)
- ٢- أَيْهَذَا الشُّحْبِ مِنْ آدَامِهِ
مَا بِقَلْبِي فَهَمَى الدَّمْعُ انْسِجَامَا (٣)
- ٣- وَسَلِ الوَائِلَ يَا صَاحِ إِذَا
بَكَرَ العَارِضُ يَحْدُوهُ النَّعَامَا (٤)
- ٤- هَلْ تَرَى جِيرانَ ذِيكَ الحِمَى
ضَعْنُوا أمْ قَطَّنُوا فِيهِ دَوَامَا؟ (٥)

(١) القصيدة الثانية كلها وردت في المخطوطة: (ب) ولم ترد في المخطوطة (أ).
(٢) الجَزَعُ: قطعك وادياً أو مفازة أو موضعاً تقطعه عَرَضاً، وناحيته جَزَعَاهُ، وَجَزَعُ الموضعِ يَجْزَعُهُ جَزَعًا: قَطَعَهُ عَرَضًا، وَجَزَعُ الوادي، بالكسر: حيث تَجْزَعُهُ أي تقطعه، وقيل مُنْقَطِعُهُ، وقيل جانبه ومُنْعَطَفُهُ، وقيل: هو ما اتسع من مَضايقه أُبِتْ أو لم يَنْبِت، وقيل: لا يُسَمَّى جَزَعُ الوادي جَزَعًا حتى تكون له سعة تنبت الشجر وغيره، لسان العرب مادة (جزع).

(٣) آدَامِهِ: آدم لَأَمٍّ وَأَصْلَحَ ووَفَّقَ، المصدر نفسه، مادة (أدم).

(٤) ضَمَّنَ الشاعر في هذا البيت بيت مهيار الديلمي بقوله:

بكر العارض تحدوه النعامي فسقاك الررى يادار أماما

ديوان مهيار الديلمي: ٣/ ٣٢٧

العارض: السحابة تراها في ناحية من السماء، لسان العرب، مادة (عرض)، النعاما هكذا ورد في المخطوطة (ب) والصواب: النعامي.

(٥) ضَعْنُوا: هكذا ورد في المخطوطة: (ب): والأصوب: ظعنوا.

- ٥- بَلْ هُمْ بِالْمُنْحَنِ مِنْ أَضْلَعِي
لَا حِجَازًا يَمُّوَهَا وَشَتَامًا^(١)
- ٦- لَيْتَهُمْ حَيْثُ أَلُّوا عَلَّمُوا
إِنَّمَا قَلْبِي لَهُمْ أَضْحَى مَقَامًا
- ٧- يَا رَعَى اللهُ بِهَاتِيكَ الرَّبِّي
جِيرَةَ الْحَيِّ وَإِنْ جَادُوا اخْتِكَامًا
- ٨- وَسَقَى الْجِرْعَاءَ مِنْ بَطْحَائِهَا
صَوَّبَ دَمْعِي وَسَحَابَ يَتَهَامًا^(٢)
- ٩- سَلَبُوا جَفْنِي رُقَادِي بَعْدَمَا
أَلْبَسُوا جِسْمِي نُحُولًا وَسِقَامًا
- ١٠- أَطْلَقُوا دَمْعِي وَلَكِنْ قَيِّدُوا
قَلْبِي الْمُضْنَى وَلُوعًا وَغَرَامًا
- ١١- يَا وَمِیْضَ الْبَرْقِ بِاللهِ فَسَلْ
مَنْ ظِبَاءِ الْحَيِّ إِنْ جُزَّتَ الْخِيَامَا
- ١٢- أَحَالَ عِنْدَهُمْ سَفْكَ دَمِي
أَيُّ شَرِّ حَلَّلُوا فِيهِ حَرَامًا؟

(١) «شتامًا هكذا ورد في المخطوطة (ب) ويبدو أن الصواب: شآما.

(٢) «الجرعاء الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل، لسان العرب، مادة (جرع)، يتهاما: هكذا ورد في المخطوطة، والأرجح: يتهامي، إذ ورد في لسان العرب، هَمَّتْ عَيْنُهُ هَمِيًّا وَهَمِيًّا وَهَمِيَانًا: صَبَّتْ دَمْعَهَا، وَهَمَّتْ عَيْنُهُ تَهْمُو صَبَّتْ دُمُوعَهَا، والمعروف تَهْمِي، وَهَمَى الشَّيْءُ هَمِيًّا: سَقَطَ، لسان العرب، مادة (همي).

١٣- إِنْ يَكُنْ قَتَلِي هُمْ فِيهِ رِضَى

مَا عَلَيْهِمْ قَوْدٌ فِيهِ إِذَا مَا^(١)

١٤- إِنْ لِلْعُرْبِ عُهُودًا وَوَفَى

مَا هَذَا الْعَرَبَ لَمْ يَزْعُوا الذُّمَامَا؟

١٥- يَا لَقَوْمِي مَنْ لَصَبٌ مُذْنِفٍ

قَلْبُهُ أَضْحَى كَثِيبًا مُسْتَهَامَا^(٢)

١٦- مِنْ ضَبَى أَجْفَانِ أَجْفَانِ الطُّبَى

كُلَّ جِفْنٍ أَرْهَفُوا فِيهِ حُسَامَا^(٣)

١٧- خَفَرَاتٌ قَدْ تَبَرَّقَعْنَ الْحَيَا

يَتَلَثَّمْنَ إِذَا أَبْدِينَ ابْتَسَامَا^(٤)

١٨- وَدُمَى لَوْ لَمْ تَكُنْ أَحَاظَهَا

رَيْشَهَا الْهَدْبَ لَمَا كُنَّ سِهَامَا^(٥)

(١) القود: قصاص و قتل النفس بالنفس، المصدر السابق، مادة (قود).

(٢) مدنف: براه المرض حتى أشفى على الموت، المصدر نفسه، مادة (دنف).

(٣) ضبى: هكذا ورد في المخطوطة: (ب): والأصوب ظبى، الطُّبَّة: حدّ السيف والسَّانِ والنَّصْل والخَنْجَر وما أشبه ذلك، وفي حديث علي عليه السلام: نافحوا بالظُّبَى؛ هي جمع ظُبة السيف، المصدر نفسه، مادة (ظبا).

(٤) خفرات، الخفر: شدة الحياء، لسان العرب، مادة (خفر)، الحيا، أصلها الحياء، حذفتم الهمزة للوزن، الهمزة في (ابدين) همزة قطع، ولكن الوزن جعل الشاعر يضطر إلى أن يجعلها همزة وصل، يُنظر: ضرائر الشعر: ٩٨.

(٥) دمی، يقال للمرأة: الدمية، يكتنى عن المرأة بها، وجمع الدمية دمی، لسان العرب، مادة (دمي).

١٩- يَا أَهْيَلَ الْوُدِّ هَلْ مِنْ زُورَةٍ

بَعْدَ ذَا الْبُعْدِ وَلَوْ كَانَتْ مَنَامًا^(١)

٢٠- لَيْتَ شِعْرِي أَنَا وَحْدِي فِي الْهُوَى

ذُو عَنَى أَمْ أَنْ لِلصَّبِّ هِيَامًا؟

٢١- لَا رَعَى اللَّهُ عَذُولِي فِي الْهُوَى

فَلَكُمْ أودَى بِأَحشَائِي ضَرَامًا

٢٢- أَوْ لَا يَعْلَمُ مِنْ أَتْيِي لِمَنْ

أَسْتَمِعُ يَوْمًا مِنَ اللَّاحِي سَلَامًا^(٢)؟

٢٣- مَا عَلَى الْأَعْمَى بَذَا مِنْ حَرْجٍ

إِنَّمَا فِيهِ عَلَى مَنْ يَتَعَامَا^(٣)

٢٤- دَعِ مَلَامِي فِي الْهُوَى يَا لَائِمِي

وَذِرِ الْعِذْلَ فَذَا الْعِذْلُ إِلَى مَا

٢٥- لَمْ يَمِطْ عَنِّيْ أَعْبَاءَ الْهُوَى

عَيْرَ مَدْحِي خَيْرَ مَنْ يُوَلِّي الْمَرَامَا

٢٦- أَحْمَدُ الرُّسُلِ الْمِيَامِينَ وَمَنْ

خَتَمَ اللَّهُ بِهِ الرُّسُلَ الْكِرَامَا

(١) أَهْيَلُ: الآل والأهل واحد، إذا صغر قيل: أَهْيَلُ، المصدر السابق، مادة (أول)،

زورة: الزورة: المرة الواحدة، المصدر نفسه مادة (زور).

(٢) اللّاحي: لآحيته ملاحاة ولحاء، إذا نازعته، المصدر نفسه، مادة (لحا).

(٣) اقتبس الشاعر قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ﴾ النور: ٦١.

- ٢٧- سَيِّدُ الْكَوْنِينَ وَالْهَادِي الَّذِي
صَلَّ مَنْ قَدْ حَادَ عَنْهُ وَتَحَامَى
- ٢٨- خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ مَنْ أَضَحَّتْ لَضَى
لِلوَرَى إِذْ جَاءَ بَرْدًا وَسَلَامًا^(١)
- ٢٩- خُصَّ بِالْبَعْثِ إِلَيْنَا رَحْمَةً
وَهَدَى عَمَّ بِهِ اللَّهُ الْأَنَامَا
- ٣٠- وَبَشِيرًا وَنَذِيرًا لِلوَرَى
وَصِرَاطًا مُسْتَقِيمًا وَإِمَامًا^(٢)
- ٣١- عِلَّةُ الْكَوْنِ فَلَوْلَاهُ لَمَا
خَلَقَ اللَّهُ ضِيَاءً وَظَلَامًا^(٣)
- ٣٢- لَا، وَلَا آدَمَ فِي الدُّنْيَا وَلَا
يَافِثًا فِيهَا، وَلَا حَامًا وَسَامًا
- ٣٣- وَاصْطَفَاهُ اللَّهُ مِنْ بَيْنِ الوَرَى
خَاتَمَ الرُّسُلِ وَأَعْلَاهُ مَقَامًا^(٤)

(١) لضى: هكذا ورد في المخطوطة: والأصوب: لظى، اقتبس الشاعر قوله تعالى: ﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ الأنبياء: ٦٩.

(٢) اقتبس الشاعر قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ الأحزاب: ٤.

(٣) يشير الشاعر إلى الحديث المروي عن أهل البيت عليهم السلام: «قال الله عز وجل... إني ما خلقت سماء مبنية... ولا قمرا منيرا ولا شمساً مضيئة... إلا في محبة هؤلاء الخمسة» العوالم، الشيخ عبد الله البحراني: ١١/ ٩٣٣.

(٤) اقتبس الشاعر قوله تعالى: ﴿رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ الأحزاب: ٤٠.

٣٤- وَبِهِ أَسْرَى بَلِيلٍ فَدَنَى

قَابَ قَوْسِيَيْنِ وَأَقْرَاهُ السَّلَامَا^(١)

٣٥- كَمْ لَهُ مِنْ مُعْجَزَاتٍ ظَهَرَتْ

جَلَّ مِنْهَا الدِّينُ قَدْرًا واحْتِرَامَا

٣٦- وبراھین همدی أنوارھا

قَدُمَحَّتْ مِنْ مَشْرِقِ الْحَقِّ الْقُتَامَا^(٢)

٣٧- مَنْ أُولُو الْعَزْمِ بِهِ قَدْ شَرَّفُوا

وَحَبَاهُ اللَّهُ بِالرُّسُلِ اخْتِتامَا^(٣)

٣٨- فَاقَهُمْ فَضْلاً فَلَوْ قَيْسُوا بِهِ

جَلَّ قَدْرًا فِي الْمَعَالِي وَتَسَامَا

٣٩- هُوَ مِنْهُمْ وَهُمْ مِنْهُ غَدَا

كَنَجْوومِ قَارَنَتْ بَدْرًا تَمَامَا^(٤)

(١) فدنَى: هكذا ورد في المخطوطة: (ب): والأصوب: فدننا، يشير الشاعر إلى قوله

تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ﴾ الإسراء: ١.

(٢) القتام: السواد لسان العرب، مادة (قتم).

(٣) وأولو العزم: زوي عن أهل البيت عليهم السلام ما رواه الشيخ الكليني في عن سماعه بن مهران

قال: «قلت لأبي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل: ﴿فَأَصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ﴾

الأحقاف: ٣٥، فقال: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله

وعليهم»، الكافي، الكليني: ١٧/٢.

(٤) المخطوطة: (ب): هموا.

- ٤٠- أَوْ كَبَحْرٍ وَالنَّبِيُّونَ بِهِ
قَطَرَاتٍ أَوْ كُدْرٍ فِيهِ عَامًّا
- ٤١- فَازَ فِي عَقْبَاهُ مَنْ لَأَذَ بِهِ
وَنَجَا فِيهَا وَلَمْ يَلِقَ أَثَامًا
- ٤٢- وَنَجَى مُسْتَمْسِكٌ عَاذَ بِهِ
مَنْ سَطَى الدَّهْرَ وَلَوْ لَاقَى الحِمَامًا^(١)
- ٤٣- وَيَقِينِي مَنْ يَكُنْ مُعْتَصِمًا
بِرَسُولِ اللَّهِ صِدْقًا لَنْ يُضَامَا
- ٤٤- كَيْفَ فِي الدَّارَيْنِ نَخَشَى وَهُوَ أَلْ
عُرْوَةُ الوَثْقَى لَدَيْنَا لَا انْفِصَامًا^(٢)
- ٤٥- يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا ذَا الْفَضْلِ يَا
خَيْرَ مَنْ لَأَذَ بِهِ الْجَانِي أَثَامًا
- ٤٦- وَأَمِطْ عَنِّي مُهْجَتِي حَرَّ الظَّمَا
يَوْمَ آتِيكَ غَدًا أَشْكُو الأَوَامًا^(٣)

(١) نجى: هكذا ورد في المخطوطة: (ب): والأصوب: نجا، سطي: هكذا ورد في المخطوطة: (ب): والصواب: سطا، السطو: القهر والبطش، لسان العرب، مادة (سطا).

(٢) المخطوطة: (ب): وهو العروة...، والصحيح ما أثبتناه إذ إن البيت مدور، تناص الشاعر مع القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ البقرة: ٢٥٦.

(٣) الأصل: الظمأ، حَفَّتِ الهمزة للوزن، الأوام: شدة العطش، لسان العرب، مادة (أوم).

- ٤٧- يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعًا مِدْحَتِي
فَبَهَا مِنْكَ غَدَى أَرْجُو الْمَرَامَا^(١)
- ٤٨- وَاعْفُ عَنْ ذَلَّةِ أَعْبَائِي بِهَا
إِنَّ مَنْ لَمْ يَأَلْ جَهْدًا لَنْ يُلَامَا
- ٤٩- كُلُّ مَدْحٍ سِيَّئًا مَدْحِي لَهُ
دُونَ مَدْحِ اللَّهِ نَثْرًا وَنِظَامَا
- ٥٠- فَاجْزِنِي بِمَدْحِي كَرَمًا
خَيْرَ مَا أَرْجُو غَدًا أَنْ الْكِرَامَا
- ٥١- فَعَلَيْكَ اللَّهُ صَلَّى مَا اغْتَدت
عَيْسُ وَقَفَادِكَ فِي الْبَيْدِ تَرَامَا
- ٥٢- وَنَجَا عَلَيْكَ رَكْبٌ يَمَّمُوا
لِثَمِّ أَعْتَابِكَ ضَمًّا وَاسْتِلَامَا

(١) غدى: هكذا ورد في المخطوطة: (ب): والصواب: غدا.

[٣]

الباب الأول^(١) في مدح الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال - عفا
الله عنه - يمدحُه: وقد أنشدَها أيام خروجه من أصفهان متوجّهاً إلى النجف
الأشرف سنة ١١٢٠ هـ..

(الطويل)

- ١- ذَرِينِي تُعْنِينِي الْأُمُورُ صِعَابَهَا
- فَإِنَّ الْأَمَانِي الْغُرَّ عَذْبٌ عَذَابُهَا
- ٢- وَقَلِّي مَلَامِي بِالتَّصَابِي إِلَى الْحَمَى
- قَلِيلًا، فَعَنهُ النَّفْسُ طَالَ اغْتِرَابُهَا^(٢)
- ٣- فَلَي هَمَّةٌ مِلءُ الزَّمَانِ وَرَبَّيَا
- تَطَاوَلَ فِي أَعْلَى السَّمَاكِينِ قَابُهَا^(٣)
- ٤- إِذَا عَرَضَتْ لِي مِنْ أُمُورِي لُبَانَةٌ
- فَسِيَّانٍ عِنْدِي بُعْدَهَا وَاقْتِرَابُهَا^(٤)
- ٥- فَلَا بُدَّ مِنْ يَوْمٍ يُرِينِي اجْتِلاؤُهُ
- وَجَوْهَ الْأَمَانِي قَدْ أَمِيطَ نِقَابُهَا

(١) القصيدة الثالثة كلها وردت في المخطوطة: (ب).

(٢) قلِّي: القلّة: خلاف الكثرة، ارتحل القوم بقليتهم؛ أي لم يدعوا وراءهم شيئاً، لسان
العرب، مادة (قلل).

(٣) السماكين: نجمان نيران أحدهما السّمَاك الأعزل، والآخر السّمَاك الرامح، المصدر
نفسه، مادة (سمك).

(٤) لبانة: اللبّانة: الحاجة من غير فاقه ولكن من هَمّة، المصدر نفسه، مادة (لبن).

- ٦- فَلَا تَغْدُ لِي مَنْ أَرْهَفَ الْعَزْمَ حَائِضًا
غَمَّارَ الْمَنَائِيَا، حَيْثُ عَبَّ عَبَّهَا
- ٧- يَرَى الذَّلَّ مِنْ دُونِ الصَّوَارِمِ وَالْعُلَى
مُنَاطٍ بِأَطْرَافِ الْعَوَالِي طِلَابِهَا
- ٨- تَدَّرَعُ مِنْ سُجْفِ الدِّيَاجِي مَدَارِعًا
حِدَادًا، وَقَلْبًا لَمْ يَرَعُهُ حِرَابُهَا^(١)
- ٩- قَرِيبٌ مِنَ الْحُسْنَى بَعِيدٌ عَنِ الْحَنَا
صَبُورٌ إِذَا مَا اسْتَنْبَحْتُهُ كِلَابِهَا^(٢)
- ١٠- فَتَى لَمْ يَضِقْ ذَرْعًا إِذَا مَا تَوَائِبَتْ
عَلَيْهِ مِنَ الْأَيَّامِ يَوْمًا ذُنَابُهَا^(٣)
- ١١- وَكَلِمٌ يُمَسِّ مِنْ يَوْمٍ لَدُنْيَاهُ ضَارِعَا
وَلَوْ أَمْطَرْتَهُ بِالرَّرَّازِيَا سِحَابِهَا
- ١٢- وَلَا مَبْدِئُ الشُّكُوى إِذَا الْحَطْبُ عَسَعَسَتْ
لِيَالِيهِ بَلَّ عَذْبُ الْمَذَاقَةِ صَابِهَا^(٤)

(١) السجف: الستر، المصدر السابق، مادة (سجف).

(٢) الخنا: القبيح من الكلام، والفحش، المصدر نفسه، مادة (خنا).

(٣) المخطوطة، (ب): يضيق، المخطوطة: (ب): ذيابها.

(٤) اقتبس الشاعر قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ﴾ التكوير: ١٧، صابها: هكذا ورد في المخطوطة (ب) صوب: الصَّوْبُ: نُزُولُ الْمَطَرِ، صَابَ الْمَطَرُ صَوْبًا، وَأَنْصَابٌ: كِلَاهُمَا أَنْصَبٌ، وَمَطَرٌ صَوْبٌ وَصَيْبٌ وَصَيْبٌ، لِسَانَ الْعَرَبِ، مَادَةٌ (صوب)، وَقَدْ تَكُونُ الْكَلِمَةُ مَصْحُفَةً فَيَكُونُ أَصْلُ الْكَلِمَةِ (صَبَابِهَا) وَالصُّبَابَةُ، بِالضَّمِّ: بَقِيَّةُ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ وَغَيْرُهُمَا تَبْقَى فِي الْإِنَاءِ وَالسَّقَاءِ، الْمَصْدَرُ نَفْسَهُ، مَادَةٌ (صيب).

- ١٣- خَطَّتْ تَحْتَهُ مُهْرُ الْمَهَارِي سَبَاسَبًا
 يبرقعها من كُـلِّ قَفْرِ سَرَابُهَا^(١)
- ١٤- تَرَامَى بِهِ مِنْ كُـلِّ هَوَجَاءٍ ضَامِرٍ
 أُمُونُ كَأَمْثَالِ الْحُبَابِ انْسِيَابُهَا^(٢)
- ١٥- دَوَامِي خَفَافٌ كَالْعَرَائِسِ إِنْ بَدَتْ
 تَهَادِي وَهَاتِيكَ الدِّمَاءُ خَضَابُهَا
- ١٦- نَحْنُ فَتَصْغَى حِينَ يُسْعِدُهَا الصَّدَى
 مُجِيبًا لَهَا أَنِّي تَرَأَّاهُ ضَابُهَا^(٣)
- ١٧- يُجِشُّمَهَا صَعْبُ الْعَقَابِ وَهَادَهَا
 وَيَبْعَثُهَا نَحْوَ الْوَهَادِ عِقَابُهَا^(٤)
- ١٨- تَلْظِي عَلَى حَرِّ الْهَجِيرِ مِنَ الضَّمَا
 إِذَا الشَّمْسُ فِي الرَّمْضَاءِ سَأَلَ لِعَابُهَا^(٥)

(١) السباسب: المفازة، لسان العرب، مادة (سبب).

(٢) هوجاء، الهوجاء من صفة الناقة خاصة، وهي الناقة السريعة لا تتعاهد مواعيد مناسمها من الأرض، المصدر نفسه مادة (هوج)، ضامر: الضمر الهزال ولحاق البطن، وجمل ضامر وناقة ضامر، المصدر نفسه، مادة (ضمر)، أمون: ناقة أمون: أمينة وثيقة الخلق، المصدر نفسه، مادة (أمن).

(٣) ترأأ: هكذا ورد في المخطوطة: والأصوب: تراءى.

(٤) يجشمها، جشم الأمر، يجشمه، تكلفه على مشقة، لسان العرب، مادة (جشم)، وهادها، المطمئن من الأرض والمكان المنخفض كأنه حفرة، المصدر نفسه، مادة (وهد)، عقابها، غايتها، وتسمى الناقة السوداء عقاباً، المصدر نفسه، مادة (عقب).

(٥) تلظي، الضما: هكذا ورد في المخطوطة: (ب): والأصوب: تلظي، الظما.

١٩- وَتَحْسَبُ أَنَّ الْآلَ مَاءٌ فَيَغْتَدِي

به طفوها رآد الضحى وارتسأها^(١)

٢٠- يَوْمٌ بِهَا شَهْمٌ إِلَى غَايَةِ غَدَتِ

تُشَادُ بِأَكْنَافِ الْمَعَالِي قِبَابُهَا

٢١- بِحَيْثُ رِيَاضِ الْعِزِّ يَخْضُلُ وَالْعُلَى

مَعَالِمَهَا يَنْهَلُ فِيهَا رَبَابُهَا^(٢)

٢٢- وَحَيْثُ تَفُورُ الْأَفْحُونَ تَبَسَّمَتِ

لِدَمْعِ الْحَيَا الْبَاكِي، فَسَالَ رِضَابُهَا^(٣)

٢٣- وَقَانِي الشَّقِيقِ الْغَضِّ كَلَّلَهُ النَّدَى

كَأَقْدَاحِ رَاحٍ تَوَجَّتْهَا حِبَابُهَا^(٤)

٢٤- تَسَاجَعُ فِيهَا الطَّيْرُ مَثْنَى وَمِثْلًا

فَأَزْدَى بَرْنَاتِ الْمَثَانِي اضْطِحَابُهَا^(٥)

(١) الرَّأْدُ: رونق الضحى، وقيل: هو بعد انبساط الشمس وارتفاع النهار، وقد تراءد وترأد؛ وقيل: رأد الضحى ارتفاعه حين يعلو النهار، أو الأكثر: أن يمضي من النهار خمسه، وفَوْعَةُ النهار بعد الرَّأْدِ، لسان العرب، مادة (رأد).

(٢) ربابها: والرَّابُّ، بالفتح: سَحَابٌ أبيضٌ؛ وقيل: هو السَّحَابُ، واحِدَتُهُ رَبَابَةٌ؛ وقيل: هو السَّحَابُ الْمُتَعَلِّقُ الَّذِي تَرَاهُ كَأَنَّهُ دُونَ السَّحَابِ، لسان العرب، مادة (رب).

(٣) رضابها: ما يرضبه الإنسان من ريقه كأنه يمتصه، والرُّضَابُ: لُعَابُ الْعَسَلِ، وهو رَعْوَتُهُ. ورُّضَابُ الْمِسْكِ: قِطْعُهُ، والرُّضَابُ: فُتَاتُ الْمِسْكِ، المصدر نفسه، مادة (رضب).

(٤) الحباب: حباب الماء الطرائق التي في الماء كأنها الوشي، المصدر نفسه، مادة (حب).

(٥) تساجع: الحمامة رددت صوتها فهي ساجعة، القاموس المحيط، مادة (سجع)، أزدَى على كذا أي زاد عليه، لسان العرب، مادة (زدا).

- ٢٥- وَيَبْعُثُ مِنْ طَيِّ الْحَدَائِقِ إِنْ سَرَى
نَسِيمُ الصَّبَا نَشْرًا إِلَيَّ خِضَابُهَا
- ٢٦- وَأَنْسَ مِنْ أَرْضِ الْغُرِيِّ مَسَارِحًا
وَلَاخَ لِعَيْنِي سُورُهَا وَشَعَابُهَا
- ٢٧- حَبَّتْنَا بِهَا أَيْدِي الْمَطَايَا وَقَصَّرَتْ
مَدَى بُعْدَهَا لَمَّا اسْتَطَالَ حِجَابُهَا
- ٢٨- فَثَمَّ أَرِيحُ الْيَعْمَلَاتِ مِنَ السُّرَى
وَطَيِّ قِفَارٍ مُدْهِمٍ إِهَابُهَا^(١)
- ٢٩- وَنَفْسًا رَمَاهَا الْجَهْلُ فِي هَوَّةِ الْغِيِّ
وَعَادَرَهَا مَأْوَى الْهُوَانِ ارْتِكَابُهَا
- ٣٠- دَعَاهَا إِلَى اللَّهِوِ الشَّبَابُ فَبَادَرَتْ
إِلَيْهِ وَبَلَوَى كُلَّ نَفْسٍ شِبَابُهَا
- ٣١- تَجَنَّبَهَا الْآسِي النَّطَّاسِيَّ عَالِمًا
سَيُورِدُهَا وَرَدَ الْمَنَايَا اِكْتِنَابُهَا^(٢)
- ٣٢- أَحْطُ بِهَا رَحْلِي وَأَلْقِي بِهَا الْعَصَا
إِلَى أَنْ يُفَاجِي النَّفْسَ مِنِّْي ذَهَابُهَا^(٣)

(١) اليعملات، اليعملة: الناقة السريعة، اشتق لها اسم من العمل، والجمع يعملات، لسان العرب، مادة (عمل).

(٢) الآسي: الطيب، والجمع أساة وإساء، المصدر نفسه، مادة (أسا)، النطاسي: طيب حاذق، العالم الباهر، المعجم الوسيط، مادة (نطس).

(٣) يفاجي: هكذا ورد في المخطوطة: (ب)، ويبدو أن الشاعر أراد يفاجيء، واضطر الى حذف الهمزة، يُنظر: ضرائر الشعر: ٩٩-١٠٠.

٣٣- مَوَاطِنُ أَنْسِي فَاَلْبَرِيَّةُ قَدْ غَدَتْ

إِلَيْهَا رَجَى الدَّارِينَ تُحْدَى رِكَابَهَا^(١)

٣٤- سَمَتِ شَرْفًا سَامِي السَّمَاكَ فَكَادَ فِي

ثَرَاهَا الثَّرِيَّةَا أَنْ يَكُونَ غِيَابَهَا

٣٥- يَشُوقُ الدَّرَارِي دَرَّ حَصْبَاءَ أَرْضِهَا

إِلَيْهَا اغْتِبَاطًا أَنْ يَعُودَ انْصِبَابَهَا^(٢)

٣٦- وَرَاقَ حَصَاهَا لِلْعَذَارَى قَلَايِدَ

وَعَقْدًا إِذَا مَا نَظَّمْتُهُ كَعَابَهَا^(٣)

٣٧- أَلَا إِنَّ أَرْضًا حَلَّ فِي تُرْبِهَا أَبُو

تُرَابٍ لِكُحْلٍ لِلْعُيُونِ تَرَابَهَا^(٤)

(١) رَجَى: هكذا ورد في المخطوطة: (ب): والأصوب: رجا، رجا: الرَّجَاءُ مِنَ الْأَمَلِ: نَقِيضُ الْيَأْسِ، مَمْدُودٌ، رَجَاهُ يَرْجُوهُ رَجْوًا وَرَجَاءً وَرَجَاوَةً وَمَرَجَاءَةً وَرَجَاءَةً، وَهَمَزَتُهُ مَنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ بِدَلِيلِ ظُهُورِهَا فِي رَجَاوَةٍ، لِسَانِ الْعَرَبِ، مَادَةٌ (رَجَا).

(٢) الدراري: الكوكب المتأللي، المعجم الوسيط، مادة (دري).

(٣) وردت كلمة (قلايد) هكذا في الديوان، ولعلَّ الصواب (قلائدًا)، وتُنون استقامةً للوزن

(٤) كنية اختص بها الإمام عليّ (عليه السلام) فكانت أحبَّ الكُنَى إليه؛ لأن الرسول ﷺ قد خصَّه بها، إذ يُروى أنَّ رسول الله ﷺ سأل السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) «أين ابن عمك؟ قالت: في المسجد، فخرج إليه فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص التراب إلى ظهره، ففعل يمسح التراب عن ظهره ويقول: اجلس يا أبا تراب، مرتين» روى الحديث أكثر من (٧١) مصدرًا، يُنظر: الكشف المتقى لفضائل علي المرتضى، كاظم عبود الفتلاوي: ١١٣-١١٦، وأيضًا يُنظر: صحيح البخاري، البخاري: ١/١١٤، مقاتل الطالبيين، أبو الفرج الأصفهاني: ١٤، المجموع، النووي: ٨/٤٤١، فتح الباري، ابن حجر العسقلاني ٧/٥٨، الصواعق المحرقة، ابن حجر الهيتمي: ٧٣، نيل الأوطار، الشوكاني: ٢/١١٨.

- ٣٨- عليُّ أميرُ المؤمنين وقائدُ ال
برايا ليحضى بالنعيمِ انقلاّبها^(١)
- ٣٩- أخو المصطفى مَنْ قالَ في حقِّه: أنا
مدينةٌ علمٍ وابنُ عمِّي بآبها^(٢)
- ٤٠- إمامٌ هُدى، جاءَ الكتابُ بمدحه
وجاءَ به الرُّسلُ الكرامُ كتابها
- ٤١- ومولى الوزيِّ الداعي إلى الله مَنْ غداً
إليه معادُ كُلِّ نفسٍ حسابها
- ٤٢- هو العروة الوثقى، هو الدينُ والتقى
هو الحجَّةُ الكبرى، وآي جواهبها^(٣)
- ٤٣- هو الآيةُ العظمى فمن فئة به
هُداةٌ وأخرى قد تَعامى صوابها
- ٤٤- إمامٌ دَعى يُوحا بِبطحاءِ بابل
فَعادَ يَهاراً إذ دَعَاها احتجابها^(٤)

(١) المخطوطة: (ب): وقائد البرايا...، إذ إنَّ البيتَ مدوّر، المخطوطة: (ب):
ليحضى: هكذا ورد في المخطوطة، والصواب: ليحظى.

(٢) يشير الشاعر إلى ما يروى عن النبي عليه السلام: «أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها» المستدرک
على الصحيحين: ١٣٧/٣، وقد روى الحديث أكثر من (٩٢) مصدراً يُنظر: الكشف
المتقى لفضائل علي المرتضى: ١٧٤-١٧٨.

(٣) اقتبس الشاعر قوله تعالى: ﴿فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ البقرة: ٢٥٦، وهنا إشارة
إلى ما روي عن الرسول عليه السلام قوله: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصَامَ
لِهَا فَلْيَتَمَسَّكَ بَوْلَايَةِ أَخِي وَوَصِيِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَإِنَّهُ لَا يَهْلِكُ مِنْ أَحِبِّهِ وَتَوَلَّاهُ وَلَا
يَنْجُو مِنْ أَبْغَضِهِ وَعَادَاهُ»، تفسير معين التلاوة: ٤٢.

(٤) دعى: هكذا ورد في المخطوطة: (ب)، والصواب: دعا، يوحا: يوح: اسم للشمس،

٤٥- وَخَاطَبَهُ الثُّعْبَانَ وَالذِّئْبُ فِي الْفَلَا

فَمَنْ مَعَهُ لَوْلَاهُ كَانَ خِطَابُهَا^(١)

٤٦- وَكَمْ أَفْحَمَ الْخِصَمَ الْأَلْدَّ بِآيَةٍ

وَمُعْجِزَةٍ يَرْمِي الْمُرِيدَ شَهَابُهَا^(٢)

٤٧- طَوِيلُ الْخُطَا تَلْقَاءُ كُلِّ كَتِيبَةٍ

إِذَا شَبَّ مِنْ نَارِ الْهَيَاجِ التَّهَابُهَا^(٣)

٤٨- وَبَحْرٌ حَمِيسٍ يَمْلَأُ الْبَيْدَ مَدُّهُ

صَنَائِدُهُ دَانَتْ لَدَيْهِ رِقَابُهَا

٤٩- فَمَا الْأَسَدُ الضَّرْعَامُ إِلَّا بَغَاثَةٌ

لَدَيْهِ، وَمَا الْأَقْرَانُ إِلَّا دُبَابُهَا^(٤)

لسان العرب، مادة (يوح)، تناص من الموروث الديني حادثة ردّ الشمس التي تذكرها كتب المسلمين للإمام عليّ عليه السلام، روى حديث رد الشمس أكثر من ٦٧ مصدرًا، يُنظر الكشاف المنتقى: ٣٣٩-٣٤٢.

(١) يشير الشاعر إلى كرامة من كرامات الإمام عليّ عليه السلام في كلامه مع الثعبان والذئب، يُنظر في تفصيل هذه الكرامات على سبيل المثال لا الحصر: بصائر الدرجات، ابن الصفار: ١١٧، الإرشاد، الشيخ المفيد: ١/٣٤٩، روضة الواعظين، ابن الفتال النيسابوري: ١١٩، الفصول المهمّة، الحر العامليّ: ١/٤٠٢، الوافي، الفيض الكاشاني: ٣/٦٤٠، مدينة المعاجز، السيّد هاشم البحرانيّ: ١/٢٦٦، خاتمة مستدرك الوسائل، الشيخ حسين النوريّ: ٣/٥٢٢، الأنوار العلوية، الشيخ جعفر النقديّ: ١٤٦، الفلا: أصلها الفلاة حذفت التاء للوزن.

(٢) الألد: الخضم الجدل الشحيح الذي لا يزيغ إلى الحق، لسان العرب، مادة (لدد).

(٣) الخطا: هكذا ورد في المخطوطة: (ب): والأصوب: الخطى.

(٤) البغاث: البُغَاثُ والأبْعَثُ من طير الماء، كلون الرماد، طويل العنق، والجمع البُغْثُ والأبَاغِثُ، البَغَاثَةُ: هي الضعيف من الطير، وجمعها بَغَاثٌ، لسان العرب، مادة (بغث).

- ٥٠- إِذَا لَمْ تَطْرُقْ قَبْلَ الْفِرَارِ نَفُوسُهُمْ
فَبِالْبَيْضِ وَالسُّمْرِ اللَّدَانِ اسْتِلاِبَهَا^(١)
- ٥١- وَإِنْ أَعْصَبُوا هَامَاتِهِمْ بِمَغَافِرٍ
فَفِيهَا يُرَى حَدَّ الْمَوَاضِي اغْتِصَابَهَا^(٢)
- ٥٢- عَلِيٌّ لَسَيْفٍ فِي يَدِ اللَّهِ مُنْتَضِي
عَلَى عُضْبَةٍ فِي الشَّرْكِ دَامَ اغْتِصَابَهَا
- ٥٣- عَلِيٌّ لَسَهْمٍ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ نَافِذٍ
بِأَفئِدَةٍ مَا زَالَ عَنْهَا اِزْتِيَابُهَا
- ٥٤- عَلِيٌّ لَنَجْمٍ مَنْ بِهِ اللَّهُ رَاجِمٌ
شَيَاطِينَ كُفْرٍ غَيْرِ نَاجٍ مُصَابَهَا
- ٥٥- سَأَمْنَحُهُ مَدْحِي وَصَفُو مَوَدَّتِي
وَحُسْنِ اعْتِقَادِي مَا حَيْثُ اضْطِحَابَهَا
- ٥٦- وَأَهْدِي إِلَيْهِ مِنْ مَدِيحِي فَرَائِدًا
لِيَمْنَحَنِي فِي الْخُلْدِ حَوْرًا ثَوَابَهَا
- ٥٧- فَإِنْ كَانَ حَسْبِي حَيْثُ أَدْعَى بِاسْمِهِ
وَلَكِنْ بِمَدْحِي النَّفْسَ نَمَّ اِخْتِسَابَهَا
- ٥٨- أَبَا حَسَنِ، يَا مَأْمَنَ الْحَائِفِ الَّذِي
خَطِيئَاتُهُ أَعْيَى الرَّجَاءِ اِحْتِطَابَهَا^(٣)

(١) اللدان، قناة لدنة، لينة المهزّة، ورمح لدن ورمح لدن، المصدر السابق، مادة (لدن).
(٢) المغافر: زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة، المصدر نفسه، مادة (غفر)، اعتصابها: العضب: القطع، المصدر نفسه، مادة (عضب).
(٣) أعْيَى: عَيَّى بِالْأَمْرِ عَيًّا وَعَيْبِي وَتَعَايَا وَاسْتَعْيَا؛ هذه عن الزجاجي، وهو عَيٌّ وَعَيْبِي وَعَيَّانٌ: عجز عنه ولم يُطَقْ إِحْكَامُهُ، قال سيبويه: جمع العَيِّ أَعْيَاءٌ وَأَعْيَاءٌ، المصدر نفسه، مادة (عيا).

٥٩- حَثَّتْ بَنَاتُ الْأَعُوجِيَّةِ شُزْبًا

تَرَامِي إِلَى عَلِيَّكَ شَحَى نَعَابِهَا^(١)

٦٠- أَتَتْكَ تَهَادَى مُثْقَلَاتٍ لِحْمَلِهَا

رَجَائِي وَبِالْأَمَالِ مَلُوءٍ حِقَابِهَا^(٢)

٦١- فَكُنْ مُكْرَمًا مِثْوَايَ يَا خَيْرَ مَرْتَجِي

فَإِنَّ كِرَامَ الْعَرَبِ رَحْبٌ جَنَابِهَا

٦٢- عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا مَنْ بِهِ الْهُدَى

تَسَامَى عَمَّاذَا رَفَعُهَا وَأَنْتِصَابِهَا

٦٣- عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا خَيْرَ مُودِعٍ

بِأَرْضٍ يَخَالُ الْخَلْدَ مِنْهَا وَعَابِهَا^(٣)

٦٤- عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا مَنْ بِحُبِّهِ

نَجَتْ كُلُّ نَفْسٍ سَاءَ مِنْهَا مَا بَهَا

السنة التاسعة / المجلد التاسع / العددان الأول والثاني (٣٢-٣٣)
شهر ذي القعدة ١٤٤٣ هـ / حزيران ٢٠٢٢ م

(١) شزبا: الشازب: الضامر اليابس من الناس وغيرهم، وأكثر ما يستعمل في الخيل والناس، المصدر السابق، مادة (شزب)، شحى: أشحى فاهُ وشحى فوه، ولا يقال أشحى فوه، ويقال: شحاهُ يشحاهُ شحياً فتحه، المصدر نفسه، مادة (شحا)، نعاها: والنَّعْبُ: السير السريع، المصدر نفسه، مادة (نعب).
(٢) ملوء: هكذا ورد في المخطوطة: (ب): والأصوب: ملء.
(٣) وعابها، طريق وعبٌّ: واسعٌ والجمع وعاب، لسان العرب، مادة (وعب).

[٤]

وقال أيضاً يمدحه ^(١):

(الكامل)

- ١- حَيِّ الحُمَيَّا ذَا المَحِيَّا الأَنوَرِ
تَفَتَّرَتِيهَا عَن صِحَاحِ الجَوهرِ
- ٢- عَذرَاءُ تُخْتَلِسُ النُّهَى وَلرَبِّهَا
مَنحَتَكَ خَيلَاءَ مَرَاتِبِ قَيَصِرِ
- ٣- لَمَعَتْ بِكفِّ مُديرِهَا فَلهُ اليَدُ أَلِ
بِيضَاءِ، إِذْ وَاقَى بِكَأْسِ نِيرٍ ^(٢)
- ٤- ووَشَى بِمَا جَنَّتِ الضَّمائِرُ نُورَهَا
فَأذَاعَ مِنْهَا كُفْلَ سِرِّ مُضَمَّرِ
- ٥- فَاخْلَعُ عِذَارَكَ فِي هَوَاهَا صَادِفًا
عَمَّا سِوَاهَا كَلَّ أَمْرٍ وَأَزْدَرِي ^(٣)
- ٦- وَصَلِ الصَّبُوحَ بِهَا العَبُوقَ تَمَادِيًا
مَنْ كَفَّ سَيِّدِ المَقَاطِفِ جُوذِرٍ ^(٤)

(١) هذه القصيدة في المخطوطة: (ب): كاملة من أول بيت إلى آخر بيت، أما في المخطوطة: (أ) تبدأ من البيت: ١٨.

(٢) المخطوطة: (ب): فله اليد البيضاء، والصحيح ما أثبتناه إذ إن البيت مدور.

(٣) صادفا، الصدوف، الميل عن الشيء، لسان العرب، مادة (صدف)، وازدري: هكذا ورد في المخطوطة (ب) والأصوب: وازدر.

(٤) المقاطف، قَطَفَ الماء في الخمر: قَطَرَهُ، المصدر نفسه، مادة (قطف)، الجوذر: ولد البقرة، وفي الصحاح: البقرة الوحشية والجمع جَاذِرٌ، المصدر نفسه، مادة (جذر).

٧- عَذْبُ الْمَرَّاشِفِ سَاحِرُ اللَّحْضَاتِ ذِي

تَيْبِهِ نَقِيَّ الْخَدِّ غَيْرُ مُعَدِّرٍ^(١)

٨- لُدْنُ الْقِسْوَامِ تَحَالُ حُمْرَةَ خَدِّهِ

عَنَمًا، وَفِيهِ الْخَالُ نُقْطَةٌ عَنَبِيرٍ^(٢)

٩- فَالْعُمْرُ أُخْرَى أَنْ يَمْتَعَ بِالطَّلِي

وِطْلَابٍ مَجْدٍ بِاعْتِقَالِ السَّمْهَرِيِّ^(٣)

١٠- صُمُّ الْكِعَابِ وَخَوْضِ لَجِّ كَتَائِبِ

تُجْلِي النَّوَظِرَ بِاكتِحَالِ الْعِثِيرِ^(٤)

١١- وَمَقَانِبِ عَقْدِ الْهِيَاجِ سُرَادِقًا

فِي أَوْجِهَا نَقْعَ الْمَذَاكِيِّ الضُّمَرِ^(٥)

(١) اللحضات: هكذا ورد في المخطوطة: (ب)، والصواب: اللحظات.

(٢) قناة لدنة: لينة المهزة، ورمح لدن ورمح لدن، لسان العرب، مادة (لدن)، عنما: العنم شجر لين الأغصان لطيفها، المصدر نفسه، مادة (عنم)، تناص شاعرنا مع قول الشاعر ياقوت عبد الله الرومي الملقب بمهذب الدين العباسي (ت ٦٢٢هـ)، إذ قال: (الوافر) له خال على صفحات خد كمنقطة عنبر في صحن مرمز
ديوان مهذب الدين العباسي: ٥٥.

(٣) السمهرى، سمهر: السّمهريُّ: الرُّمْحُ الصَّليْبُ العُودِ، يقال: وتَرَّ سَمَهْرِيٌّ شديد كالسّمهريِّ من الرماح، لسان العرب، مادة (سمهر).

(٤) المخطوطة: (ب): كتياب، العثير: العثير، بتسكين الثاء، والعثير: العجاج الساطع؛ عثيره يعني الغبار، العثيرات: التراب، والعثير: كالعثير، وقيل: هو كل ما قلبت من تراب أو مدر أو طين بأطراف أصابع رجلك، إذا مشيت لا يرى من القدم أثر غيره، لسان العرب، مادة (عثر).

(٥) المقانب: المقنب: جماعة الخيل والفرسان، المصدر نفسه، مادة (قنب)، المذاكي، الخيل التي أتى عليها بعد قروحها سنة، المصدر نفسه، مادة (ذكا).

- ١٢- مِنْ كُلِّ بَارِقَةِ الصَّوَارِمِ أَرْعَدَتْ
فَهَمَّتْ نَجِيعًا مِنْ دَمٍ مُسْتَمَطِرٍ
- ١٣- دَكْنَاءُ تَسْمَعُ مِنْ مَلَا حِمِ شَوْسِهَا
وَقَفَعَ الْأَسِنَّةِ أَوْ زَائِرِ غَضَنْفَرٍ
- ١٤- صَعْفَ الْجَبَانَ بِهَا وَأَرْعَدَ مُشْفَقًا
فِيهَا الْجَبَانَ، وَسَاءَ ظَنُّ الْمُجْتَرِي
- ١٥- أَسْدٌ وَمُشْتَجِرُ الرَّمَاحِ عَرِينُهَا
عَلَّتِ اصْطِخَابَ تَوْعُرٍ وَتَوْغُرٍ^(١)
- ١٦- فَهَنَالِكَ الْمَجْدُ الرَّفِيعُ وَغَايَةُ الْ
قُصْوَى مِنَ الْعِزِّ الْمَنِيعِ الْأَفْخَرِ^(٢)
- ١٧- لَا يُدْرِكُ الْأَمَلَ الْأَغْرَّ سِوَى فَتَى
مَاضِي الْعَزِيمَةِ فِي الْحُرُوبِ مُضْفَرٍ^(٣)
- ١٨- ثَبَّتَ الْجَنَانَ مُعَوِّدُ سُمْرِ الْقَنَا
إِنْ لَمْ تَرِدْ مُهَجَّ الْعِدَى لَمْ تَصُدِرِ^(٤)
- ١٩- هَيْهَاتَ أَنْ يَجِدَ افْتِخَارًا فِي الْوَرَى
نَدْبٌ إِلَى الْعَلِيَاءِ غَيْرِ مُشْمَرٍ
- ٢٠- كَلَّا، فَمَا نَالَ الْعُلَى مُتْقَادَةً
إِلَّا الْهُمَامُ أَبُو شَبِيرٍ وَشَبِيرٍ^(٥)

(١) اشتجروا برماحهم وتشاجروا بالرماح تطاعنوا، لسان العرب، مادة (شجر).

(٢) المخطوطة: (ب): وغاية القصوى، إذ إن البيت مدور.

(٣) مضفر: هكذا ورد في المخطوطة: (ب) والصواب: مظفر.

(٤) المخطوطة: (أ): تبدأ القصيدة من هذا البيت.

(٥) ذهبت بعض المصادر إلى أن الله تعالى أمر الرسول ﷺ أن يسمي الحسن والحسين عليهما السلام.

٢١- نَجَلُ الْغَطَارِفَةِ الْكِرَامِ، أَخُو النَّدَى

صِنُو النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْمُنْذِرِ^(١)

٢٢- سَامَى الْعَلَى الْهَادِي الْوَصِيِّ، وَمَنْ غَدَى

سَاقِي الْوَرَى مِنْ مَاءِ حَوْضِ الْكُوْثِرِ^(٢)

٢٣- الطَّاهِرُ النَّسَبِ الشَّرِيفِ الْفَآخِرِ الْ

حَسَبِ الْمُنِيفِ سَلِيلُ أَزْكَى عُنْصِرِ^(٣)

٢٤- الْمَآجِدُ النَّطْسُ التَّقِيُّ الْعَابِدُ الْ

نَدْسُ النَّقِيِّ الْأَرْيَحِيِّ الْعَبْقَرِيِّ^(٤)

باسمي ولذي نبي الله هارون عليه السلام وكان اسماهما في اللغة العربية (شبرًا وشبيرًا) ومعناهما في اللغة العربية الحسن والحسين عليهما السلام؛ يُنظر: مناقب آل أبي طالب: ٣/٦٦، تاريخ الإسلام، الذهبي: ٥/٩٤، البداية والنهاية، ابن كثير الدمشقي: ٧/٣٦٦-٣٦٧.

(١) الغطريف: سيد كريم شريف سخي، المعجم الوسيط، مادة (غظرف).

(٢) غدى: هكذا ورد في: (أ) و (ب): والصواب: غدا، يشير الشاعر إلى ماروي

عن الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- عندما قال لعلي عليه السلام: «أنت أمامي يوم

القيامة فيدفع إليّ لواء الحمد فأدفعه إليك، وأنت تذود المنافقين عن حوضي» روى

الحديث أكثر من (٤) مصادر، يُنظر: الكشاف الممتقى لفضائل علي المرتضى: ١٨٥،

ومن المتواتر أن الإمام علياً عليه السلام هو ساقى حوض الكوثر يوم القيامة، يُنظر: معارج

نهج البلاغة، ظهير الدين البيهقي: ٩٢، مستدرک سفينة البحار، الشيخ علي النمازي

الشاهرودي: ٧/٤١١، المعجم الموضوعي للاحاديث الإمام المهدي عجل الله

تعالى فرجه الشريف، الشيخ علي الكوراني: ١٥.

(٣) المخطوطة (أ) و (ب): الفاخر الحسب، إذ إن البيت مدور.

(٤) النطس: رجل نطس عالم بالأمور حاذق، لسان العرب، مادة (نطس)، ندس: رجل

ندس؛ أي فهم سريع السمع فطن، المصدر نفسه، مادة (ندس).

- ٢٥- مَلَأَ الزَّمَانَ فَضَائِلًا وَفَوَاضِلًا
عَايَاتُهَا يَنْحَطُّ عَنْهَا الْمُشْتَرِي
- ٢٦- وَمَكَارِمًا عَدَّ الْكَوَاكِبَ لَمْ تَنْزُلْ
عُرْرًا تَلُوحُ عَلَى جَبَاهِ الْأَعْضُرِ
- ٢٧- فَلَوْ أَنَّهَا الْأَشْجَارُ أَقْلَامَ الْوَرَى
وَمَدَادُهُمْ بَحْرٌ يَمُدُّ بِأَبْحَرِ
- ٢٨- نَفَدَتْ، وَلَمْ يَخْصُوا فَضَائِلَ حَيْدِرٍ
أَتَى لَهُمْ إِخْصَاءَ مَا لَمْ يُخْصِرِ^(١)
- ٢٩- عُقِمَ الزَّمَانُ بِمِثْلِهِ وَلرُبَّمَا
بِمِثَالِهِ فِي الذَّهْنِ لَمْ يُتَّصِرْ
- ٣٠- سُرَّ الْإِلَهَ بِأَرْضِهِ وَهُوَ الْبُذِي
تَبَدُّو بِشَائِرُهُ وَإِنْ لَمْ يَظْهَرِ
- ٣١- بَدَأَ الْعِلْمَ بِأَسْرَهَا فَهِيَ الَّتِي
عَنْ غَيْرِ مَصْدَرٍ ذَاتِهِ لَمْ تَصْدِرِ^(٢)
- ٣٢- الْمُورِدُ الْأَقْرَانَ فِي رَهَجِ الْوَعَى
وَرَدَ الْمَنَايَا بَعْدَ وَرْدِ تَدْعُرِ^(٣)

(١) تناص الشاعر في البيتين (٢٧ و ٢٨) مع قوله تعالى: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَسَدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾ الكهف: ١٠٩، وفيه إشارة إلى ما روي عن الرسول ﷺ قوله: «لو أن الغياض أقلام، والبحر ممداد، والجن حساب، والإنس كتاب ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب» روى الحديث أكثر من (٦) مصادر، يُنظر: الكشاف الممتقى لفضائل علي المرتضى: ٣٥٠-٣٥١.

(٢) في (أ) و (ب): اللتي.

(٣) رهج: الغبار والسحاب الرقيق، معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة (رهج).

- ٣٣- وَالْمُضْدِرُّ الْبَيْضَ الْمَوَاضِي وَالْقَنَا
 تُهْمِرُ الْمَلَابِسَ مِنْ نَجِينِ أَحْمَرٍ
 ٣٤- فَلَكُمْ رَمَى أَهْلَ الشَّقَاقِ بِفِيلِقٍ
 بِالنَّصْرِ مِنْ عِنْدِ الْإِلَهِ مُسَوِّرٍ
 ٣٥- حَمَلَ الْأَمِينَ لِيَوَاءَهُ وَمَلَائِكَ الـ
 مَلَكَوَتِ بَيْنَ مُهْلِلٍ وَمَكْبَرٍ^(١)
 ٣٦- مِنْ مَعْشَرٍ لَبَسُوا الْقُلُوبَ لَدَى الْوَعَى
 فَوْقَ الدَّرُوعِ فَيَا لَهُمْ مِنْ مَعْشَرٍ^(٢)
 ٣٧- حَسُنْتَ مَنَاطِرُهُمْ وَيَوْمَ نِزَالِهِمْ
 سَاءَتْ مَنَاطِرُهُمْ بِحُسْنِ الْمُخْبِرِ
 ٣٨- قَوْمٌ إِذَا احْتَدَمَ الْهَيَاجُ حَسِبْتَهُمْ
 أَسَدَ الشَّرَى مِنْ كُلِّ لَيْثٍ قَسُورٍ
 ٣٩- أَقْرَانُ خَوَاضُونَ بِحَرَ عَرْمَرَمٍ
 وَالْحَيْلُ تَطْفَحُ فِي الْعَجَاكِ الْأَكْدَرِ^(٣)

(١) المخطوطة: (أ) و (ب): وملائك الملكوت، إذ إن البيت مدور.

(٢) تناص شاعرنا مع قول الشاعر ابن نباته السعدي: (الكامل)

لَبَسُوا الْقُلُوبَ عَلَى الدَّرُوعِ حِزَامَهُ مِنْهُمْ فَلَيْسَ تَقْلَمُ الْأَطْفَارَ

: ديوان ابن نباتة السعدي: ٥٩١ / ٢، ونلاحظ شبهها بهذا البيت قول القائل: (الكامل)

قَوْمٌ إِذَا نُودُوا لِدَفْعِ مَلَمَةٍ وَالْحَيْلُ بَيْنَ مُدْعَسٍ وَمُكَرَّدَسٍ
 لَبَسُوا الْقُلُوبَ عَلَى الدَّرُوعِ وَاقْبَلُوا يَتَهَافَتُونَ عَلَى ذَهَابِ الْأَنْفَسِ

أغلب المصادر لم تنسب البيتين لقائل معين، شرح الأخبار، القاضي النعمان المغربي: ١٨٤ / ٣، اللهوف في قتلى الطفوف، ابن طاووس: ٦٦، عمدة الطالب في أنساب أبي طالب، ابن عنبه: ٣٥٧.

(٣) جَيْشٌ عَرْمَرَمٌ: كثير، وقيل: هو الكثير من كل شيء، والعَرْمَرَمُ: الشديد، وعَرَامٌ

- ٤٠- سَمُّ الْمَعَاطِسِ عِنْدَ مُشْتَجِرِ الْقَنَا
سُودُ الدَّوَابِّ فِي الْحَدِيدِ الْأَخْضَرِ
- ٤١- جَفَتِ الْجُفُونُ سُيُوفَهُمْ فَعَمُودُهَا
أَبْدًا غَدَتُ فِي هَامَةٍ أَوْ مِغْفَرِ
- ٤٢- وَكَأَنَّمَا هُمُ الْعِدَى خِرْصَانُهُمْ
فَلَذَا بَغِيرِ صُدُورِهِمْ لَمْ تَخْطِرِ^(١)
- ٤٣- تَرَكُوا الْفَضَى بَحْرًا يَمُوجُ دَمًا وَمِنْ
هَامِ الْعِدَى كَمَ غَادِرُوا مِنْ مَحْجَرِ^(٢)
- ٤٤- رَاضُوا الْجِيَادَ فَكَدْنَ فِي زَفَرَاتِهَا
تَحْصِي حَوَافِرُهَا حُرُوفَ الْأَسْطُرِ
- ٤٥- وَإِذَا أَعْتَّتَهَا أَنْثَتَ مِنْ غَارَةٍ
مَشَتِ الْهُوَيْنَا مِشِيَتِ الْمُتَبَخَّرِ^(٣)
- ٤٦- يَقْتَادُهُمْ سَامِي الدُّوَابَّةِ فِي الْعُلَى
لَيْثُ السَّرَى إِنْ أَحْجَمَ اللَّيْثُ الْجَرِي
- ٤٧- وَزَعِيمُهُمْ خَيْرُ الْوَرَى فَالِدَيْنِ لَوْ
لَاهُ لِأَضْحَى ذَا عَمَا لَمْ يُبْصِرِ^(٤)

الجَيْشِ: كَثْرَتُهُ، وَرَجُلٌ عَرْمَرَمٌ: شَدِيدُ الْعُجْمَةِ، لِسَانَ الْعَرَبِ، مَادَةٌ (عَرْم).
(١) الْحَرْصُ وَالْخَرْصُ وَالْحُرْصُ: سِنَانُ الرَّمْحِ، الْمَصْدَرُ نَفْسَهُ، مَادَةٌ (خَرْص).
(٢) الْفَضَى، هَكَذَا وَرَدَ فِي (أ) وَ (ب)، وَالْأَصُوبُ: الْفَضَا، وَالْفَضَا أَصْلُهَا الْفَضَاءُ، حَذَفَتِ الْهَمْزَةُ لِلْوِزْنِ.
(٣) مَشِيَتِ: هَكَذَا وَرَدَ فِي الْمَخْطُوطَةِ: (أ) وَ (ب) وَالصَّوَابُ: مَشِيَةٌ.
(٤) عَمَا: هَكَذَا وَرَدَ فِي الْمَخْطُوطَةِ: (أ) وَ (ب): وَالصَّوَابُ: عَمَى.

- ٤٨- وَمُفَنَّنٌ بِمَدِيحِهِ إِذْ لَامَنِي
نَادَيْتُهُ: دَعَّ عَنكَ لَوْمِي وَأَقْصِرِ^(١)
- ٤٩- لَا أَتْنِي عَنْ مَدْحٍ مَنْ هُوَ مَالِكِي
مَنْ شَافَعِي فَضْلاً وَإِنْ لَمْ أَشْعِرِي
- ٥٠- إِيَّايَ رَأَيْتُ مَدِيحَهُ وَوَلَاءَهُ
فَخِرّاً، وَمَنْ ذَا فِيهِمَا لَمْ يَعْجِرِ^(٢)
- ٥١- وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّهُ كَهْفُ الْوَرَى
فِي النَّشَاتَيْنِ وَشَافَعٌ فِي الْمَحْشَرِ
- ٥٢- وَعَلِمْتُ أَنِّي لَيْسَ لِي عَمَلٌ غَدًّا
أَنْجُو بِهِ إِلَّا وَلايَةَ حَيْـْـدَرِ
- ٥٣- فَلَأَنْفُذَنَّ الْعُمَرَ فِي مَدْحِي لَهُ
مَا إِنْ حَايَيْتُ عَذْرَتِ أُمِّ لَمْ تَعْذِرِ^(٣)
- ٥٤- صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا جَنَّ الدُّجَى
وَأَنْجَابَ عَنْ وَجْهِ الصَّبَاحِ الْمُسْفِرِ

(١) ضمن الشاعر بيته قول أبي نواس: (البيسط)

دَعَّ عَنكَ لَوْمِي فَإِنَّ اللُّومَ إِغْرَاءٌ وَدَاوِنِي بِالتِّي كَانَتْ هِيَ الدَّاءُ

ديوان أبي نواس: ٥٣.

(٢) العجر: الحجم والتتو، وعجر عنقه يعجرها عَجْرًا: ثناها، لسان العرب، مادة (عجر).

(٣) فلأنفذن: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) وفي (ب) فلأنفذن.

[٥]

وقال أيضاً يمدحه عليه السلام:

(الطويل)

- ١- تَوَقَّ ضُبَى حُظِّ الظُّبَاءِ الكَوَاعِبِ
وَسُمِرَ قَدُودِ الغِيدِ بِيضِ التَّرَائِبِ^(١)
- ٢- وَإِيَّاكَ حُظَّ الغَانِيَاتِ فَإِنَّهُ
سِيهَامُ رَمَاةٍ عَنِ قَسِيِّ حَوَاجِبِ
- ٣- فَهِنَّ اللَّوَاتِي مَا رَعَيْنَ لُدْنِفِ
وَ ذِي وَلِهِ عَهْدًا وَذَمَّةَ صَاحِبِ
- ٤- دُمَى طَالَمَا أَهْرَقْنَ فِي الحُبِّ مِنْ دَمٍ
وَغَادِرْنَ مَنْ صَبَّ حَلِيفِ المَصَائِبِ
- ٥- أَجَبْتُ دُعَاةَ الحُبِّ فِيهِنَّ طَائِعًا
فَرَحْتُ بِقَلْبِ ذَاهِلِ اللَّبِّ ذَاهِبِ^(٢)
- ٦- كَذَلِكَ أَحْلَاقُ الغَوَانِي وَرَبَّمَا
سَلَبْنَ قُلُوبَ الدَّارِعِينَ السَّوَالِبِ
- ٧- سَأَصْرَفُ نَفْسِي عَنِ هَوَى كُلِّ غَادَةٍ
وَشَيْكَا بِأَقْدَامِ حَمِيدِ العَوَاقِبِ
- ٨- إِلَى غَايَةِ قَدْ خَيَّمَ المَجْدُ أَرْضَهَا
وَطَنَّبَ مِنْ أَرْجَائِهَا كُلِّ جَانِبِ^(٣)

(١) ضبى: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب): والصواب: ظبي، الظبة: حدّ السيف والسنان والنصل والخنجر وما أشبه ذلك، وفي حديث علي، كرم الله وجهه: نافحوا بالظبي؛ هي جمع ظبة السيف، لسان العرب، مادة (ظبا). الهامش معاد نفسه في ص ١٣
(٢) المخطوطة: (أ) و (ب): طايعا.
(٣) طنّب بالمكان: أقام به، لسان العرب، مادة (طنب).

- ٩- وَ إِذْرَاكَ مَأْمُولٍ يَرَى الْخَطْبَ دُونَهُ
مُنَاظُ بِأَطْرَافِ الْقَنَا وَالْقَوَاضِبِ
١٠- وَأَدْرَعُ الظَّلْمَاءَ لَا أَتَّقِي شَبَا أَلِ
لَيَالِي، وَلَا أَخْشَى بِهَا مِنْ شَوَائِبِ^(١)
١١- أَعَانِي سُرَى اللَّيْلِ الْبَهِيمِ كَأَنِّي
بِظُلْمَائِهِ إِنْسَانَ عَيْنِ الْغِيَاهِبِ
١٢- وَ أَدَابُ إِمَّا أَنْ أَرَى الدَّهْرَ طَائِعًا
لَدَيَّ، وَإِمَّا أَنْ تُمَاطُ مَرَاتِبِي^(٢)
١٣- وَقَفْرٌ كَظْهِرِ التَّرْسِ مَرْدَاءِ مَهْمِهِ
أَبَا الْعَزْمِ إِلَّا أَنْ تَطَّأَهَا رَكَائِبِي^(٣)
١٤- تَنْكَبُهَا الرُّكْبَانُ مِنْهَا مَخَافَةً
وَيَغْدُو بِهَا الْخَرِيْتُ عَيَّ الْمَذَاهِبِ^(٤)
١٥- إِذَا رَمَقَتْ حَرْبًا وَهِيَ شَمْسٌ أَرْضِيهَا
لَأَبْتُ بِطَرْفِ ذَاهِبِ الضُّوْءِ ذَائِبِ^(٥)

- (١) المخطوطة: (ب): شبا الليالي: الصحيح ما أثبتناه، إذ إن البيت مدور، شبا: شباةٌ
كُلُّ شَيْءٍ: حَدُّ طَرْفِهِ، وَقِيلَ حَدُّهُ، وَحَدُّ كُلِّ شَيْءٍ شَبَاتُهُ الشَّبَاةُ: طَرْفُ السَّيْفِ وَحَدُّهُ،
وَجَمْعُهَا شَبَا، لِسَانَ الْعَرَبِ، مَادَةٌ (شبا).
(٢) المخطوطة: (أ) و (ب): طايعا.
(٣) أبا: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب) والصواب: أبا، مهمه: المفازة البعيدة،
والبرية القفر، لسان العرب، مادة (مهه).
(٤) الخريتي: الدليل الحاذق بالدلالة، المصدر نفسه، مادة (خرت).
(٥) لأب: الأوب: الرُّجُوعُ، أَبَ إِلَى الشَّيْءِ: رَجَعَ، يُؤُوبُ أَوْبًا وَإِيَابًا وَأَوْبَةً، المصدر
نفسه، مادة (أوب).

- ١٦- تَوَشَّحَ بِالْأَلِ الْخِضْمِ هِضَابُهَا
وَقَلَّدَهَا لَيْلًا عِقُودَ الْكَوَاكِبِ
- ١٧- وَسَرَبَلٌ فِي لُجِّ الدِّيَا جِي رِعَانَهَا
سَرَابِيلٌ دُجْنِ سَاحِبِ الذَّيْلِ شَاحِبٍ^(١)
- ١٨- بَلُوتٌ مَرَامِي جَوْزَهَا فَقَطَعْتُهَا
بِمَا ضِي غِرَارِ الْعَزْمِ غَيْرِ مُرَاقِبِ
- ١٩- بِلَيْلَيْنِ لَيْلِ شَابٍ بِالنَّجْمِ مَفْرَقًا
وَلَيْلِ غَدَافِي الْإِهَابِ كَرَاهِبِ^(٢)
- ٢٠- سَمَى دُجْنَهُ وَانْهَلَ فِي وَجْنَةِ الثَّرَى
مَلَتْ دِمُوعِ الْعَارِضِ الْمُتَرَائِبِ^(٣)
- ٢١- تَأَلَّقَ فِيهِ الْبَرْقُ وَهَنَا كَأَنَّهُ
عَلَى بُعْدِهِ إِذْ لَاحَ نَارُ الْحَبَاحِبِ^(٤)

(١) سربل، السربال: القميص والدرع، لسان العرب، مادة (سربل)، رعانها: الرَّعْنُ: الأنف العظيم من الجبل تراه مُتَقَدِّمًا، وقيل: الرَّعْنُ أَنْفٌ يَتَقَدَّمُ الْجِبَلِ، والجمع رِعَانٌ وَرُعُونٌ، ومنه قيل للجيش العظيم أَرْعَنٌ، وجيش أَرْعَنٌ: له فَضُولٌ كِرْعَانِ الْجِبَالِ، شبه بالرَّعْنِ من الجبل، ويقال: الْجَيْشُ الْأَرْعَنُ هُوَ الْمَضْطَرِبُ لِكَثْرَتِهِ، لسان العرب، مادة (رعن).

(٢) غدافي: أسود غدافي إذا كان شديد السواد، المصدر نفسه، مادة (غدف)، الأهاب: الجلد من البقر والغنم والوحش ما لم يدبغ، المصدر نفسه، مادة (أهب).

(٣) سمي: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب): والأصوب: سما، دجنه: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب)، وتبدو أن الكلمة مصحَّفة والصواب دجنه، والدجنة: ظل الغيم في اليوم المطير، لسان العرب، مادة (دجن)، ملث، اختلاط الظلمة، وقيل: هو بعد السدف، المصدر نفسه، مادة (ملث).

(٤) الحباحب: الحبحبة والحبحب: جري الماء قليلاً قليلاً، ونار الحباحب: ما اقتدح من شرر النار، المصدر نفسه، مادة (حبحب).

- ٢٢- على ضامرٍ هوجاء شزبها الشرى
وأفلقها استيحاش جوز السباب^(١)
- ٢٣- أمون عثار لم يرعها بسوطه
مجشمها صعب الربى والمراقب
- ٢٤- تلاحظ أعلام الموامي وقضدها
ربوع الحمى سقيا لتلك المضارب^(٢)
- ٢٥- نحن إلى نحو الغري، فما ترى
هنا في الفضى إلا الصدى من مجاوب^(٣)
- ٢٦- فبي ما بها من لأعج البعد والنوى
وأنة محزون وحسرة خائب
- ٢٧- بلادها ما راعني حادث النوى
ولا ساءني صرف الزمان الموارب
- ٢٨- مراع أيام الشباب وأزضها
مراع أرام الصبا وملاعبي
- ٢٩- ثناني عنها الدهر قسرا وإنني
لما بي منها لم تسغ لي مشاري
- ٣٠- قضى الله بيني بالبعد وبينها
وإن قضاء الله ضربة لازب^(٤)

(١) السباب: شجر يتخذ منه السهام، المصدر السابق، مادة (سبب)

(٢) الموامي: المومة واحدة الموامي وهي المفاويز، المصدر نفسه، مادة (مومي).

(٣) الفضى هكذا وردت في المخطوطتين: (أ) و (ب)، والأصوب: الفضا.

(٤) لازب: الثابت، وصار الشيء ضربة لازب؛ أي لازما، لسان العرب: مادة (لزب).

- ٣١- فلم أسألها يوماً وحلةً بابل
سقى الله تلك الدارَ ذرَّ السَّحَابِ
- ٣٢- وحيًا حيا جرعاءها ورُبوعها
بأوظف هطال العهد الصواخب^(١)
- ٣٣- يُمثلها وهمي لعيني فأغتدي
بقلبٍ على مرّ الجديدين واجبٍ
- ٣٤- ومذ شطّ عني شطّها وعدارها
جرى نهر دَمعي من جفوني السواكبِ
- ٣٥- خليلي هل يقضي لي الدهر بالمني
وتُسفر لي فيه وجوه المآرب؟
- ٣٦- وهل يُرجى للدهر من بعد غدره
عهدٌ وفي أم عهده عهد كاذب؟
- ٣٧- أعلل بالآمالِ نفسي لعلها
يَهونُ لديها صرف دهرِ مُوائب^(٢)
- ٣٨- وأعلمُ أنّي لا يقيني من العنى
سوى مدح مَنْ يُرجى لدفع النوايب^(٣)

(١) سحاب أوظف: هو الذي فيه استرخاء في جوانبه لكثرة الماء، المصدر السابق، مادة (وظف).

(٢) تناص شاعرنا مع قول الطغرائي (ت ٥١٤): (البيسط).

أعلل النفس بالآمال أرقبها ما أضيّق العيش لولا فسحة الأمل

: نشر العلم في شرح لامية العجم، الطغرائي، جمال الدين الحضرمي: ٤٨.

(٣) العنى وعنت به أمور: نزلت، وعنى عناءً وتعنى: نصب، وعنته أنا تعنته وتعنته أيضاً

٣٩- عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَعِصْمَةٌ أَلْ

مُؤَالِيْنَ فِي الدَّارِيْنَ فَخْرُ الْأَقْرَابِ^(١)

٤٠- أَبُو الْحَسَنِ الْأَحْسَنَيْنِ أَخُو التُّقَى

وَصِيٌّ رَسُولِ اللَّهِ وَابْنُ الْأَطَائِبِ

٤١- أَتَتْهُ الْعُلَى مُنْقَادَةً غَيْرَ طَالِبِ

لَهَا فَامْتَطَى مِنْ صَعْبِهَا كُلَّ غَارِبِ^(٢)

٤٢- وَدَانَ لَدَيْهِ الدِّينُ طَوْعًا وَأَشْرَقَتْ

مَغَانِي الْهُدَى مِنْ فَضْلِهِ وَالْمَنَاقِبِ^(٣)

٤٣- يُفَاخِرُ فِيهِ الْأَرْضُ إِذْ مَسَّ نَعْلَهُ

ثَرَاهَا الثُّرَيَّا فِي عِلْوِّ الْمَرَاتِبِ

٤٤- وَفَاخَرَتْ الشُّهْبُ الدَّرَارِي دِرَاهِمَا

تَقَلَّبَ فِي كَفِّهِ يَوْمَ الْمَوَاهِبِ^(٤)

فَتَعَنَّى، وَتَعَنَّى الْعَنَاءُ: تَجَسَّمَهُ، وَعَنَاهُ هُوَ وَأَعْنَاهُ، لِسَانَ الْعَرَبِ، مَادَّةُ (عَنَا).

(١) المخطوطة: (أ) و (ب): وعصمة الموالين...، إذ إن البيت مدوّر.

(٢) نلاحظ تناص الشاعر مع قول أبي العتاهية: (المتقارب)

أَتَتْهُ الْخِلَافَةُ مُنْقَادَةً إِلَيْهِ تُجْرِرُ أَدْبَالَهَا

: ديوان أبي العتاهية: ٢٧٥.

(٣) المخطوطة: (أ) مغاني الهدى، وفي (ب) وردت: معاني الهدى.

(٤) تناص الشاعر مع أبي العلاء المعري عندما قال:

وطاولت الأرض السباء سفاهة وفاخرت الشهب الحصى والجنادل

ديوان سقط الزند: أبو العلاء المعري: ٤٣.

- ٤٥- هُوَ الْبَحْرُ يُرَجَى حَيْثُ يُخْشَى عُبَابُهُ
فَأُضْبِحَ لِلوَرَادِ عَذْبَ الْمَشَارِبِ
- ٤٦- لَهُ مِعْجَزَاتٌ أَعْجَزَتْ حَيْثُ أَعْجَبَتْ
مِعَانِدُهُ وَالْبَحْرُ جَمُّ الْعَجَائِبِ
- ٤٧- فَحَسْبُكَ مِنْهَا أَنَّهُ لَوْ دَعَوْتَهُ
لَدَيْكَ تَرَاهُ حَاضِرًا غَيْرَ غَائِبِ
- ٤٨- جَوَادٌ بَنَى فِي كَفِّهِ الْجُودَ مَنَزَلًا
أَشَدَّ بَقَاءً مِنْ خُطُوطِ الرَّوَاجِبِ^(١)
- ٤٩- إِذَا حَجَبُوا عَنْ سَائِلٍ عَيْنَ مَالِهِ
أَبَى جُودَهُ لَمْ يُبْقِ عَيْنًا لِحَاجِبِ
- ٥٠- فَلو رَامَتِ الْكُتَّابُ إِحْصَاءَ فَضْلِهِ
لَقَصَّرَ عَنْ إِحْصَائِهِ كُلِّ كَاتِبِ
- ٥١- رَمَى كُلَّ أَرْضٍ لِلطُّغَاةِ بِجَحْفَلِ
بَعِيدَ مَرَامِي الطَّرْفِ جَمِّ الْمَنَاقِبِ
- ٥٢- تُقَادُ لَدَيْهِ الصَّافِنَاتُ كَأَنَّهَا
عَرَائِسُ تُجَلَى بَيْنَ تَلْكَ الْمَوَاقِبِ
- ٥٣- سَلَاهِبُ تُدْعَى الْأَرْحَبِيَّاتُ ضَمَّرَ
عَلَيْهَا كُفَاهُ مِنْ لُويِّ بْنِ غَالِبِ^(٢)

(١) الرواجب: مفاصل أصول الأصابع التي تلي الأنامل، لسان العرب، مادة (رَجَب).
(٢) السلاهب: السلهب من الخيل الطويل على وجه الأرض، لسان العرب مادة، (سلهب)،
وقيل للخيل: أَرْحَبٌ، وَأَرْحَبِيٌّ أَي تَوَسَّعِي وَتَبَاعَدِي، المصدر نفسه، مادة (رحب).

- ٥٤- سِرَاءٌ إِذَا دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ خِلْتَهُمْ
أَسْوَدَ عَرِينٍ فِي مُتُونِ السَّلَاهِبِ
- ٥٥- لِيُوْتُ الشَّرَى مِنْ كُلِّ أَرْوَعٍ بِأَسَلِ
طَوِيلِ نَجَادِ السَّيْفِ عِبِلِ الْمَنَاقِبِ^(١)
- ٥٦- قَشَاعُمُ فِي الْهَيْجَاءِ أَضْفَارَهَا الضُّبَى
تَمَزَّقُ أَشْلَاءَ الْعِدَى بِالْمَخَالِبِ^(٢)
- ٥٧- أَعَادُوا الْمَوَاضِي الْبِيضَ وَالسَّمَرَ فِي الْوَعَى
إِذَا أَفْتَحُمُوا الْهَيْجَاءَ حَمْرَ الدَّوَائِبِ
- ٥٨- وَأَجْرُوا دِمَاءَ الشَّرْكَ فِي الْأَرْضِ فَازْتَوْتُ
نَجِيعًا مُفَارًا مِنْ نَحْوِ الْكِتَابِ
- ٥٩- فَلَمْ يَذَرُوا تَرَبًّا يَبِيحُ تِيَمَّمَا
بِأَرْضٍ وَلَا مَاءٍ يَسُوعُ لَشَارِبِ
- ٦٠- عَلِيٌّ أَمِينُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ قَائِدٌ
لَهُمْ وَزَعِيمٌ غَالِبٌ كُلِّ غَالِبِ
- ٦١- فَلَوْلَاهُ هَذَا الدِّينَ لَا نَهَدُّ وَاعْتَدَى
كَأَوْهَنْ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ الْعَنَاقِبِ^(٣)
- ٦٢- وَلَكِنْ يَرَاهُ اللَّهُ لِلدِّينِ رَحْمَةً
لِتَنْفِيذِ أَحْكَامٍ وَحَرْبِ مُحَارِبِ

(١) العبل: الضخم من كل شيء، المصدر السابق مادة (عبل).

(٢) الضبى: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب)، والصواب: الضبى، قشاعم: قشعم من أسماء الأسود، والقشعم المسن من النسور، لسان العرب، مادة (قشعم).

(٣) اقتبس الشاعر قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَوْهَنْ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعُنْكَبُوتِ﴾ العنكبوت: ٤١.

- ٦٣- سَأَفْخُرُ فِي مَدْحِي عَلَى كُلِّ مَادِحٍ
سِوَاهُ لِعِلْمِي أَنَّنِي غَيْرُ كَاذِبٍ
- ٦٤- وَأَسْهَرُ لَيْلِي فِي مَدِيحِي وَلَمْ أَقْلُ
أَعِيدُوا صَبَاحِي فَهُوَ عِنْدَ الْكَوَاعِبِ^(١)
- ٦٥- فَوَا أَسْفِي حَتَّى الْمَمَاتِ وَحَسْرَتِي
إِذَا لَمْ تُبَلِّغْنِي إِلَيْكُمْ رَكَائِبِي

(١) اضطر الشاعر إلى تسكين الهاء في (فهو) لاستقامة الوزن، يُنظر: الجامع في العروض والقوافي: ٨٩، ضرائر الشعر: ٩٣-٩٤.

[٦]

وقال أيضاً يمدحه عليه السلام وأنشدها في شيراز أيام صباه:

(مجزوء الكامل)

- ١- الدَّهْرُ أَصْبَحَ لِي مُعَانِدٌ
وَسَطَّاعِيٍّ وَصَالِ عَامِدٌ^(١)
- ٢- وَأَشَارَتِ الْأَيَّامُ نَحْوِي
وَي بَالِكَّارِهِ وَالْمَكَايِدُ
- ٣- وَكَذَا اللَّيَالِي الْقَادِحَا
تُ تَرَكَّنَنِي هَدَفَ الشَّدَائِدُ
- ٤- مَالِي وَمَالِكَ يَا زَمَا
ن أَرَاكَ لِي خَصْمًا مُنَافِدٌ^(٢)
- ٥- وَعَلَامَ يَا دَهْرِي الْخَوْو
ن غَدَوْتُ لِي أَبَدًا مُجَاهِدٌ
- ٦- بَاعَدْتَ عَنِّي عَيْنِي الْحَمَى
لَا دَرَّ دُرٌّ مِمَّنْ مُبَاعِدٌ
- ٧- وَتَرَكْتَنِي حَلْفَ الصَّنَى
أَبَدًا كَتَيْبَ الْقَلْبِ وَاجِدٌ^(٣)

(١) سطا: السَّطْوُ: القهر بالبطش، والسَّطْوَةُ: المرَّة الواحدة، والجمع السَّطَوَات، وسطا عليه وبه سَطَوًا وسَطْوَةً: صال، لسان العرب، مادة (سطا).

(٢) الْمُنَافِدُ: الذي يُحَاجُّ صاحبه حتى يَقْطَعُ حُجَّتَهُ وَتَنْفَدَ، وَنَافَدْتُ الْخَصْمَ مُنَافِدَةً إِذَا حَاجَجْتَهُ حَتَّى تَقْطَعُ حُجَّتَهُ، وَخَصَمْتُ مُنَافِدًا: يَسْتَفْرِغُ جُهْدَهُ فِي الْخِصْمَةِ، الْمَصْدَرُ نَفْسَهُ، مَادَّةُ (نَفَد).

(٣) «الصَّنَى: السَّقِيمُ الَّذِي قَدْ طَالَ مَرَضُهُ وَثَبَّتَ فِيهِ، الْمَصْدَرُ نَفْسَهُ، مَادَّةُ (ضَنَا).

- ٨- هَلَّا ارْعَوَيْتَ لُدْنَفِي
سَأَمَّتْ مَصَّاجِعُهُ الْوَسَائِدُ
- ٩- مِثْلَ الَّذِي مَا زَالَ مُفْ
تَقَرًّا إِلَى صَلَاةٍ وَعَائِدُ
- ١٠- أَفَّ لَسِيرَتِكَ التَّيِّي
تَنْحُو بِهَا أَنْحَاءَ حَاقِدُ
- ١١- لِلَّهِ أَيَّامُ الْغَيْرِي
ي وَحَبِّبْنَا تَلَكَّ الْمَعَاهِدُ
- ١٢- فَالْكَمَّ صَحَبَتْ بِأَرْضِهَا
أَرَامُهَا الْغَيْدَ النَّوَاهِدُ
- ١٣- وَسَجِبْتُ أَذْيَالَ الصَّبَا
مَرَحًا وَجِنْفَنَ الدَّهْرِ رَاقِدُ
- ١٤- غَضُّ الشَّبَابِ أَرَى الْهَنَى
طَوْعِي عَلَى رَغَمِ الْحَوَاسِدُ^(١)
- ١٥- وَالْعَيْشُ صَفْوٌ وَالصَّبَا
لَهُوٌ وَوَلِي الدَّهْرِ الْمَسَاعِدُ
- ١٦- وَالشَّمْلُ مُنْتَظَمٌ لَنَا
بِرَبْوَعِهَا نَظْمُ الْفَرَائِدُ
- ١٧- فَنَبَا بِي الدَّهْرُ الْمَشْتُ
تٌ وَعَلَّنِي مُرَّ الْمَلِّ وَارِدُ^(٢)

(١) الهنى: هكذا وردت في المخطوطتين: (أ) و (ب)، والأصوب: الهنا.

(٢) المشت: الشت: الافتراق والتفريق، شت شعبهم يشت شتاً وشتاتاً، وأنشت،

- ١٨- وَمَضَّتْ عَلَى عَجَلٍ بِهَا الـ
 أَيَّامٌ كَالنَّعْمِ الشَّيْءِ وَارِدٌ
- ١٩- مَا ضَرَّ دَهْرًا سَاءَنِي
 لَوْ سَرَّنِي فِيهَا أَرَاوِدٌ^(١)
- ٢٠- وَهَئِذَا لَأَيَّامِ الْغَرِيْبِ
 فِي الْغَرِّ لَا بَرَحَتْ خَوَالِدٌ
- ٢١- رَأَيْتُ لِحَيْدِ الدَّهْرِ عَقْدَ
 دَا لَوْ تُنْظَرُ أَوْ قَلَائِدٌ
- ٢٢- كَيْتَ الزَّمَانِ أَعَادَهَا
 إِنَّ الزَّمَانَ أَبُو الْعَوَائِدِ
- ٢٣- يَا دَارَنَا بِحِمَى الْغَرِيْبِ
 فِي سُقَيْتِ مَنْهَلِ الرُّوَائِدِ
- ٢٤- وَسَقَا ثَرَاكَ إِذَا الْحَيَا
 أَعْيَا جُفُونِي دَمْعَ فَاقِيدِ^(٢)
- ٢٥- تَاللَّهِ لَا أَسْلُو بِهَا
 عَصْرًا تَوَلَّى غَيْرَ عَائِدِ
- ٢٦- بَلْ إِنَّمَا فِي الْقَلْبِ مِنْ
 نِي إِذْ تَنَاءَتْ وَقَدِ وَاقِيدِ

وَتَشَتَّتَتْ؛ أَي تَفَرَّقَ جَمْعُهُ، لِسَانَ الْعَرَبِ، مَادَةٌ (شَتَّتَ)، الْمَخْطُوطَةُ: فَنَبَا بِي الدَّهْرُ
 الْمَشْتَّ وَعَلَنِي... الْأَصُوبُ مَا أُثْبِتْنَاهُ، إِذْ إِنَّ الْبَيْتَ مَدْوَّرَ.
 (١) وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ فِي: (أ).
 (٢) سَقَا: هَكَذَا وَرَدَتْ فِي الْمَخْطُوطَتَيْنِ: (أ) وَ (ب)، وَالْأَصُوبُ: وَسَقَى.

- ٢٧- يَا سَعْدُ وَقَّيْتِ النَّوَى
وَكُفَيْتِ مِنْهَا مَا أَكْبَرُ دُ
- ٢٨- بِاللهِ إِنْ جِزْتَ الْغَرِيْبُ
يِ فَعُجْ عَلَى خَيْرِ الْمَشَاهِدُ
- ٢٩- وَقَفِ الرَّكَّابَ وَنَادِهِمَا
هُنَّيْتِ فِي نَيْلِ الْمَقَاصِدُ
- ٣٠- وَ اخْلَعْ بِهَا نَعْلِيكَ مُدْ
تَثْمِ الثَّرَى لِهِنَّ سَاجِدُ^(١)
- ٣١- واعمد الى تقبيلِ أَعْمُ
تَابِ الْإِمَامِ الْبِرِّعَامِ دُ
- ٣٢- مَولى الْبَرِّيَّةِ ذِي التَّقْوَى
عَلَّمَ الْهُدَى حَاوِي الْمَحَامِدُ
- ٣٣- نَجَلِ الْغَطَارِفَةِ الْكِرَا
مِ الْأَرْحِيَّيْنِ الْأَمَاجِدُ^(٢)
- ٣٤- سُحْبِ الْأَنْمَالِ نَائِلَا
رَحْبِ الْأَيْدِي خَيْرِ رَافِدُ^(٣)

(١) اقتبس الشاعر قوله تعالى: ﴿فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ طه: ١٢ .
المخطوطة: (أ) (ب): واخلع بها نعليك ملتثم الثرى... الأصوب ما أثبتناه، إذ إن البيت مدور.

(٢) المخطوطة: (أ) و (ب): الكرام الأريحين، الصحيح ما أثبتناه إذ إن البيت مدور.

(٣) السحابة: الغيم، والسحابة: التي يكون عنها المطر، سُمِّيتْ بذلك لأنسحابها في الهواء، والجمع سحائبٌ وسحابٌ وسحبٌ؛ وخليقٌ أن يكون سحُبٌ جمع سحابٍ

- ٣٥- كَالْبَحْرِ إِلَّا أَنْتَهُ
عَذْبُ الْمَصَادِرِ وَالْمَوَارِدِ
- ٣٦- الْعَابِدُ الْوَرَعُ التَّقِيُّ
— سي الأريحي وخير عابد^(١)
- ٣٧- وَالزَّاهِدُ الدُّنْيَا التِّي
عَرَّتْ سِوَاهُ كُلَّ زَاهِدٍ^(٢)
- ٣٨- وَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
كَهْفَ النَّجَاةِ لِكُلِّ وَافِدٍ^(٣)
- ٣٩- وَمَحَطَّ رَحْلِ الْمُسْتَضَا
مِ الْمُسْتَجِيرِ وَكُلِّ وَارِدٍ^(٤)
- ٤٠- يَا آيَةَ اللَّهِ التِّي
ظَهَرَتْ فَأَعْيَتْ كُلَّ جَاوِدٍ
- ٤١- وَالْحُجَّةَ الْكُبْرَى الْمُنَا
طَةَ بِالْأَقْبَارِ وَالْأَبَاعِدِ
- ٤٢- لَوْ لَأَكَ مَا أَتَّضَحَّ الرَّشَا
دُ وَلَا اهْتَدَى فِيهِ الْمُعَانِدُ

الذي هو جمعُ سَحَابَةٍ، فيكونَ جمعُ جمعٍ، لسان العرب، مادة (سحب).

(١) المخطوطة: (أ) و (ب): التقي الأريحي...، الصحيح ما أثبتناه إذ إن البيت مدور.
(٢) تناص الشاعر مع ما روي عن الإمام علي عليه السلام: «يا دنيا يا دنيا، إليك عني، أبي تعرضت؟، أم بي تشوقت؟... هيهات عزي غيري، لا حاجة لي فيك» نهج البلاغة، تحقيق: السيد هاشم الميلاني: ٥٧٤-٥٧٥.

(٣) السَّلَامُ: هكذا ورد في المخطوطة: (أ)، والمراد: السلام.

(٤) المخطوطة: (أ) و (ب): المستضام المستجير...، والصحيح ما أثبتناه إذ إن البيت مدور.

- ٤٣- كَلَّا وَنِيرَانُ الصَّلَا
لَةَ لَكُمْ تَكُنْ أَبَدًا خَوَامِدُ
- ٤٤- وَ الدَّيْنُ كَانَ بِنَاؤُهُ
لَوْلَاكَ مِنْهُدَّ الْقَوَاعِدُ
- ٤٥- حَارَتْ بِكَ الْأَوْهَامُ وَآخُ
تَلَفَتْ بِمَعْنَاكَ الْعَقَائِدُ
- ٤٦- فَمَنْ أَقْتَدَى بِكَ إِهْتَدَى
وَهَوَى ضَالًّا عَنكَ حَائِدُ
- ٤٧- يَا مَنْ نَعُوذُ بِاسْمِهِ
مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَمَارِدُ
- ٤٨- وَبِهِ نَلُوذُ مِنَ الزَّمَا
نِ وَحِينَ نُوذِعُ فِي اللَّوَاحِدِ
- ٤٩- أَنْتَ الْمَرْجَى فِي الْفَوَا
دِحِ وَالْمُؤَمَّلُ فِي الشَّدَائِدِ
- ٥٠- مَوْلَايَ مُعْتَقَدِي بَأْنِ
نِكَ عِلَّةُ الْأَشْيَاءِ وَاحِدٌ^(١)
- ٥١- وَمَعَادُ أَجْسَامِ الْوَرَى
يَوْمَ الْمَعَادِ عَلَيْكَ عَائِدُ
- ٥٢- فَلِذَلِكَ اللَّهُ الْعَلِيُّ
يَرَاكَ فِي الْكَوْنَيْنِ قَائِدُ

(١) المخطوطة: (أ) و (ب): بَأْنِكَ علة...، الصحيح ما أثبتناه، إذ إن البيت مدور.

- ٥٣- تَدْعُو الْأَتَامَ إِلَى الْهُدَى
وَعَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ شَاهِدٌ
- ٥٤- خُذَهَا أَبَا حَسَنِ إِلَى
عُليَاكَ أَبْكَارًا خَرَائِدُ
- ٥٥- تُهْدَى وَتُجَلَى إِذْ تُزْفُ
فُ عَرَائِسًا مِنْ عِنْدِ حَافِدٍ^(١)
- ٥٦- يَرْجُو بِهَا يَوْمَ الْمَعَا
دِ النَّصْرَ إِنْ قَلَّ الْمَسَاعِدُ
- ٥٧- صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا أَرَى
تَضَعُ الثَّرَى دَرَّ الرَّوَاعِدُ

(١) حافد: خفف في العمل وأسرع، لسان العرب، مادة (حَفَد).

[٧]

وقال في صباه يمدحه عليه السلام:

(البيسط)

- ١- أَبَارِقُ لَائِحُ أُمُّ ذَا سَنَا هَلَبِ
- لَنَا تَرَاءَ دُجَى أُمِّ ابْنَتِ الْعِنَبِ؟^(١)
- ٢- نَعَمْ تَجَلَّتْ لَنَا الرَّاحُ الَّتِي اخْتَجَبَتْ
- مَنْ عَهْدِ عَادِ بْنِورٍ غَيْرِ مُتَجَبِّ
- ٣- عَذْرَاءُ إِنْ جُلَيْتِ قَالَ الصُّحَاهُ لَهَا:
- حَيِّ الْمَدَامَةَ أُمَّ اللُّهُوِ وَالطَّرَبِ
- ٤- وَإِنْ هُمْ قَطَّبُوا فِي وَجْهَهَا ضَحِكْتُ
- بِمَبْسَمٍ يَقِقِي كَاللُّؤْلُؤِ الرَّطْبِ^(٢)
- ٥- مُدَامَةَ لَوْ حُسَامِ الْمَزْجِ قَابِلَهَا
- تَخَصَّنَتْ مِنْهُ فِي دِرْعٍ مِنَ الْحَبَبِ
- ٦- قَدِيمَةُ الْعَصْرِ مَا مَرَّ الْحَدِيثُ بِهَا
- يَجْلُو مَذَاقًا وَيَجْلُو هَمَّ مُكْتَنَبِ
- ٧- فَاغْنِمِ صَبُوحَ الْحَمِيَا وَالْغَبُوقَ بِهَا
- مِنْ كَفِّ طَلْقِ الْمُحِيَا ذِي اللَّمَّا الشَّنْبِ^(٣)

(١) تراءأ: هكذا ورد في (أ) و(ب): والصواب: تراءى، ابنت: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و(ب)، والأصوب: ابنة.
 (٢) المخطوطة: (أ) و(ب): هموا، أبيض يقق ويقق، بكسر، القاف الأولى: شديد البياض ناصعه، لسان العرب، مادة (يقق).
 (٣) اللما: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و(ب): والصواب: اللمي، الغبوق: ما يُشرب

- ٨- يَكَادُ أَنْ يَتَوَارَى الْبَدْرُ مِنْ حَجَلٍ
 مِنْ نُورِ طَلْعَتِهِ فِي أَمْنَعِ الْحُجْبِ
- ٩- وَيُحْجَلُ الْغُضْنُ إِذْ يَثْنِي مَعَاطِفُهُ
 عَلَى كَثِيبٍ مِنَ الْأَرْدَافِ مُضْطَرِبِ
- ١٠- أَيْ لِي لِيغُضِنِ النُّقَى قَدْ كَقَامَتِهِ
 حَمَّالَةَ الْحُسْنِ لَا حَمَّالَةَ الْحَطَبِ^(١)
- ١١- بِمُهْجَتِي جُلَّنَارٌ فَوْقَ وَجْنَتِهِ
 يُدْعَى بِهِ قَلْبِي الْجَانِي أَبْوَهَبِ
- ١٢- عَلَّقْتَهُ وَالتَّصَابِي لَيْسَ مِنْ شِيَمِي
 لَكِنَّمَا سِحْرٌ لِحَظِيهِ تَحْكَمَ بِبِي
- ١٣- لَمْ أَنْسَ ذُرْوَتَهُ وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ
 تَخَالُ أَنْجَمَهُ أَحْدَاقُ مُرْتَقِبِ
- ١٤- فَكُمْتُ مُسْتَقْبِلًا بَدْرًا وَمُعْتَنِقًا
 غُضْنَا وَمُلْتَثِمًا ضَرْبًا مِنَ الضَّرْبِ^(٢)
- ١٥- وَبِتُّ أَشْكَو لَدَيْهِ وَهُوَ مُبْتَسِمٌ
 وَجِدِي وَمَا مَسْنِي مِنْ لَاعِجِ الْوَصْبِ^(٣)

في العَشِيِّ، خِلاَف الصَّبُوحِ، لِسَانِ الْعَرَبِ، مَادَّةُ (غَبَقُ)، وَالشَّنْبِ، صَفَاءُ الْأَسْنَانِ وَجَمَالُهَا، الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ، مَادَّةُ (شَنَبُ).

(١) اقْتَبَسَ الشَّاعِرُ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ الْمَسْدُ: ٤.

(٢) الضَّرْبُ عَسَلُ الْبَرِّ، وَعَسَلُ ضَرْبٌ: مُسْتَضْرِبٌ، وَفِي حَدِيثِ الْحِجَاكِ: لَا جُزْرَنَّاكَ جَزْرَ الضَّرْبِ؛ هُوَ بَفَتْحِ الرَّاءِ: الْعَسَلُ الْأَبْيَضُ الْغَلِيظُ، وَالضَّرْبُ: الْمَطَرُ الْخَفِيفُ، الْأَصْمَعِيُّ: الدَّيْمَةُ مَطَرٌ يَدُومٌ مَعَ سُكُونٍ، وَالضَّرْبُ فَوْقَ ذَلِكَ قَلِيلًا، وَالضَّرْبَةُ: الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ وَقَدْ ضَرَبَتْهُمُ السَّمَاءُ، لِسَانِ الْعَرَبِ، مَادَّةُ (ضَرْبُ).

(٣) اضْطَرَّ الشَّاعِرُ إِلَى تَسْكِينِ الْهَاءِ فِي (وَهُوَ) لِاسْتِقَامَةِ الْوِزْنِ، يُنْظَرُ: الْجَامِعُ فِي

- ١٦- حَتَّى أَلَمَّ الْكَرَى فِي مُقْلَتَيْهِ وَقَدْ
بَدَا الصَّبَاحُ كَوَجْهِهِ الطَّاهِرِ النَّسَبِ
- ١٧- أَعْنِي عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمِيئُ
نَ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ خَيْرَ الْعَجْمِ وَالْعَرَبِ^(١)
- ١٨- مَوْلَى الْأَنْامِ، وَمُضْبَاحِ الظَّلَامِ وَذُو أَلِ
فَضْلِ الْهُمَامِ مَنِيْعِ الْجَانِبِ الْخَصْبِ
- ١٩- السَّامِي الرَّتَبِ ابْنِ السَّامِي الرَّتَبِ ابْنِ
نِ السَّامِي الرَّتَبِ ابْنِ السَّامِي الرَّتَبِ
- ٢٠- خَيْرِ الْوَرَى وَوَصِيِّ الْمُضْطَفَى وَأَبُو أَلِ
غُرِّ الْمِيَامِينَ فَرْعِ السَّادَةِ النَّجَبِ^(٢)
- ٢١- مَوْلَى رَقَى ذُرَّةِ الْعَلِيَاءِ فِي شَرَفِ
سَامِ تَقَاصِرَ عَنْهُ كُلِّ ذِي حَسَبِ
- ٢٢- وَمَنْ تَقَلَّدَ جَيْدَ الْمَجْدِ جَوْهَرَ مَا
أَتَى بِهِ مِنْ بَدِيْعِ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ
- ٢٣- وَأَظْهَرَ الْمُعْجَزَاتِ الْمُعْجَبَاتِ، فَلَنْ
يُرَى سِوَاهُ فَتَى فِي مِثْلِهِنَّ حُبِي

العروض والقوافي: ٨٩، ضرائر الشعر: ٩٣-٩٤، الوصب: الوجد والمرض، لسان العرب، مادة (وصب).

(١) المخطوطة: (أ) و (ب): أعني علياً أمير المؤمنين أمين الله... الأصبوب ما أثبتناه، إذ إن البيت مدور.

(٢) يشير الشاعر إلى ما روي عن النبي محمد ﷺ قوله: «اشهدوا إن هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا» تاريخ الطبري: ٣ / ١٩٣، وقد روى الحديث أكثر من (٣٨) مصدراً يُنظر: الكشاف المنتقى لفضائل علي المرتضى: ١٦٢-١٦٥.

٢٤- وَرَدَّتِ الشَّمْسُ طَوْعًا بَعْدَ مَا غَرُبَتْ

لَهُ بِبَابِلَ حَتَّى ظَنَّ لَمْ تَغِبِ^(١)

٢٥- وَخَاطَبَ الدُّبَّ وَالثُّعْبَانَ وَانْبَجَسَتْ

لَهُ يَنَابِيعُ عِلْمِ اللَّهِ فِي الخُطْبِ^(٢)

٢٦- وَالْمُعْطِ فِي الْمَسْجِدِ الْمَسْكِينِ خَاتَمَهُ

فِيآلَهُ مِنْ عَطَاءٍ أَفْضَلَ الْقُرْبِ^(٣)

٢٧- وَالْمُطْعِمُ الْبَائِسِينَ السَّائِلِيهِ قَرَى

طَعَامَهُ وَهُوَ طَاوِي الْكَشْحِ مِنْ سَغْبِ^(٤)

(١) يشير الشاعر إلى حادثة ردّ الشمس، إذ روي عن الإمام علي عليه السلام أنه قال: «إِنَّ اللَّهَ -تبارك وتعالى- ردّ عليّ الشمس مرتين، ولم يردها على أحد من أمة محمد عليه وآله غيري» الخصال: ٥٨٠/٢.

(٢) يشير الشاعر إلى بعض كرامات الإمام علي عليه السلام، يُنظر في تفصيل ذلك على سبيل المثال لا الحصر: إعلام الوري بأعلام الهدى، الشيخ الطبرسي: ١/ ٣٥٢، الدر النظيم، يوسف بن حاتم الشامي: ٣٠٤، منهاج الكرامة، العلامة الحلي: ١٧٣، الكنى والألقاب، الشيخ عباس القمي: ١/ ٢٦٩.

(٣) يشير الشاعر إلى حادثة تصدّق الإمام علي عليه السلام بالخاتم للسائل الذي دخل مسجد الرسول عليه وآله فأنزل الله -تعالى- قوله المبارك: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ المائدة: ٥٥، روى سبب نزول هذه الآية أكثر من (٦٩) مصدرًا، يُنظر: الكشاف الممتقى لفضائل علي المرتضى: ٣٥-٣٨. و(المعط) هكذا وردت وحُذفت الباء للوزن الشعري.

(٤) اقتبس الشاعر قوله تعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ الإنسان: ٨، اضطر الشاعر إلى تسكين الهاء في (وهو) لاستقامة الوزن، يُنظر: الجامع في العروض والقوافي: ٨٩، ضرائر الشعر: ٩٣-٩٤

- ٢٨- حَتَّى أَتَتْ هَلْ أَتَى فِيهِ وَقَدْ نَطَقَ أَلْ
تَنْزِيلُ فِي فَضْلِهِ فَضْلاً عَنِ الْكُتُبِ^(١)
- ٢٩- لَوْ رَامَ إِخْفَاءَ ضَوْءِ الشَّمْسِ مَا بَزَغَتْ
أَوْ رَامَ إِيقَاءَ بَدْرِ اللَّيْلِ لَمْ يَغِبِ
- ٣٠- وَلَوْ دَعَى كُلَّ مَيِّتٍ بِاسْمِهِ أَحَدٌ
أَجَابَهُ مَنْ مَضَى فِي سَالِفِ الْحَقَبِ^(٢)
- ٣١- هُوَ الْإِمَامُ الَّذِي لَوْلَاهُ مَا اتَّضَحَتْ
سُبُلُ الْهُدَى وَاهْتَدَتْ عِبَادَةُ الصُّلْبِ
- ٣٢- وَالذِّينُ لَوْلَاهُ لَانْتَدَتْ قَوَاعِدُهُ
وَالشُّرُكُ أَصْبَحَ يَثْنِي عَطْفَ ذِي طَرْبِ^(٣)
- ٣٣- أَمَا وَعَارِضُ جُودٍ مِنْ أَنْامِلِهِ
مُغْدُودِقُ بَيْنِ هَمَّاءٍ وَمُنْسَكِبِ^(٤)
- ٣٤- وَلَا مِعَاتُ بِرُوقٍ مِنْ مَنَاصِلِهِ
تَرْمِي شَيَاطِينَ أَهْلِ الْغَيِّ بِالشُّهُبِ^(٥)

(١) المخطوطة: (أ) و (ب): وقد نطق التنزيل في فضله...، والصحيح ما أثبتناه، وقد اقتبس الشاعر قوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا﴾ الإنسان: ١.

(٢) دعى: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب): والصواب: دعا.

(٣) يشير الشاعر إلى ما روي عن النبي محمد ﷺ: «ما قام ولا استقام ديني إلا بشيئين: مال خديجة وسيف علي بن أبي طالب (عليه السلام)» شجرة طوبى، محمد مهدي الحائري: ٢ / ٢٣٣.

(٤) عارض: السحابة التي تراها في ناحية السماء، لسان العرب، مادة (عرض).

(٥) مناصله: المنصل: السيف، المصدر نفسه، مادة (نصل).

- ٣٥- لَوْ لَمْ يَكُنْ نَاصِرًا لِلْمُصْطَفَى لَغَدَى الـ
 إِسْلَامٌ ذَا وَهْنٍ جَاثٍ عَلَى الرُّكْبِ^(١)
- ٣٦- مُفَرَّقِ الْجَمْعِ مَسْلُوبِ الرِّدَاءِ بِلا
 مُسَالِمِ بَيْنِ مَأْسُورٍ وَمُنْتَهَبِ
- ٣٧- لِكِنْ قَضَى اللهُ نَصْرًا بِالْوَصِيِّ لَهُ
 بِصَارِمٍ مِنْ دِمَاءِ الشُّرْكِ مُحْتَضِبِ
- ٣٨- وَفِتْيَةٌ كَأَسْوَدِ الْغَابِ جَاخَةٌ
 عَلَى تَكْمِيهِمْ بِالْبَيْضِ وَالْيَلِبِ^(٢)
- ٣٩- مِنْ كُلِّ أَرْوَعٍ مَاضٍ عَزْمُهُ شَرِسٌ
 لَا يَحْذِرُ الْمَوْتَ إِنْ فَاجَا وَلَمْ يَهَبِ^(٣)
- ٤٠- قَوْمٌ سَجَايَاهُمْ طَابَتْ وَأَنْفُسُهُمْ
 بِدُونِ سَفْكِ دَمِ الْأَعْدَاءِ لَمْ تَطِبِ
- ٤١- يَرْعُونَ فِيهِ ذِمَامًا حَيْثُ مَا اتَّجَّهُوا
 أَكْبَانَ مُقْتَرَبًا أَوْ غَيْرِ مُقْتَرَبِ
- ٤٢- يَا خَيْرَ مَنْ وَطَأَتْ نَعْلَاهُ فِي كُتْبِ
 وَخَيْرَ مَنْ دُوِّنَتْ عَلَيْهِ فِي كُتْبِ
- ٤٣- يَا وَاحِدَ الدَّهْرِ يَاسِرَ الإِلهِ وَيَا
 شَقِيقَ خَيْرِ الْوَرَى سَمِعًا فِدَاكَ أَبِي

(١) لغدى: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب): والصواب: لغدا.

(٢) تكميهم، أكمى على الأمر: عَزَمَ عَلَيْهِ، المصدر نفسه، مادة (كمي)، اليب: دُرُوع
 يمانية من جلود، المصدر نفسه، مادة (يلب).

(٣) اضطر الشاعر إلى حذف همزة (فاجأ) من أجل استقامة الوزن، يُنظر: ضرائر

٤٤- لا فَرْقَ بَيْنَكَ وَالْمَبْعُوثِ مِنْ مُصْرٍ

لَا تَحَادِكُمْ بِالْفُضْلِ وَالنَّسَبِ^(١)

٤٥- إِنْ كَانَ عَيْنِينَ إِنْسَانَ الزَّمَانَ غَدَا

فَأَنْتَ إِنْسَانٌ عَيْنِيهِ بِلا رِيْبٍ^(٢)

٤٦- مَوْلَايَ إِنْ خَابَ سَعْيِي فِي الْحَيَاةِ فَفِي الْ

مَمَاتِ أَمَلِ ظَنِّي فِيكَ لَمْ يَخِبِ^(٣)

٤٧- ثِقْ فِي رِضَاهُ، وَلَا تَخْشَى لَهُ غَضَبًا

فَالْعَفْوُ يَسْبِقُ مِنْهُ سُرْعَةَ الْغَضَبِ

٤٨- وَكُنْ لَهُ مَادِحًا مَا إِنْ حَيَّتَ لِكَيِّ

يُنْجِيكَ مِنْ مُوبِقَاتِ اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ^(٤)

(١) استوحى الشاعر مجموعة من الأحاديث النبوية الشريفة المروية عن الرسول ﷺ التي قالها رسول الله ﷺ بحق الإمام علي عليه السلام منها قوله عليه السلام: «... إنه مني وأنا منه» روى الحديث أكثر من (٣٦) مصدرًا، الكشاف المنتقى لفضائل علي المرتضى: ٢٠٧-٢٠٨، وقوله عليه السلام: «علي بمنزلة رأسي من بدني» روى الحديث أكثر من (٢٨) مصدرًا، المصدر نفسه: ٢٧١-٢٧٢، وقوله عليه السلام: «علي مني وأنا منه لا يؤدي عني إلا أنا أو علي» روى الحديث أكثر من (٥٤) مصدرًا، المصدر نفسه: ٢٧٩-٢٨١، وقوله عليه السلام: «مامن نبي إلا وله نظير في أمته وعلي نظيري» روى الحديث أكثر من (٨) مصادر، المصدر نفسه: ٣٦٧.

(٢) (عينين إنسان) هكذا ورد، فإذا كان (عينين) خبرًا لكان فلا بد من حذف النون.

(٣) المخطوطة: (أ) و(ب): الحياة ففي الممات... الصحيح ما أثبتناه، إذ إن البيت مدور، أمل: الأمل والأمل والإمل: الرجاء؛ الأخيرة عن ابن جنبي، والجمع آمال، وأملته أمله وقد أمله يأمله أملاً، لسان العرب، مادة (أمل).

(٤) يشير الشاعر في هذه الأبيات إلى ما روي عن النبي ﷺ قوله: «الزموا مودتنا أهل البيت، فإنه من لقي الله اليوم القيامة وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا، والذي نفسي

٤٩- فَمَدْحُهُ مُعْرَبٌ عَنْ حَالِ صِحَّتِهِ

وَالْمَدْحُ فِي غَيْرِهِ يُبْنَى عَلَى الْكَذِبِ

٥٠- صَلَّى إِلَهُ عَلَيْهِ كُلَّمَا ارْتَضَعْتُ

شِفَاهُ نُورِ الرَّوَّابِيِّ مِنْ نَدَى السُّحُبِ

السنة التاسعة/المجلد التاسع/العددان الأول والثاني (٣١-٣٢)
شهر ذي القعدة ١٤٤٣هـ / حزيران ٢٠٢٢م

[٨]

وقال أيضا يمدحه عليه السلام:

(الطويل)

- ١- سَخَى بِخَيَالٍ مِنْهُ فِي النَّوْمِ وَاهِبُهُ
لِحَفْنِيَّ لَيْلًا، وَهُوَ مِنْ قَبْلِ سَالِبُهُ^(١)
- ٢- فَتَى مِنْ بَنِي الْأَثْرَاكِ لَا يَزْعَوِي لِمَنْ
قَضَى فِي الْهَوَى وَجَدًّا وَأَعَيْتْ مَذَاهِبُهُ
- ٣- بَدَا يَتَثَنَّى كَالرُّدَيْنِي مَائِسًا
يُجَاذِبُ أُرْدَافًا لَهُ فَتُجَاذِبُهُ^(٢)
- ٤- فَجَلَّى سَوَادَ اللَّيْلِ مُبِيضٌ فَرَقَهُ
مِنْ أَحْمَرَ مِنْهُ الْحَدُّ وَأَخْضَرَ شَارِبُهُ^(٣)
- ٥- غَدَّتْ رَامِيَّاتٌ نَاطِرًا زَهْرًا وَجْهَهُ
سِهَامٌ لِحَاظٍ عَنِ قِسِيٍّ حَوَاجِبُهُ
- ٦- فَيَالِكَ مِنْ لَيْلٍ نَعْمَانًا بِهِ وَقَدْ
أَسْرَتْ بِمَنْ أَسْرَتْ إِلَيَّ غِيَاهِبُهُ^(٤)
- ٧- يُجْلِبُّ شَمَالَ الرِّيَّاحِ سَمَاءَهُ
رُكَّامٌ سَحَابٍ سَاحِبِ الدَّيْلِ شَاحِبُهُ

(١) اضطر الشاعر إلى تسكين الهاء في (وهو) لاستقامة الوزن، يُنظر: الجامع في العروض والقوافي: ٨٩، ضرائر الشعر: ٩٣-٩٤.
(٢) الرُّدَيْنِي: الرُّمَحُ، نسبة إلى رُدَيْنَةَ، وهي امرأة كانت تُقَوِّمُ الرَّمَّاحَ، لسان العرب، مادة (ردن).
(٣) المخطوطة: (ب): مذ احمر.
(٤) الغياهب: الغيهب: الظلمة، والجمع غياهب، لسان العرب، مادة (غهب).

٨- يُوَارِي النَّجُومَ النَّيِّرَاتِ سَجُوفُهُ

ظَلَامًا، وَطَوْرًا فِيهِ تَبْدُو كَوَاكِبُهُ^(١)

٩- دُجِّي كَزَعِيمٍ مِنْ بَنِي الزُّنْجِ قَائِدٍ

خَمِيْسًا مَثَارِ النَّقْعِ، سُودٌ ذَوَائِبُهُ^(٢)

١٠- كَأَنَّ الدَّرَارِيَّ حِينَ تَبْدُو أَسِنَّةً

لَهُ مُشْرَعَاتٍ وَالسُّرُوقُ قَوَاضِبُهُ^(٣)

١١- عَدَا الْوَدُوقُ مُرْخَى مِنْ خِلَالِ سَحَابِهِ

فَطَبَّقَ مِنْهُ الْأَرْضَ وَأَخْضَلَ جَانِبَهُ

١٢- وَسُنْدُسٌ رَوْضٍ طَرَزَ الزَّهْرُ بُرْدَهُ

وَوَشَّحَ مِنْ قَانِي الشَّقِيْقِ جَلَابِبُهُ

١٣- يُبَاهِي بِهِ مُسْتَكْمِلَ الْحُسْنِ يَافِعًا

أَدِيْمَ سَمَاءَ زَيْنَتِهِ كَوَاكِبُهُ^(٤)

(١) السجوف: الستر، المصدر السابق، مادة، (سجف).

(٢) الخميس هو الجيش الجرار، المصدر نفسه، مادة (خمس)، وفي هذا المعنى قال المتنبي: (الطويل)

خَمِيْسٌ بِشَرْقِ الْأَرْضِ وَالْغَرْبِ رَحْفُهُ وَفِي أذنِ الْجَوَازِ مِنْهُ زَمَازِمُ

شرح ديوان المتنبي، عبد الرحمن البرقوقي: ٤ / ١٠٠، ونلاحظ نوع شبه في قول

شاعرنا مع قول الشاعر بشار بن برد (الطويل):

كَأَنَّ مَثَارِ النَّقْعِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ وَأَسْيَافِنَا لَيْلِ تَهَاوَى كَوَاكِبِهِ

: ديوان بشار بن برد: ١ / ٣٣٥.

(٣) اضطر الشاعر إلى تسكين حركة الياء في (الدراري) من أجل أن يستقيم الوزن، يُنظر:

الجامع في العروض والقوافي: ٨٩، ضرائر الشعر: ٩٣-٩٤.

(٤) المخطوطة: (أ)، يافعا، وفي (ب): يانعا.

- ١٤- يُذَكِّرُنِي أَرْضَ الْغَرِيِّ شَقِيقُهُ
فَيَذِرِيهِ دَمْعِي فَوْقَ خَدِّي سَاكِبُهُ
- ١٥- سَقَى اللَّهُ ذَاكَ الشَّعْبَ صَوْبَ مَدَامِعِي
وَمُغْدَوْدَقَ الْوَرَقِ الْمَلْتِّ سَحَائِبُهُ^(١)
- ١٦- فَلِي بَيْنَ هَاتِيكَ الرَّبِيِّ حَيُّ جِيرَةٍ
أَمْتَنَ فُوَادِي بِالتَّنَائِي كَوَاعِبُهُ
- ١٧- جَوَادِرُ عَيْنِ الْإِنْسِ مِنْ مَعْشَرِ الصُّبَا
وَبَغِيَّةُ مَأْسُورِ النَّوَى وَحَبَائِبُهُ^(٢)
- ١٨- نَأَوَّا فَجَفَى جِفْنِي الرُّقَادُ لِبَعْدِهِمْ
وَأَضْحَى الْحَشَى فِي لَاعِجِ الْهَجْرِ ذَائِبُهُ^(٣)
- ١٩- وَمَا ذَاتُ طِفْلِ يَافِعٍ لَمْ يَكُنْ لَهَا
سِوَاهُ عِشَاءٍ عَاجَلْتُهُ نَوَائِبُهُ^(٤)
- ٢٠- بِأَكْثَرِ مَنِّي لَوْعَةً يَوْمَ وَدَّعُوا
ضُحَى وَضْرَامُ الْبَيْنِ فِي الْقَلْبِ لَاهِبُهُ
- ٢١- أَضَاعُوا عُهُودًا كُنْتُ فِيهِنَّ وَائْتَقَا
وَعَاهِدُ الْغَوَانِي سَيِّئَاتٍ عَوَاقِبُهُ
- ٢٢- سَأَلُونِي عِنَانَ الْحُبِّ عَنْهُنَّ رَاجِعًا
إِلَى مَدْحٍ مَنْ لَمْ يَتَّقِ الْغَدْرَ نَادِبُهُ

(١) ملث: اختلاط الظلمة، وقيل: هو بعد السدف، وأتيته ملث الظلام وملس الظلام وعند ملكه؛ أي حين اختلط الظلام، ولم يشتد السواد جدًّا، لسان العرب، مادة (ملث).
(٢) الجؤذُرُ: ولد البقرة، المصدر نفسه، مادة (جذر).
(٣) فجفى، الحشى: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب)، والصواب: فجفا، الحشا.
(٤) عشاء: عشا عن كذا إذا مضى عنه، والعشاء: الإبطاء، لسان العرب، مادة (عشا).

- ٢٣- عَلِيٌّ وَصِيٌّ الْمُصْطَفَى وَابْنُ عَمِّهِ
وَمُخْلِفُهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ وَنَائِبُهُ
- ٢٤- وَمَنْ هُوَ مِنْ نَفْسِ النَّبِيِّ بِنَصِّهِ
كَهَارُونَ مِنْ مُوسَى أَخُوهُ وَصَاحِبُهُ^(١)
- ٢٥- إِمَامُ الْوَرَى الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ وَالَّذِي
أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ تُسَامَى مَرَاتِبُهُ
- ٢٦- وَيَغْدُو بِهِ الدِّينُ الحَنِيفِيُّ نَيْرًا
مُضِيءَ الدِّيَاجِي شَرْقُهُ وَمَعَارِبُهُ
- ٢٧- تَنَاهَى بِإِذْرَاكِ المَعَالِي فَلَنْ يُرَى
سِوَاهُ مَدَى فِي نَيْلِهَا مَنْ تَقَارِبُهُ
- ٢٨- أَلَا قُلْ لِسَاعِ رَامٍ إِذْرَاكِ شَاوِهِ
لِنَيْلِ الثَّرِيَا دُونَ مَا أَنْتَ طَالِبُهُ
- ٢٩- إِلَيْكَ فَإِنَّ المَجْدَ صَعَبٌ مَرَامُهُ
وَنَيْلُ المَعَالِي الغَرْمُ مَرْمَشَارِبُهُ
- ٣٠- فَلَسْتُ بِرَاقٍ مِنْكَبِّي خَيْرٌ مُرْسَلٍ
عَلَى قَدَمٍ قَدْ صَافَحَتْهَا مَنَاكِبُهُ^(٢)

(١) يشير الشاعر إلى قوله تعالى: ﴿فَقُلْ نَعَالُوا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾ آل عمران: ٦١، ويشير أيضًا إلى حديث المنزلة وهو قول رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي» روى الحديث أكثر من (٢٠٤) مصادر، يُنظر: الكشاف المتتقى لفضائل علي المرتضى: ١٨٨-١٩٩.

(٢) يشير الشاعر إلى حادثة صعود الإمام علي (عليه السلام) على منكبي الرسول ﷺ من أجل تحطيم الأصنام الموجودة في الكعبة روى هذه الحادثة أكثر من (٤٣) مصدرًا، يُنظر: الكشاف المتتقى لفضائل علي المرتضى: ١٣٧-١٣٩.

- ٣١- كَفَاهُ بَذَا فَضْلاً وَفَخْرًا وَسُودًا
 إِذَا سَجَلَتْ يَوْمَ الْفَخَارِ مَنَاقِبُهُ
- ٣٢- جَوَادُ أَزَالَ السَّحْبَ نَيْلاً فَسَيْبُهُ
 نَضَارٌ وَجَوْنُ السُّحْبِ مَاءٌ مَوَاهِبُهُ^(١)
- ٣٣- فَأَيُّ صَلَاةٍ لَمْ تَنْلَهَا هِبَاتُهُ
 وَأَيُّ عُقَاةٍ لَمْ تَصِلْهَا رَغَائِبُهُ
- ٣٤- هُوَ الْبَحْرُ إِلَّا أَنْ عَذْبًا مَذَاقُهُ
 وَعَيْثُ نَدَى لَا مُقْلَعَاتٍ سَحَائِبُهُ
- ٣٥- فَتَى هَلْ أَتَى فِيهِ أَتَتْ دُونَ مَا أَتَى
 مَدِيَّابَهُ مِنْ مُحْكَمِ الذِّكْرِ غَالِبُهُ^(٢)
- ٣٦- فَلَا فَضْلَ إِلَّا مَا بِهِ اللهُ شَاهِدُ
 وَ لَا مَجْدَ إِلَّا مَا لَهُ اللهُ وَاهِبُهُ
- ٣٧- قَضَايَاهُ آيَاتٌ مِنَ اللهِ خَصَّهُ
 بِهَا فَافْغَتَدَتْ سَفْعَ النَّوَاصِي نَوَاصِبُهُ^(٣)
- ٣٨- وَ أَحْكَامُهُ وَفَوْقَ الصَّوَابِ كَانُوا
 بِهَا الْوَحْيِ جِبْرِيلُ الْأَمِينُ يُخَاطِبُهُ
- ٣٩- فَلَوْ رَامَ دَهْرًا كَاتِبٌ حَصَرَ مَا أَتَى
 بِهِ الذِّكْرَ إِطْرَاءً لَقَصَرَ كَاتِبُهُ

(١) فسيبه، السيب: العطاء، لسان العرب، مادة (سيب)، جون: الجون: الأسود اليعقوبي، الجون: الأسود المشرب حمرة، والجون: الأبيض، المصدر، مادة (جون).

(٢) يشير الشاعر إلى قوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا﴾ الإنسان: ١.

(٣) سفح: السُّفْعَةُ والسَّفْعُ: السَّوَادُ وَالشُّحُوبُ، لسان العرب، مادة (سفع).

٤٠- لَقَدْ كَانَ بَدْرًا طَالَعًا فِي سَمَى الْهُدَى

فَعَابَ فَلَيْتَ الدِّينَ لَا غَابَ غَائِبُهُ^(١)

٤١- وَسَيْفًا عَلَى أَهْلِ الضَّلَالَةِ مُنْتَضِي

يَمِجُّ الْمَنَايَا فِي يَدِ اللَّهِ قَاضِبُهُ

٤٢- فَأَصْبَحَ جِيدَ الْفَضْلِ إِذْ غَابَ عَاطِلًا

خَلِيلِي هَذَا الدَّسْتِ لَا أَيْنَ صَاحِبُهُ^(٢)

٤٣- بَكَاهُ الْهُدَى وَالْفَضْلُ وَالْجُودُ وَالتُّقَى

فَأَكْرَمَ بِمَوْلَى قَدْ بَكَتَهُ مَنَاصِبُهُ

٤٤- فَلِلَّهِ أَرْضٌ مَسَّ نَعْلَاهُ تُرْبَهَا

وَحَضْبَاءُ رَمْسٍ مَسَّهِنَّ تَرَائِبُهُ^(٣)

٤٥- تَرُوحُ بِهِ الْأَمْلاكُ لِلَّهِ سُجَّدًا

وَتَغْدُو بِنُورِ اللَّهِ مَلَايَ جَوَانِبُهُ

٤٦- سَقَى اللَّهُ قَبْرًا ضَمَّ عَلَيْهِ تُرْبُهُ

سَحَائِبِ رِضْوَانٍ وَدَمْعَانِ وَادْبُهُ

٤٧- وَصَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا أُمَّ قَبْرَهُ

وَفُودٌ وَرُكُوبٌ مَا تَرَامَتْ رِكَائِبُهُ

(١) سَمَى، هكذا وردت في المخطوطة: (أ) و (ب)، والأصوب سما.
(٢) الدَّسْتُ: صدر المجلس أو هو المكان، لسان العرب، مادة (دست).
(٣) رَمَسَتْ الرِّيحُ الأَثَارَ: طَمَسَتْ مَعَالِمَهَا، المصدر نفسه، مادة (رمس).

[٩]

الباب الثاني في المراثي وقال يرثي الإمام الحسين عليه السلام:

(البيسط)

- ١- عُجْ بِالْدِيَارِ سَقَاهَا الْوَابِلُ الْهَطِلُ
وَجَادَهَا مِنْ مِلْتِ الْقَطْرِ مُنْهَمِلٌ^(١)
- ٢- وَغَادَرَ الرَّوْضَ مِنْهَا بَاسِمًا ثَمَلًا
دَمَعُ الْغَوَادِي هَمَاءٌ لَهُ زَجَلُ
- ٣- وَقِفْ بِهَا وَقْفَةَ الْعَانِي الْكَيْبِ وَمَنْ
أَحْشَاؤُهُ بِلَهَيْبِ الْبَيْنِ تَشْتَعِلُ
- ٤- أَضْحَتْ مَرَاتِعَ آرَامِ الْوَحُوشِ وَقَدْ
كَانَتْ مَرَابِعَ جِيرَانٍ بِهَا نَزَلُوا
- ٥- وَاذِرِ الْمَدَامِعَ حَزْنًا فِي جَوَانِبِهَا
وَنَادَهَا أَيِّنَ مِنْكَ الْأَهْلُ يَا طَلَلُ؟
- ٦- أَيِّنَ الْبُدُورِ الَّتِي كَانَتْ بُدُورَكَ وَالْ
شُّمُوسُ مُشْرِقَةٌ مِنْ دُونِهَا الْكُلَلُ؟
- ٧- أَيِّنَ الْأَحْبَاءِ لَا شَطَّتْ مَنَازِلَهُمْ
وَلَا رَعَى اللَّهُ أَيَّامًا بِهَا رَحَلُوا؟
- ٨- عَصْرٌ تَوَلَّى وَعَقْدُ الشَّمْلِ مُنْتَظَمٌ
مَا كَانَ إِلَّا كَفِيءِ الظِّلِّ يَنْتَقِلُ

(١) المَلْتُ: أوَّلُ السَّوَادِ، لِسَانُ الْعَرَبِ، مَادَةٌ (مَلْتُ).

٩- لَيْتَ الْمَطَايَا الَّتِي سَادَتْ بِهِمْ عُقِرَتْ

يَوْمَ الرَّحِيلِ وَلَا زُمْتُ لَهُمْ إِبْلٌ^(١)

١٠- وَلَيْتَ تِلْكَ الضُّعُونَ الضَّاعِنِينَ ضُحَى

عَنِ الدِّيَارِ ثَنَاهُمْ نَحْوَهَا الْعَذْلُ^(٢)

١١- بَانُوا، فَلَمْ يَبْقَ لِي مِنْ بَعْدِهِمْ جَلْدٌ

كَأَلَّا وَلَا مُهْجَةً تَغْتَالِهَا الْعِلُّ

١٢- يَا لِلْعَشِيرَةِ مَنْ ذَا لِلْكَئِيبِ بِهِمْ

مَنْ جَفَنَهُ إِذْ نَأَوْا بِالسَّهْدِ مُكْتَحِلٌ

١٣- سَلُّوا سَوَائِلَ أَجْفَانِي بِهِمْ حَزَنًا

وَمُهْجَتِي إِذْ بَنَارِ النَّائِبَاتِ سَلُّوا

١٤- إِنْ لَمْ أَبْحَ مَا بِقَلْبِي مِنْ رَسِيسِ جَوَى

فَإِنَّ سُقْمِي عَلَيْهِ شَاهِدٌ عَدِلٌ^(٣)

١٥- تَاللَّهِ لَمْ أَنْسَ ذِكْرًا قَدْ تَضَمَّنَهُمْ

هُمُ الْأَحَبَّةُ إِنْ جَارُوا وَإِنْ عَدَلُوا

١٦- كَأَلَّا، وَلَمْ أَنْسَ خَطْبًا قَدْ أَلْمَ بِنَا

مَعَاشِرِ النَّاسِ أَوْ يُقْضَى لَنَا الْأَجَلُ

(١) زُمْتُ: زَمَّ الشَّيْءُ يَزُمُّهُ زَمًّا فَانزَمَ: شَدَّه، وَالزَّمَامُ: مَا زُمَّ بِهِ، الْمَصْدَرُ السَّابِقُ، مَادَّةُ (زَمَم).

(٢) الضُّعُونَ، الضَّاعِنِينَ: هَكَذَا وَرَدَ فِي الْمَخْطُوطَةِ: (أ) وَ (ب)، وَالْأَصُوبُ:

الظُّعُونَ، الظَّاعِنِينَ.

(٣) الرَّسِيسُ: بَدَأَ الشَّيْءُ، أَوْ بَقِيَّتُهُ وَأَثَرُهُ، وَالشَّيْءُ الثَّابِتُ الَّذِي قَدْ لَزِمَ مَكَانَهُ، لِسَانَ

العَرَبِ، مَادَّةُ (رَسَس).

١٧- خَطْبُ تَضَعَعِ مِنْهُ الدِّينُ وَأَنْتِهِكَتْ

أَسْتَارُهُ وَرَدَاءُ البَغْيِ مُنْسِدِلُ

١٨- مُصَابُ سَبَطِ رَسُولِ اللَّهِ مَنْ حُتِمَتْ

بِجَدِّهِ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ والرُّسُلُ^(١)

١٩- تَكَادُ تَنْفِطِرُ السَّبْعُ الطَّبَاقُ لَهُ

حُزْنًا وَتَنْهَدُ مِنْهُ الهَضْبُ والقُلُوبُ^(٢)

٢٠- رُزْءٌ تَعَاظَمَ بَيْنَ الْعَالَمِينَ فَلَا

صِفِّينَ يَشْبَهُهُ كَلًّا، وَلَا الْجَمَلُ

٢١- دَعَاؤُهُ لِلنَّضْرِ حَتَّى إِذْ أَتَى نَكَّثُوا

مَا عَاهَدُوهُ عَلَيْهِ بِئْسَمَا فَعَلُوا

٢٢- وَأَنْشَالَ كُلُّ إِلَى حَرْبِ ابْنِ فَاطِمَةَ

وَلَمْ يَكُنْ نَاصِرًا مِنْهُمْ لَهُ رَجُلٌ

٢٣- رَمَوْهُ يَوْمَ الرِّزَايَا بِالكِتَابِ وَالـ

حَايِلِ التِّي ضَاقَ عَنْهَا السَّهْلُ والجَبَلُ^(٣)

(١) «تناص الشاعر في هذا البيت مع الفرزدق عندما مدح الإمام زين العابدين عليه السلام بقوله:

هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله بجده أنبياء الله قد حُتِمُوا

شرح ديوان الفرزدق، إيليا الحاوي: ٣٥٣/٢.

(٢) اقتبس الشاعر قوله تعالى: ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ﴾ الشورى: ٥، قلل: قنة:

الجبل وقلته: أعلاه، لسان العرب، مادة (قلل).

(٣) المخطوطة، (أ) و (ب): رموه يوم الرزايا بالكتائب و الخيل التي...، إذ إن البيت

- ٢٤- وَالسَّبْطُ فِي صَحْبِهِ كَالْبَدْرِ حَيْثُ بَدَا
بَيْنَ الْكَوَاكِبِ لَمْ يُرْهَقْهُمْ الْوَجَلُ
- ٢٥- مَنْ مَعْشَرَ رَفَضُوا الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا
فَبَادَرُوا إِذْ دُعُوا لِلنَّصْرِ وَامْتَثَلُوا
- ٢٦- تَسَابَقُوا نَحْوَ إِذْرَاكِ الْعُلَى فَجَنُوا
ثِمَارَهَا بِنَفْسٍ دُونَهَا بَذَلُوا
- ٢٧- مَنْ كُلَّ قَرْنٍ أَشَمَّ الْأَنْفِ يَوْمَ وَغَى
ضُرْعَامَ غَابٍ وَلَكِنْ غَابَهُ الْأَسْلُ^(١)
- ٢٨- مُبِيدُ كُلِّ كَمِيٍّ فِي الْوَعَى بَطْلٌ
وَطَالَمَا فَرَّ مِنْهُ الْفَارِسُ الْبَطْلُ^(٢)
- ٢٩- يَذُبُّ عَنْ وَجْهِ سَبْطِ الْمُصْطَفَى فِرْقًا
عَلَيْهِ مِنْ فِئَةٍ ضَلُّوا بِمَا عَمَلُوا
- ٣٠- لَكِنْ قَضَى اللَّهُ أَمْرًا لَا مَرَدَّ لَهُ
وَلِلْقَضَاءِ ثُبُوتٌ مَالَهُ حَوْلٌ
- ٣١- فَعَقَرُوا فِي الثَّرَى نَفْسِي الْفِدَاءِ لَهُمْ
صَرََعِي تَسْحُحٌ عَلَيْهِمْ دَمَعَهَا الْمُقْلُ

(١) أسل: الأسل: نبات له أغصان كثيرة دقاق بلا ورق، وقال أبو زياد: الأسل من الأغلاث وهو يخرج قُضْبَانًا دِقَاقًا ليس لها ورق ولا شوك إلا أن أطرافها مُحدّدة، وليس لها شُعب ولا حَشَب، ومُنْبَتَه الماء الراكد ولا يكاد ينبت إلا في موضع ماء أو قريب من ماء، واحدته أسلّة، تُتخذ منه الغرايبيل بالعراق، وإنما سُمِّي القنأ أسلاً تشبيهاً بطوله واستوائه، لسان العرب، مادة (أسل).

(٢) الكميّ: الشجاع المقدام الجريء، كان عليه سلاح أو لم يكن، المصدر نفسه، مادة (كمي).

- ٣٢- فَعِيلٌ صَبْرُ الْحُسَيْنِ الطُّهْرِ حَيْنَ رَأَى
أَصْحَابَهُ قَدْ دَهَاهُمْ حَادِثٌ جَلُّ
- ٣٣- وقال: يا قومُ كَفُّوا عَن مُقَاتَلَتِي
فإِنِّي مُسْتَقِيلٌ مِنْكُمْ فَقَلُّوا
- ٣٤- أَمَا عَلِمْتُمْ بِأَنِّي ابْنُ خَيْرِ أَبِي
وَأَنَّ جَدِّي بِهِ قَدْ صَدَّقَ الرَّسُلُ
- ٣٥- وَأَنَّ أُمَّيَ الْبَتُولِ الطُّهْرِ فَاطِمَةَ
سَلِيلَةَ الْمُصْطَفَى إِنْ تَجْهَلُونَ سَأَلُوا^(١)
- ٣٦- فَقَالَ كُلُّ لَعِينٍ مِنْهُمْ حَنْقًا:
مَهْ، قَدْ عَلِمْنَا، وَقُلْ هَذَا لَنْ جَهْلُوا
- ٣٧- لَا رَدَّعَ عَن قَتْلِكَ الْمَظْنُونِ فِيهِ غَدًّا
رَضَى الْأَمِيرُ يَزِيدُ إِذْ بِهِ يَصِلُ
- ٣٨- فَاغْرُورَقْتَ مُقْلَتَا سِبْطِ النَّبِيِّ أَسًّا
وَحَشَّةً مِّنْ مَقَالِ الْقَوْمِ إِذْ سُئِلُوا^(٢)

(١) هذه الابيات فيها إشارة بيّنة إلى ما روي عن الإمام الحسين عليه السلام حين حدثهم قائلاً: «ألسْتُ ابن بنت نبيكم وابن وصيه وابن عمّه وأول المؤمنين بالله والمصدق لرسوله بما جاء من عند ربّه؟» الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، الشيخ المفيد: ٩٧ / ٢.

هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و(ب) تجهلون، إذ أثبت الشاعر حرف النون، والقواعد النحوية تقتضي حذف النون، ويبدو أن الذي دعا الشاعر إلى ذلك استقامة الوزن.

(٢) هكذا ورد البيت في المخطوطة: (أ) و(ب)، والوزن مكسور في العجز، ووزن البيت يستقيم بإضافة حرف (و) إلى بداية العجز فيكون البيت:
فاغرورقت مقلتا سبط النبي أسى و وحشة من مقال القوم إذ سئلوا
أسًا: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و(ب)، والأصوب: أسى.

- ٣٩- وَأَبَّ نَحْوَ خِيَامِ الطَّاهِرَاتِ ضُحَى
مُودَعًا قَائِلًا: هَا قَدَدَنَى الْأَجَلُ^(١)
- ٤٠- أُوصِيكُمْ كُلَّ خَيْرٍ فِي صِغَارِكُمْ
وَاللَّهُ لِي فِيكُمْ حَسْبٌ وَمُتَّكَلٌ^(٢)
- ٤١- فَاجْهَشُوا بِالْبُكَاءِ الطَّاهِرَاتُ لَهُ
حَزْنًا، وَوَدَّعَهُمْ وَالِدُهُمْ مِنْهُمْ
٤٢- وَأَمَّ أَعْدَاءَ دِينِ اللَّهِ، فَابْتَدَرُوا
إِلَيْهِ بَغِيًّا، وَقَدْ حَفَّتْ بِهِ الدُّبُلُ
٤٣- مِنْ كُلِّ عَادٍ لَيْمٍ مَارِدٍ نَذَلِ
دَنِيَّ أَضَلِّ، كَذَا آبَاؤُهُ السَّفَلُ
٤٤- وَأَثَخْنُوهُ جِرَاحًا بِالسَّهَامِ وَبِالْ
بَيْضِ الْقَوَاطِعِ وَالسُّمْرِ الَّتِي اعْتَقَلُوا
٤٥- حَتَّى انْثَنَى هَاوِيًّا عَنْ مَتْنِ مَرْكَبِهِ
إِلَى الثَّرَاءِ صَرِيْعًا وَهُوَ مُنْجَدُلٌ^(٣)
- ٤٦- مُنَادِيًّا: هَلْ لَنَا مِنْ نَاصِرٍ أَحَدٌ
أَوْ مِنْ مُعِينٍ فَقَدْ ضَاقَتْ بِنَا الْحِيلُ
٤٧- فَلَمْ يَجِبْهُ سِوَى الشُّمْرِ اللَّعِينِ بِأَنَّ
أَتَاهُ يُسْعَى سَرِيْعًا وَهُوَ مُرْتَجِلٌ^(٤)

(١) دنى: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب)، والأصوب: دنا.

(٢) المخطوطة: (أ) و (ب)، صغاركموا، فيكموا.

(٣) اضطر الشاعر إلى تسكين الهاء في (وهو) لاستقامة الوزن، يُنظر: الجامع في

العروض والقوافي: ٨٩، ضرائر الشعر: ٩٣-٩٤.

(٤) اضطر الشاعر إلى تسكين الهاء في (وهو) لاستقامة الوزن، يُنظر: الجامع في

٤٨- وَاحْتَزَّ رَأْسَ إِمَامٍ نَجَلِ فَاطِمَةَ

وَسَبَطَ مَنْ نُسِخَتْ فِي بَعْثِهِ الْمِلَلُ

٤٩- وَغَادَرُوهُ طَرِيحًا عَارِيًا جَسَدًا

فَوْقَ الصَّعِيدِ وَعَنْهُ الرَّأْسُ مُنْفَصِلُ

٥٠- تَبْكِيهِ وَحَشَّ الْفَلَا فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ

حُزْنًا وَلَمْ يُلْهِهَا عَنْ ذَلِكَ الْمَلَلُ

٥١- وَكَمْ بَكَتْهُ بِأَفْطَارِ الْفَلَا حُزْنًا

قَبَائِلُ الْجِنِّ حَتَّى ظَنَّ قَدْ تُكَلُّوا^(١)

٥٢- وَأَسْلَبَ الْفَاطِمِيَّاتِ الْقِنَاعَ وَمَا

دَارَتْ عَلَيْهِ خِيَامُ الْآلِ وَالْحَلَلُ

٥٣- وَأُحْمَلُوا فَوْقَ أَنْضَاءِ بِلَا قَتَبِ

تُرْجَى بِهِمْ عُنُقًا فِي سَيْرِهَا الْإِبِلُ^(٢)

٥٤- إِلَى يَزِيدِ لَعِينِ اللَّاعِنِينَ وَمَنْ

أَيَّامُهُ وَلَيَالِيهِ بِهَاتِمِلُ^(٣)

العروض والقوافي: ٨٩، ضرائر الشعر: ٩٣-٩٤.

(١) الفلا: أصلها الفلاة، حذفت التاء للوزن.

(٢) المخطوطة: (أ): ترجى، و (ب): تزجى، القَتَبُ: الرَّحْلُ الصغير على قدر سنام البعير، لسان العرب، مادة (قَتَب).

(٣) المخطوطة: (ب):

إلى يزيدٍ لعينِ اللاعنينِ ومن معشارِ أفعاله الطاغونِ والأول

- ٥٥- فِرْعُونُ أَهْلِ الْعَبَا، تَأَلَّهُ مَا فَعَلْتُ
مِعْشَارِ أَفْعَالِهِ الطَّاعُونَ وَالْأَوْلُ
- ٥٦- فَلَعْنَةُ اللَّهِ وَالْأُمَّلَاكِ قَاطِبَةَ
وَالنَّاسِ كُلِّهِمْ تَتْرَى وَتَتَّصِلُ
- ٥٧- عَلَى يَزِيدٍ وَشِمْرٍ وَاللَّعِينِ عُبَيْدٍ
دِ اللَّهِ نَغْلٍ زِيَادٍ مَا بَدَأَ زُحْلُ
- ٥٨- وَآلَ مَرْوَانَ، ثُمَّ التَّابِعِينَ لَهُمْ
وَالْمُقْتَدِينَ بِهِمْ فِي كُلِّ مَا فَعَلُوا
- ٥٩- يَا آلَ طَهَ بِكُمْ نَرْجُو النَّجَاةَ غَدًا
مِنَ الْخَطَايَا إِذَا ضَاقَتْ بِنَا السُّبُلُ
- ٦٠- فَأَنْتُمْ شُفَعَاءُ لِلْأَنْبِيَاءِ غَدًا
يَوْمَ الْحِسَابِ إِذَا لَمْ يَسْعِدِ الْعَمَلُ
- ٦١- هَذَا اغْتِقَادِي فَلَا أَبْغِي لَهُ بَدَلًا
كَلًّا وَلَمْ يُثْنِنِي عَنْ صِدْقِهِ بَدَلُ
- ٦٢- فَدُونَكُمْ مِنْ عَلِيٍّ نَجَلٌ أَحْمَدِيَا
آلَ النَّبِيِّ رَثَى مَا شَانَهُ خَلُّ^(١)
- ٦٣- مُؤْمَلًا فِيهِ مَنجَاةٌ إِذَا ظَهَرَتْ
يَوْمَ الْحِسَابِ حَيَاتِي كُلَّهَا زَلُّ

(١) المخطوطة: (أ) و(ب): فدونكم من علي نجل أحمد يا آل النبي...، الصحيح ما أثبتناه، رثى: ورثى فلان فلانًا يرثيه رثيًا ومرثيةً إذا بكاه بعد موته، وقد رثي رثيًا؛ عن ابن الأعرابي؛ قال ابن سيده: والقياس رثى، لسان العرب، مادة (رثا).

٦٤- فَأَنْتُمْ الْأَمَلُ الْأَقْصَى وَنَحْنُ بِكُمْ

مُؤْمَلُونَ غَدًا يَا حَبَّبَا الْأَمَلُ^(١)

٦٥- صَلَّى إِلَهُ عَلَيْكُمْ مَا أَلَمَّ بِكُمْ

وَفَدَّ وَأَمَّكُمْ رَكْبٌ وَمَا قَفَلُوا^(٢)

(١) المخطوطة: (أ) و (ب): فانتمو.

(٢) المخطوطة: (أ) و (ب): وامكموا.

[١٠]

وقال عفى^(١) الله عنه يرثي ولداً مات له، وله من العمر تسع عشرة سنةً،
وذلك في اصفهان:

(الطويل)

- ١- بُنَيَّ أَمَا يُرْعَى لَدَيْكَ ذِمَامِي
بِقُرْبٍ لَتَشْفِي لَوْعَتِي وَسِقَامِي؟
- ٢- وَهَل تَسْمَحُ الْإِيَّامُ مِنْ بَعْدِ غَدْرِهَا
بِقُرْبِكَ لِي يَوْمًا وَلَوْ بِمَنَامٍ؟^(٢)
- ٣- فَبِي مِنْكَ وَجْدٌ وَكَتِّابٌ وَوَحْشَةٌ
جَلْبُنَ حِمَامِي قَبْلَ حِينِ حِمَامِي
- ٤- أءَنْ مِنْ الْوَجْدِ الَّذِي فِي جَوَانِحِي
أَنْيْنَ حَزِينِ ذِي شَجَى وَهِيَامٍ^(٣)
- ٥- وَأَصْبُو إِلَى نَوْحِ الْحِمَامِ لِأَنَّهُ
يَبُوحُ بِمَا بِي مِنْ رَسَيْسِ غَرَامٍ
- ٦- إِلَى مَ النَّوَى يَا مَالِكَ الْقَلْبِ فَالْحَشَا
لِبُعْدِكَ مِنْ نَارِ الْغَضَى بِضَرَامٍ؟^(٤)

(١) عفى: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب): والأصوب: عفا.

(٢) بمنام: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب): ويبدو أن الأصوب: بمنامي.

(٣) ءان: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب): والصواب: أئن.

(٤) إلى م: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب)، والصواب: إلأم، نار غاضية عظيمة
أخذ من نار الغضى، وهو من أجود الوقود عند العرب، والغضى: شجر، لسان العرب،
مادة (غضا).

- ٧- أَقُولُ إِذَا مَا لَامَنِي بِكَ لِائِمِّ
 أَعِدْ ذِكْرَ مَنْ أَهْوَى وَلَوْ بِمَلَامِ
 ٨- رَمَتْنِي اللَّيَالِي عَن قَيْبِي صُرُوفِهَا
 فَفِي مُهْجَتِي مِنْهُنَّ وَقَعُ سِهَامِ
 ٩- وَأَسْلَبْنِي لِسَانَ عَيْنِي فَنَاطِرِي
 عَلَى بُعْدِهِ أَضْحَى حَلِيفَ ظَلَامِ
 ١٠- أَيَا بَدْرٍ تَمَّ حَانَ مِنْهُ مَحَاقَهُ
 كَئِذَاكَ مُحَاقَ الْبَدْرِ عِنْدَ تَمَامِ^(١)
 ١١- وَيَا خَيْرَ مَوْلُودٍ لِأَحْزَنِ وَالِدِ
 يُعَانِي الْعَنَى فَرْدًا بِغَيْرِ مُحَامِ^(٢)
 ١٢- أَبُوكَ أَخُو الْكَرْبِ الَّذِي غَيْرَ مُنْقِضِ
 جَوَاهُ عَالِيكَ الدَّهْرَ طُولَ دَوَامِي
 ١٣- لئن حَجَبْتُكَ النَّائِبَاتُ فَإِنِّي
 أَرَاكَ بِوَهْمِي حَيْثُ كُنْتُ أَمَامِي
 ١٤- وَكِدْتُ تُرَى إِذْ حَالَ مِنْ دُونِكَ الشَّرَى
 كَبَدْرِ تَرَاآ تَحْتَ ظِلِّ قَتَامِ^(٣)

(١) يبدو أن السيد محمد مهدي بحر العلوم تناص مع شاعرنا في هذا البيت، إذ قال السيد محمد مهدي بحر العلوم رائيًا ولده:

بدر تكامل قبل حين كماله فأصابه خسف لغير جلاء

: ديوان السيد محمد مهدي بحر العلوم: ١٣٤.

(٢) «محام: هكذا ورد في المخطوطة، والأصوب: محامي.

(٣) ترآآ: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب): والأصوب: تراءى، قتام: سواد ليس بشديد، لسان العرب، مادة (قتم).

١٥- سَقَى جَدَّثًا قَدْ ضَمَّ شَخْصَكَ تُرْبُهُ

سَحَائِبَ أَجْفَانِي وَصَوْبَ غَمَامِ

١٦- لَقَدْ كُنْتَ لِي دُونَ الْبَرِيَةِ مُسْعِدًا

وَإِنْ نَابَ خَطْبُ سَاعِدِي وَحَسَامِي

١٧- سَأْبُكَ ذَهْرِي مَا حَيْثُ تَأْسَفًا

وَحُزْنَا بِأَجْفَانِ عَلِيكَ دَوَامِ

١٨- وَأَحْكِي بِكَ الْخَنَسَاءَ نَوْحًا وَإِنَّهُ

لَأَمْرٌ أَرَاهُ دُونَ وَفْقِ مَرَامِي^(١)

١٩- أَلَا إِنَّمَ الْإَيَّامُ مِثْلُ سَحَائِبٍ

نَوَافِدُ، وَالْأَعْمَارُ بِرُقٍ شِيَامِ

٢٠- وَإِنَّ قُصَارَى الْمَرْءِ رَمْسٌ يُرَى بِهِ

رَهَيْنَ تُرَابٍ أَوْ رَمِيمَ عِظَامِ

٢١- فَأَهَا لِمَنْ لَمْ يَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ

وَلَمْ يَزْتَدِعْ قَبْلَ الْمَمَاتِ بَعَامِ

٢٢- يُقَطِّعُ آنَاءَ الدُّجَى بِصَلَاتِهِ

وَيُوصِلُ أَيَّامَهُ بِصِيَامِ^(٢)

(١) يشير الشاعر إلى رثاء الخنساء وبكائها على أخيها صخر ومن ذلك قولها: (البيسط)

تَبْكِي لَصَخْرٍ هِيَ الْعَبْرَى وَقَدْ وَهَتْ وَدُونَهُ مِنْ جَدِيدِ التُّرْبِ أَسْتَارُ

تَبْكِي خُنَاسٌ فَمَا تَنْفَكُ مَا عَمَرَتْ لَهَا عَلَيْهِ رَنِينَ وَهِيَ مِفْتَارُ

ديوان الخنساء: ٣٧٩.

(٢) في هذا البيت إشارة إلى قوله تعالى: ﴿يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ﴾ آل

عمران: ١١٣.

٢٣- وَتَبَا لِمَنْ تَقْتَادُهُ النَّفْسُ طَائِعًا

إِلَى غِيَّهَا يَوْمًا بِغَيْرِ زِمَامٍ

٢٤- فَذَاكَ الَّذِي قَدْ ضَلَّ فِي الْعُمْرِ سَعِيَّهُ

وَخَاصَّ مَمْلُوكَهُ أَلَدِ خِصَامٍ

٢٥- وَوَاهَا لِمَنْ يَسْتَوَكِّفُ الدَّمْعَ نَادِمًا

عَلَى صَرْفِ عُمُرٍ بِاجْتِرَاحِ أُنَامٍ^(١)

٢٦- فَيَا رَبِّ مَالِي غَيْرِ عَفْوِكَ جُنَّةٌ

تَقِينِي أُنَامًا أَوْ كَنْبَلِ رَوَامٍ^(٢)

٢٧- وَحُسْنُ اعْتِقَادِي فِي غَدِّ بُولَايَتِي

لِحَيْدَرَةِ مَوْلَى الْأَنْبِيَاءِ إِمَامِي

٢٨- عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَقَايَتِي

بِمَوْتِي وَفِي قَبْرِي وَيَوْمَ قِيَامِي

٢٩- وَحَسْبِي نَجَاةٌ يَوْمَ أُبْعَثَ حُبَّهُ

فَتَمَّ مُقَامِي فِيهِ خَيْرُ مُقَامٍ

٣٠- إِمَامٌ هُدَى نِلْتُ الرَّشَادَ بِحُبِّهِ

وَعُذِّيَّتُهُ مِنْ قَبْلِ يَوْمِ فِطَامِي

٣١- أَبَا حَسَنِ، يَا آيَةَ اللَّهِ فِي الْوَرَى

وَعُزْرَتَهُ الْوُثْقَى لِكُلِّ مُضَامٍ

(١) اسْتَوَكِّفُ: اسْتَوَكَّفْتُ الشَّيْءَ: اسْتَقَطَّرْتَهُ: وَوَكَّفَ الْبَيْتَ وَكَفًّا وَوَكِّفًا وَوُكُوفًا

وَوَكَّفَانًا وَتَوَكَّافًا وَأَوَكَّفَ وَتَوَكَّفَ: هَطَّلَ وَقَطَّرَ، لِسَانَ الْعَرَبِ، مَادَةٌ (وَكَّفَ)،

اجْتَرَحَ: اجْتَرَحَهُ: اِكْتَسَبَهُ، الْمَصْدَرُ نَفْسَهُ، مَادَةٌ (جَرَحَ).

(٢) جَنَّةٌ: بَضْمُ الْجَيْمِ، دَرَعٌ وَوَقَايَةٌ، الْمَصْدَرُ نَفْسَهُ، مَادَةٌ (جَنَنَ).

- ٣٢- وَيَا مُنْتَهَى الْأَمَالِ، يَا غَايَةَ الرَّجَا
لِدْفَعِ مُلَمَّاتٍ تُذِيبُ عِظَامِي
- ٣٣- بَعَثْتُ مَدِيحِي نَحْوَ عَلِيَّكَ رَاجِيًا
بِهِ شُرْبَةً فِي الْحَشْرِ يَوْمَ أَوْامِي^(١)
- ٣٤- لِعَلَمِي يَقِينًا أَنْ حَبَّكَ مُدْخِلِي الْ-
جِنَانِ بِأَمْنٍ فِي غَدٍ وَسَلَامٍ
- ٣٥- وَأَبْنَاؤُكَ الْغُرَّ الْمَيَامِينَ قَادَةُ الْ-
أَنَامِ كِرَامِ الْفَرْعِ، فَزِعِ كِرَامِ
- ٣٦- دَعَائِمُ دِينِ اللَّهِ حُزَانُ عِلْمِهِ
مَوَاضِعُ سِرِّ اللَّهِ شَهْبُ ظَلَامِ
- ٣٧- مَصَادِرُ أَحْكَامٍ يَنْابِئُ حِكْمَةَ
بِحَارِ عُلُومٍ فِي الْأَنَامِ طَوَامِ
- ٣٨- تَشْرَفَ هَامُ الْمَجْدِ فِيهِمْ وَفَاحَرَتْ
مَرَاتِبُهُمْ بِالْفَضْلِ كُلِّ سَوَامِ
- ٣٩- هُمُ الْعِثْرَةُ الْأَطْهَارُ آلَ مُحَمَّدٍ
عَلَيْهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ بَعْدَ سَلَامِ^(٢)

(١) الأوام: حرارة العطش، المصدر السابق، مادة (أوم).

(٢) صلوات: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب): والوزن لا يستقيم إلا بكتابتها (صلاة).

[١١]

الباب الثالث في التاريخ، فقال -عفا الله عنه- مؤرخاً وزارة ميرزا (أبو الحسن)^(١):

(الطويل)

- ١- لِيَهْنَكَ هَذَا الْمَجْدُ يَا وَاحِدَ الزَّمَنِ
- فَلَوْلَاكَ مَنْ هَذَا الَّذِي فِيهِ يُؤْتَمَنُ^(٢)
- ٢- أَتَتَكَ الْعُلَى مَذْعَانَةً فَاْمْتَطَأَتْهَا
- تُقَادُ إِلَى عَلَيَاكَ طَوْعًا بِلَا رَسَنِ^(٣)
- ٣- إِذَا لَمْ تُكُنْ تَاجَ الْوِزَارَةِ فِي الْوَرَى
- تَجْرُ عَلَى الْعَلِيَاءِ ذِيلاً لَهَا فَمَنْ؟
- ٤- جَنَابُكَ مُحْضَلُّ الرِّيَاضِ لِرَائِدِ
- وَعَيْرُكَ أَبْنَاءُ الْوَرَى خَضْرَةُ الدَّمَنِ
- ٥- وَدَابُّكَ مَقْرُونٌ بِإِكْرَامِ سَائِلِ
- وَعَيْرُكَ مَقْرُونُ السُّؤَالِ بِلَا وَلَنِ

(١) أبو الحسن خان الشيرازي كان سياسياً إيرانياً، شغل منصب وزير خارجية إيران مرات عدة، يُنظر في ترجمته: تاريخ إيران السياسي، محمد عبد السميع المحب: ٩٠.

(٢) المخطوطة: (ب): فَمَنْ ذَا بِهِ لَوْلَا جَنَابُكَ يُؤْتَمَنُ.

(٣) مذعانه: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب): والأصوب: مذعانة، نلاحظ في هذا البيت والبيت الذي يليه تناص الشاعر مع قول أبي العتاهية: (المتقارب) أُنْتَهُ الْخِلَافَةُ مِنْقَادَةٌ إِلَيْهِ تَجْرُ أذْيَالُهَا

ديوان أبي العتاهية: ٢٧٥.

٦- فَمُرْ، وَاِنَّهٗ، وَاِحْكُم، فَالْاُمُورُ بِاَسْرِهَا

إِلَيْكَ تَنَاهَتْ خَاضِعَاتٍ عَلٰى وَهْنٍ

٧- مَنَحْتُكَ وُدًّا لَسْتُ فِيهِ مُؤَمِّلًا

سِوَى اللّٰهِ عَوْنًا فِي الْمَلَمَّاتِ وَالْمِحْنِ

٨- اَلَا قَدْ اَتَى وَحْيِي بِتَارِيخِهِ فَقُلْ:

(تَوَلَّى اُمُورَ الْمُؤْمِنِيْنَ اَبُو الْحَسَنِ)^(١)

السنة التاسعة / المجلد التاسع / العددان الأول والثاني (٣١-٣٢)
شهر ذي القعدة ١٤٤٣ هـ / حزيران ٢٠٢٢ م

[١٢]

وقال - عفى^(١) الله عنه - مؤرخاً أمراً مهماً جاء به الشيخ علي حسيني،
فاقتضى المقام أن يؤرخ ويُمدح عليه، وذلك بموجب تكليف بعض الإخوان:
(الطويل)

- ١- كَفَى الْمَجْدُ فَخْرًا إِذْ أَضَاءَتْ مَعَالِمُهُ
بِفَضْلِكَ وَأَفْخَرُ إِذْ لِنَعْلِكَ لَائِمُهُ
- ٢- وَحَسْبُ الْمَعَالِي الْعِزِّ فَخْرًا لِأَتْنَا
بِنَيْلِ عُلَاهَا لَنْ نَرَى مَنْ يُزَاهِمُهُ^(٢)
- ٣- جَوَادٌ سَمَى هَامَ السَّمَاكِينَ يَافِعًا
وَحَازَ سَخَاءً مَذْأَمِي طَتْ تَمَائِمُهُ^(٣)
- ٤- وَجَرَّ عَلَى أَعْلَى الْمَجْرَّةِ وَالشُّهَا
جَلَابِبِ فَضْلِ طَرَزَتَهَا مَكَارِمُهُ
- ٥- أبا الجُودِ مُذْ عَايَنْتُ خَتَّارَ دَهْرِنَا
يُصَادِمُنَا فِي جَوْرِهِ وَنُصَادِمُهُ^(٤)
- ٦- يُجِرُّنَا مَا زَالَ أَقْدَاخَ صَابِهِ
وَيَسْلُمُنَا غَدْرًا إِذَا مَا نُسَأَلُهُ^(٥)

(١) عفى: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب): و الأصوب: عفا.

(٢) المخطوطة: (ب): لن ترى.

(٣) سمى: هكذا وردت في المخطوطة: (أ) و (ب)، والأصوب: سما.

(٤) أبا: هكذا ورد في المخطوطة: (أ)، والأصوب: أبي، ختار: ظالم غدار ناقض لعهد،
لسان العرب، مادة (ختر).

(٥) صابه: صاب المطر صوباً وانصاب: كلاهما انصب، المصدر نفسه، مادة (صوب).

- ٧- وَكَدَّرَ مِنَّا صَفْوَ عَيْشٍ مَضَى لَنَا
وَعَاذَرَهُ مَا مَرَّ مُرَّ مَطَاعُمُهُ
- ٨- فَأَعْلَنَ بِالشَّكْوَى لَدَيْكَ مَسْرَهَا
وَصَرَخَ فِي ضَنْكِ المَعِيشَةِ كَأَثْمُهُ^(١)
- ٩- عَلَى أَنَا قَوْمٌ إِذَا سُوجِلُوا سَمَوْا
وَقَصَّرَ عَنْهُمْ فِي الفَخَارِ أَعَايِمُهُ
- ١٠- وَمِنْ مَعَشِرٍ إِنْ عَسَسَ الحَطْبُ لَنْ يُرَى
مَعَانِيهِ إِلَّا وَاضِحَ الثَّغْرِ بِاسْمُهُ
- ١١- فَتَبَّ لَهُ دَهْرًا حَوْوْنَا بِهِ غَدَتْ
تَسْوِدُ أَشْوَدَ الغَابِ فَسَرًّا بَهَائِمُهُ
- ١٢- وَثَبَتَ بِعَوْنِ اللهِ مُنْتَصِرًا لَنَا
كَأَزْوَعٍ لَا يُثْنِيهِ بِأَلُّومٍ لَائِمُهُ
- ١٣- بِجَحْفَلٍ آرَاءٍ سِدَادٍ وَإِنَّمَا
أَغَارَتْ عَلَى نَهَبِ الثَّنَاءِ صَرَاعِمُهُ
- ١٤- وَأَطْلَعَتْ فِي أَرْجَائِهِ العَزْمَ عَارِضًا
تَحَالُ بُرُوقَ النَّصْرِ فِيهِ صَوَارِمُهُ
- ١٥- فَأَمْطَرْتَنَا يُسْرًا وَعُسْرًا لِغَيْرِنَا
فَصَحَّ بِأَنَّ الغَاصِبَ الشَّيْءَ غَارِمُهُ
- ١٦- وَأَصْبَحَ رَوْضَ العَيْشِ مِنْ بَعْدِ مَا ذَوَى
أَرِيضًا وَغَضًّا بَعْدَ مَا اغْبَرَّ نَاعِمُهُ

(١) المخطوطة: (أ) المعيشه، اقتبس الشاعر قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾ طه: ١٢٤.

- ١٧- فَأَلْبَسْتَنَا حُلَّ السُّرُورِ وَلَمْ نَكُنْ
نَرَى فِي السُّورَى إِلَّاكَ تُغْنِي عَنْائِمَهُ^(١)
- ١٨- وَقَدْ خِيَعَلِ الدَّاعِي بِنَافِلَةٍ بَهَا
أَتَيْتَ فَزَالَ الْهَمُّ وَأَنْجَابَ قَائِمَهُ^(٢)
- ١٩- فَبُورَكْتَ مِنْ رَاجٍ رَضِيَ اللَّهُ طَالِبِ
لِمَرْضَاتِهِ دَامَتْ لَدَيْكَ مَغَانِمُهُ
- ٢٠- دَعَانِي أَخِلَّائِي إِلَى مَدْحِ مَا جِدِ
يَدِينُ لَهُ مِنْ ذَا الزَّمَانِ أَعَاظِمُهُ
- ٢١- فَكُلْتُ هُمْ إِذْ بَانَ عَيْبِي مُؤَرَّخًا
(عَلِيٌّ هُمَامٌ لَيْسَ تُحْصَى مَكَارِمُهُ)^(٣)
- ٢٢- لِيَهْنِكَ عِيدَ النَّخْرِ يَا كَعْبَةَ الْمُنَى
وَحُجَّتَنَا الْكُبْرَى عَلَى مَنْ تَخَاصِمُهُ

(١) هكذا ورد البيت في المخطوطة: (أ) و (ب): وهو مكسور الوزن في صدره، وأعتقد أن الصواب:

فَأَلْبَسْتَنَا حُلَّ السُّرُورِ وَلَمْ نَكُنْ نَرَى فِي السُّورَى إِلَّاكَ تُغْنِي عَنْائِمُهُ

(٢) المخطوطة: (أ): خيعل، الخيعل: القُرُوءُ، وقيل: ثوب غير مَخِيَطِ الْفَرْجَيْنِ يكون من الجلود ومن الثياب، وقيل: الخيعل قميص لا كَمِّي له، وتقول: خيعلته فتخيعل؛ أي ألبسته الخيعل فللبسه، لسان العرب، مادة (خعل)، المخطوطة: (ب) خيعل، خيعل الرجل إذا قال: حي على الصلاة، المصدر نفسه، مادة (خعل).

(٣) التأريخ هو: ١١١٠ هـ.

[١٣]

وقال -عفى^(١) الله عنه- مؤرخًا بئرًا أوقفها السيد الجليل السيد مراد متوليّ
النجف على عامّة الناس، وهي البئر المحاذية لداره المقابلة للحضرة الشريفة من
جانب القبلة: (٢)

(الكامل)

- ١- بئرُ أَعِدَّتْ لِلسَّقَايَةِ فِي الوَرَى
طُوبَى لِمُنشئِهَا غَدًا فِي المَحْشَرِ
- ٢- الهَاشِمِيّ أبَا سُلَالَةِ أَحْمَد
خَيْرِ الوَرَى مَنْ كَانَ أَشْرَفَ عُنْصِرِ
- ٣- يُوحَى إِلَى وِرَادِهَا تَأْرِيخُهَا
(أَبْدًا رُدُّوا مِنْهَا مِيَاهَ الكَوْثَرِ)^(٣)

السنة التاسعة / المجلد التاسع / العددان الأول والثاني (٣٢-٣١)
شهر ذي القعدة ١٤٤٣هـ / حزيران ٢٠٢٢م

(١) عفى: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب): و الصواب: عفا.
(٢) هو السيد مراد ابن السيد أحمد، نجفي المولد، وقد ولي حكومة النجف الأشرف،
ثم ولي نقابة الأشراف بها، وهو متوليّ الحضرة المقدّسة، يُنظر: جليس الحاضرين،
أبو عبد الله المطيع: ٦٦، عالم عاملي، مجلة العرفان، الجزء: ٣، المجلد: ٤٠، السنة:
١٣٧٢هـ - ١٩٥٣م: ٣٣٥.
(٣) التأريخ هو: ١١٢٨هـ.

[١٤]

الباب الرابع في نبذة من المقاطيع ممّا سمح به البال، وسنح بالخيال، من
التغزل والتورية والجناس والإيهام، وغير ذلك:

(الكامل)

- ١- لَمَّا تَسَلَّسَلْ عَارِضَاهُ سَلَايِلَا
أَوْثَقْنَ قَلْبِي فِي الْغَرَامِ وَثَاقَا
- ٢- نَادَيْتُهُ: رِفْقًا بِمُهْجَةٍ وَامِقٍ
أَجْفَانُهُ تُذْرِي دَمًّا مِهْرَاقَا^(١)
- ٣- فَهَوَاكَ قَدْ مَلَأَ الْمَفَاصِلَ كُلَّهَا
حَتَّى دَمِي عَنِ لَوْنِهِ قَدْ ضَاقَا

(١) وَامِقُهُ: أَحَبُّ كُلِّ مِنْهُمَا الْآخَرَ لغير ريبية، لسان العرب، مادة (ومق).

وقال أيضاً ساعحه الله:

(الخفيف)

- ١- يَا غَزَالًا حَوَى الْمَحَاسِنَ جُمْلَهُ
وَهَلَالًا تَغَارُ مِنْهُ الْأَهْلَاءُ^(١)
- ٢- وَظَلُمًا حَمَلْتَنِي الْوَجْدَ قَسْرًا
لَمْ أَطِقْ فِي الْهَوَى وَحَقَّكَ حَمَلَهُ
- ٣- قَدْ أَذَابَ الْفِرَّادَ صَدُّكَ حَتَّى
صِرْتُ بَيْنَ الْأَنْبَامِ فِي الْحُبِّ مُثْلَهُ
- ٤- وَجَفَى جِفْنِي الْكَرَى عِلْمَ الدِّ
هُ وَقَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِهِ كُحْلَهُ^(٢)
- ٥- لَمْ أَرْمُ سَلْوَةً وَإِنْ كُنْتُ مِّنْ
فِيَّ يَا ذَا الدَّلَالِ أَكْثَرَ عُدْلَهُ
- ٦- عُدَّ عَلَى مُهْجَةٍ قَرِيحَةٍ وَجَدٍ
وَجُفُونٍ دُمُوعَهَا مُسْتَهْلَهُ
- ٧- مَدْمَعٌ قَدْ رَوَى حَدِيثَ شُجُونِي
عَنْ قَدِيمِ الْهَوَى بِإِيرَادِ جُمْلَهُ

(١) جملة، هكذا وردت في المخطوطة: (أ) و (ب)، والأرجح: جملة.

(٢) المخطوطة: (أ) (ب): علم الله وقد كان... إذ إنَّ البيت مدوّر، جفى: هكذا ورد في

المخطوطة: (أ) و (ب): والصواب: جفا.

كذلك يبدو أنَّ عجز البيت فيه خللٌ في الوزن.

- ٨- خَطَّ يَاقُوتُهُ صَحيْفَةً خَدي
وَلَكُم قَدْ أَجَادَ فِيهِ ابْنُ مُقْلَةَ^(١)
- ٩- فَتَحَامَى عَن الهَوَى وَالتَّصَابِي
فَقُصَارَى الهَوَى هَوَانٌ وَذَلَّةً^(٢)
- ١٠- قُل لِّمَن رَامَ فِي هَوَاهُ نَجَاءً
قَلَّ فِيهِ نَجَاءُ صَبٌّ أَفْلَتَهُ
- ١١- وَإِذَا مَا ازْدَهَكَ بِالحُبِّ صَبٌّ
فَاطْرَحُ قَوْلَهُ وَدَغَ عَنكَ جَهْلَهُ
- ١٢- لَمْ يَجِدْ لِنِذَةِ المَطَاعِمِ إِلا
فَارِعُ البَالِ مِنْ هُمُومٍ وَعِلاَهُ

(١) مقله، هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب)، ابن مقلة: هو الوزير أبو علي محمد بن علي بن الحسين بن مقلة من أشهر خطاطي العصر العباسي ولد عام ٢٧٢هـ، وتوفي عام ٣٢٨هـ، نبغ في الخط العربي وبلغ مرتبة عالية في فنّه إلى أن انتهت إليه جودة الخط وحسن تحريره، يُنظر: الأعلام، ٦ / ٧٢.

(٢) ذله: هكذا وردت في المخطوطة: (أ) و (ب)، والأصوب: ذلة.

[١٦]

وقال أيضًا:

(الطويل)

- ١- لَقَدْ خَطَّ يَوْمَ الْبَيْنِ يَأْقُوتَ مَدْمَعِي
صَحِيفَةَ خَدِّي مُظْهِرًا فِيهِ مُضْمَرِي
- ٢- يُعَبِّرُ عَمَّا بِي مِنَ الْوَجْدِ وَالنَّوَى
فَكَرَّانَ جَوَابًا عَنْ سُؤَالٍ مَقْدَرٍ

[١٧]

وقال أيضًا في المعنى:

(الكامل)

- ١- مُذْ خَطَّ رَيَّحَانَ الْعَنْدَارِ بِخَدِّهِ
لَا مَا أَزَانَ صَحِيفَتِي مَرْجَانٍ
- ٢- نَادَيْتُهُ: يَأْقُوتَ قَلْبِي إِنَّمَا
دَمْعِي ابْنُ مُقَلَّةٍ مِنْ هَوَى أَشْجَانِي

[١٨]

وله أيضًا عفا الله عنه:

(الكامل)

- ١- وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالْمَنُونُ شَوَاخِصُ
نَحْوِي وَأَطْرَافُ الْأَسِنَّةِ شُرْعُ^(١)

(١) أستوحى الشاعر بيته من بيت عنتره بن شداد: (الكامل)

ولقد ذكرتُك والرِّمَّاحُ نواهلُ مني وبيضُ الهنْدِ تقطُرُ منْ دمي

شرح ديوان عنتره، عني بتصحيحه، أمين سعيد: ١٢٦.

- ٢- وَالسُّمْرُ تُورَدُ فِي الصِّدُورِ فَتَنْشِي
وَالْبَيْضُ فِي أَيْدِي الْفَوَارِسِ لَمْعُ
٣- وَالشُّوسُ صَرَغَى وَالْكُمَاةُ كَوَالِحُ
خَوْفَ الرَّدَى، وَأَنَا بِذِكْرِكَ مُولِعٌ^(١)

[١٩]

وقال عفا الله عنه:

(الخفيف)

- ١- زَعُمُوا زُؤِيَةَ الْهَلَالِ سُورُورِ
وَجَلَاءٌ لِكُلِّ هَمٍّ مُلَمِّ
٢- فَمَتَى كَانَ ذَا، وَأَنَّى لَضْفَرِ
وَإِحْدَ أَنْ يَحِلَّ عِقْدَةٌ هَمِّي^(٢)

[٢٠]

وله عفا الله عنه:

(السريع)

- ١- أَلَا حَى اللهُ لِنَاءِ الْوَرَى
لَا سِيَّامًا مِنْهُوَ بِالْكَيْسِ كَاسِ
٢- دِرْهَمُهُ كَالسَّامِرِيِّ الَّذِي
أَضَلَّ أَهْلَ الْعِجْلِ بَغِيًّا وَرَاسِ^(٣)

(١) الشوس، الجريء على القتال الشديد، لسان العرب، مادة (شوس)، الكماة: تَكَمَّى: تَغَطَّى، وَتَكَمَّى فِي سِلَاحِهِ: تَغَطَّى بِهِ، وَالْكَمِيُّ: الشَّجَاعُ الْمُتَكَمِّيُّ فِي سِلَاحِهِ لِأَنَّهُ كَمَّى نَفْسَهُ؛ أَي سَتَرَهَا بِالذَّرْعِ وَالْبَيْضَةِ، الْمَصْدَرُ نَفْسَهُ، مَادَّةُ (كَمِي)، الْكَالِحُ: الَّذِي قَدِ قَلَصَتْ شَفْتَهُ عَنْ أَسْنَانِهِ، الْمَصْدَرُ نَفْسَهُ، مَادَّةُ (كَلِح).

(٢) أَنَّى لَضْفَرِ: هَكَذَا وَرَدَ فِي الْمَخْطُوطَةِ (ب)، وَقَدْ يَكُونُ: وَأَنَّى لَضْفَرِ.

(٣) يَشِيرُ الشَّاعِرُ فِي هَذَا الْبَيْتِ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَكَذَّبَكَ الْقَمِي السَّامِرِيُّ﴾ * فَأَخْرَجَ هُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ حُورٌ طه: ٨٧-٨٨.

٣- مَهْمًا يَرَامُ صَاحِبُهُ صَرَفُهُ
مَنْ فَاقَهُ قَالَهُ لَا مِسَاسَ^(١)

[٢١]

وقال في التضمين:

(البيسط)

١- عَاتَبْتُ دَهْرِي عَلَى خَفْضِ الْكِرَامِ بِهِ
وَرَفَعِ قَدْرِ اللَّئَامِ الْحُمُقِ مَا شَاءَ وَ
٢- وَلْتُهُ حِينَ أَعْيَانِي فَأَنْشِدَنِي
(دَعْ عَنْكَ لَوْمِي فَإِنَّ اللُّومَ إِغْرَاءُ)^(٢)

[٢٢]

وله في قليون^(٣) الزجاج:

(البيسط)

١- نِعْمَ النَّدِيمُ أَرَى الْقَلِيُونَ لِي لَوْ كَفَى
عَنْ مُونِسٍ إِنْ يَكُونُ فِي أَحْسَنِ أَوْصَافٍ^(٤)
٢- لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ قَلْبًا بِلَا كَدْرٍ
مِنَ الْأَنْبَامِ وَهَذَا قَلْبُهُ صَافٍ

(١) (يرام) هكذا وردت والأصوب (يرم). وفي البيت، أشار الى قوله تعالى: ﴿قَالَ
فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ﴾ طه ٩٧.

(٢) ضمّن الشاعر هنا شطر بيت لأبي نواس وهو: (البيسط)

دع عنك لومي فإن اللوم إغراء وداوني بالتي كانت هي الداء

: ديوان أبي نواس: ٥٣.

(٣) القليون، ورد في المعجم: غليون، أنبوب للتدخين له رأس مجوف يُحشى فيه التبغ،
معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة (غلن).

(٤) هكذا ورد البيت في المخطوطة، وهو مكسور الوزن في عجزه، وربما كان الصواب:
نعمة النديم أرى القليون لي لو كفى عن مونسٍ إن يكن في حسن أوصافٍ

[٢٣]

وله فيه أيضاً:

(البيسط)

- ١- قَلْ لِلذِي يُنْكِرُ الْقَلِيُونَ مِنْ حَمَقٍ
جَهَلْتَ شَيْئاً أَتَى فِي حُسْنِ تَصْوِيرِ
- ٢- لَا غَرَوْا إِنْ كَانَ إِحْيَاءُ النُّفُوسِ بِهِ
فَالنَّفْحُ فِيهِ يُضَاهِي النَّفْحَ فِي الصُّورِ^(١)

[٢٤]

وله -عفا الله عنه- فيمن نظم أبياتاً، وكان معجباً بها غاية الإعجاب:

(الوافر)

- ١- يَظُنُّ الشَّيْخُ فِي إِنْشَادِ نَظْمٍ
لَهُ أَنْ قَدْ بَنَى خَيْرَ الْبُيُوتِ
- ٢- وَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ بِكُلِّ بَيْتٍ
بَنَى وَهَنَّاءَ الْعَنْكَبُوتِ^(٢)

[٢٥]

وقال -عفا الله عنه- وقد كان أرسل رقعةً إلى أحد أصدقائه فصدرها بهذين

البيتين:

(الطويل)

- ١- إِلَى حَضْرَةِ الرَّاقِي مِنَ الْمَجْدِ ذُرْوَةَ
هِيَ الْغَايَةُ الْقُصْوَى وَأَعْلَى قُبَابِهِ^(٣)

(١) اقتبس الشاعر قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾ النبأ: ١٨.

(٢) اقتبس الشاعر قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ﴾ العنكبوت: ٤١.

(٣) المخطوطة: (ب): أعلا.

٢- مُشِيد بِنَاءِ الْمَجْدِ بِالْفَضْلِ بَعْدَمَا
مَعَالِمُهُ أَقْوَتُ وَإِغْلَاقَ بَابِهِ^(١)

[٢٦٦]

وله -سأحه الله- من جملة رقعة بعثها إلى أحد أهل الأدب:
(الطويل)

- ١- بَلِيغٌ، وَقَدْ حَازَ الْبَلَغَةَ يَافِعًا
تَنْبَهُ فِيهَا وَالغَبِيُّونَ نُومٌ
- ٢- إِذَا اسْتَنْطَقُوا يَوْمَ الْفَخَارِ يَرَاعَهُ
أَرَاهُمْ جُمَانًا فِي الطُّرُوسِ تُنَظَّمُ^(٢)
- ٣- وَفِي الْفَضْلِ سَبَّاقٌ إِلَى كُلِّ غَايَةٍ
إِذَا مَا جَرَى طَلَقَ الْعَنَانَ تَلَجَّمُوا
- ٤- إِذَا غَابَ فِي يَوْمِ النَّضَالِ تَقَدَّمُوا
وَأَنْتَى رَأَوْا إِقْدَامَهُ فِيهِ أَحْجَمُوا
- ٥- وَقَدْ عَلِمُوا مِنْ أَنَّ كُلَّ مُسَاجِلٍ
لَهُ بَبِيَانِ الْفَضْلِ أَفْلَحَ اَعْلَمُوا

[٢٧٧]

وقال -رحمه الله- وقد أرسلها من جملة مكتوب إلى أحد أصدقائه معاتبًا له
على أمر قد استدعى: ^(٣)

(البيسيط)

- ١- عِنْدِي حَدِيثٌ حَدِيثٌ سَاءَ نِي شَانَا
وَأَخْرَجَ الصَّدْرَ إِخْفَاءً وَكَثَمَانَا^(٤)

(١) هكذا ورد البيت في المخطوطة: (أ) و (ب): وقد يكون الأصبوب: وأغلق بابه.

(٢) الطروس: الكتاب، والجمع أطراس وطروس، لسان العرب مادة (طرس).

(٣) في المخطوطة: (أ) وردت عبارة: على أمر قد استدعى.

(٤) المخطوطة: (أ): وأخرج، (ب): وأخرج.

- ٢- فَصَخْ لَهُ وَارْعَنِ سَمْعًا أَبَتْ بِهِ
مَا أَضْمَرَ الْقَلْبُ أَحْزَانًا وَأَشْجَانًا^(١)
- ٣- إِيَّ عَهْدْتُ وَدَادًا مِنْكَ لِي قَدَمًا
مَا بَالُ أَصْبَحَ ذَاكَ الْوَدَّ هِجْرَانًا
- ٤- وَحِفْظُ عَهْدٍ نَشَاءً عَنْ قَدَمٍ مَعْرِفَةٍ
أَبْنَتَ لِي بِهِمَا فِي الْوَدِّ رَجْحَانًا^(٢)
- ٥- حَتَّى إِذَا مَا النَّوَى مَا بَيْنَنَا اعْتَرَضَتْ
أَرَى عَلَيَّ كَأَنَّ أَصْبَحْتَ غَضَبَانًا^(٣)
- ٦- فَهَلْ عَثَرْتَ عَلَى ذَنْبٍ أَدَانُ بِهِ
أَمْ كَانَ ذَا مِنْكَ إِهْمَالًا وَنَسْيَانًا
- ٧- حَاشَاكَ مِنْ زَلَّةٍ مَا زَلْتَ تَنْكِرَهَا
مَا لِي أَرَاكَ لَهَا أَصْبَحْتَ مَذْعَانًا
- ٨- خَفِّضْ عَلَيْكَ فَلَآ آلُوكَ مَعْدَرَةً
أَوْ تَرْقُبِ الْعَهْدَ مِنِّي حَسَبَ مَا كَانَا^(٤)

(١) «فصخ: صَخُّ الصخرة وَصَخِيحُهَا: صوتُها إذا ضربتها بحجر أو غيره، الصاخة هي الصيحة التي تكون فيها القيامة تصخُّ الأسماع؛ أي تُصمُّها فلا تسمع إلا ما تدعى به للإحياء، وتقول: صَخَّ الصوتُ الأذُنَ يَصْخُهَا صَخًا، لسان العرب، مادة (صخخ).»

(٢) نشأ: أصلها نشأ، خفتت الهمزة للوزن.

(٣) المخطوطة: (أ) و (ب): (كان) وردت من دون همزة على الألف.

(٤) الألوكة الرسالة وهي المألكة، على مُفْعَلَة، سُمِّيَتْ أَلُوكًا؛ لَأَنَّهُ يُؤَلَّكُ فِي الْفَمِ مَشْتَقٌ مِنَ قَوْلِ الْعَرَبِ: الْفَرَسُ يَأْكُلُ اللَّجْمَ، وَالْمَعْرُوفُ يَلُوكُ أَوْ يَعْلُكُ؛ أَي يَمْضَغُ، ابْنُ سَيِّدِهِ: أَلَّكَ الْفَرَسُ اللَّجَامَ فِيهِ يَأْكُلُهُ عَلَّكَهُ، وَالْأَلُوكُ وَالْمَأْلُكَةُ وَالْمَأْلُكَةُ: الرَّسَالَةُ؛

- ٩- وَارِبَاءُ بِنَفْسِكَ مِنْ خَفْرِ الذَّمَامِ فَمَا
رِعَايَةَ الْعَهْدِ تُجْدِي الْمَرْءَ نُقْصَانًا^(١)
- ١٠- كَلَّا لَعَمْرُكَ ذَا دَابِّ الْكِرَامِ وَمَنْ
طَابَتْ أَرْوْمُهُ وَامْتَّازَ أَقْرَانَا
- ١١- أَوْ كُنْ كَمَا شِئْتَ لِي فَمَا تَشَاءُ رِضَى
حَسْبِي الرِّضَا مِنْكَ إِكْرَامًا وَإِحْسَانًا
- ١٢- فَانْشُرْ طَيِّ حَدِيثٍ فِيكَ يُؤْنِسُنِي
فِي الْحَالَتَيْنِ مَعًا سِرًّا وَإِعْلَانًا
- ١٣- وَأَنْتَ إِنْسَانٌ عَيْنِي حَيْثُ مَا نَظَرْتُ
وَسَاكِنُ الْقَلْبِ مِنْنِي أَيَّنَ مَا كَانَا
- ١٤- مَا زِلْتُ أَسْأَلُ عَنْكَ الرَّكَبَ مَنْعَرَجًا
وَالرِّيْحَ رَائِحَةً وَالسَّبْرَ أَحْيَانًا^(٢)
- ١٥- لَا دَرَّ دُرٌّ النَّوَى كَمْ غَادَرْتُ كَبْدًا
حَرًّا وَقَلْبًا مَدَى الْأَيَّامِ وَهَلْآنَا^(٣)

لأنها تؤلِّك في الفم، لسان العرب، مادة (ألک).

(١) خفر: خفر الرجل وخفر به وعليه يخفر خفرًا، أجاره ومنعه وأمنه، المصدر نفسه، مادة (خفر).

(٢) ومثل هذا المعنى قال العباس بن الأحنف: (الطويل)

وإني لأستهدي الرياح سلامكم إذا أقبلت من نحوكم بهبوبٍ
وأسألها حمل السلام إليكم فإن هي يوم بلغت فأجيبني

: ديوان العباس بن الأحنف: ٦.

(٣) حرًا: هكذا ورد في المخطوطة (أ) و (ب)، والأصوب: حرَى.

١٦- أَشْكُو النَّوَى تَارَةً وَالذَّهْرَ آوَنَةً

إِذْ سَوِّفَانِي آمَـالًا بِهَامَانَا^(١)

١٧- مَاذَا عَلَى الذَّهْرِ لَوْ سَاعَتْ مَشَارِبُهُ

لَدَيَّْ أَوْ كَانَ لِي فِي الضُّيْقِ مِعْوَانَا

١٨- يَا قَلْبُ صَبْرًا عَلَى اللَّأْوَاءِ مَا غَدَرْتُ

بِكَ اللَّيَالِي وَكَانَ الذَّهْرُ خَوَانَا^(٢)

١٩- نَعَّمُ صَبَاحًا وَدُمٌّ بِالْعِزِّ مَرْتَدِيًّا

تَبْدُو عَلَى صَفَحَاتِ الْفَخْرِ عِنُونَا

٢٠- وَمَكْرَمَاتٍ تَجَلَّتْ لِلوَرَى فَعَدَّتْ

لِمَنْ يَشْكُكَ فِي عُليَاكَ بُرْهَانَا

٢١- وَلَا بَرَحْتَ بِعَوْنِ اللَّهِ مُلْتَحِفًا

بِالْفَضْلِ مُسْتَحْكَمًا فِي الْمَجْدِ بُنْيَانَا

[٢٨]

وقال عفي^(٣) الله عنه وكان عازمًا أن يرسلها إلى من نظمت له ولم يتفق له ذلك:

(مجزوء الكامل)

١- شَيِّدَتْ أَرْكَانَ الْإِمَارَةِ

وَكَسَّوَتْهَا حُلَّالَ النَّظَارَةِ

٢- وَأَعَدَّتْهَا بَعْدَ الظَّلَا

مِ بِنُورِ عَدْلِكَ مُسْتَنَارَةَ

(١) اقتبس الشاعر قوله تعالى: ﴿يَا هَامَانَ ابْنِ لِي صَرَحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ﴾ غافر: ٣٦.

(٢) اللأواء: الشدة والضر، لسان العرب، مادة (لوي).

(٣) عفي: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب): والصواب: عفا.

- ٣- وَتَرَكْتَ زَهْرَ رِيَاضِهَا
يُؤْنِي إِلَى الْجَانِي ثِمَارَهُ
- ٤- اللَّهُ دَرَكٌ عَالِمًا
فِي الْأَمْرِ تَكْفِيكَ الْإِشَارَةَ^(١)
- ٥- يَا أَيُّهَا الْمَوْلَى الَّذِي
لَا تُرْتَجَى إِلَّا ذِمَّارَهُ^(٢)
- ٦- وَنَوْدُ لَوْ عَدَرْتَ بِنَا ل
أَيَّامٌ أَوْ جَارَتْ جِوَارَهُ
- ٧- أَضْحَى حَسُودُكَ فِي لُضَى
لِكِنَّ لا يَبْدِي أَوَارَهُ^(٣)
- ٨- تَأَجَّرْتَ بِالْمَغْرُوفِ لِلـ
عُقْبَى السُّورَى نِعَمَ التَّجَارَهُ
- ٩- فَحَضِيَّتَ فِي الدَّارَيْنِ نَيْـ
لَأَفِي الْعُلَا وَلَكَ الْبِشَارَةَ^(٤)

(١) هذا مثل عربي شهير أكثر الشعراء إيراداً، يقول الشاعر: (مجزوء الكامل)
العَبْدُ يُقْرِعُ بِالْعَصَا وَالْحُرُّ تَكْفِيهِ الْإِشَارَهُ

: الشعر والشعراء، ابن قتيبة: ١ / ٣٤٣.

(٢) الذمار: ما ينبغي حياطته والذود عنه كالأهل والعِر، لسان العرب، مادة (ذمر).

(٣) لضى: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب)، والصواب: لظى، أواره: شديدة الأوار،
وهو الحر، المصدر نفسه، مادة (وأر).

(٤) فحضيت: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب): والصواب: فحضيت.

[٢٩]

و الباب الخامس في المطولات وقال -عفى^(١) الله عنه- مجيباً قصيدة أرسلها إليه فخر السادات العظام، السيد نصر الله ابن السيد حسين ابن السيد اسماعيل الكربلائي،^(٢) وذلك في سنة ١١٢٢ هـ، بحراً وقافيةً، وهي:

(الكامل)

- ١- وَافَى الرَّبِيعُ بِحُفْلَةٍ خَضْرَاءِ
نَسَجَتْ مَطَارِفَهَا يَدُ الْأَنْوَاءِ^(٣)
- ٢- جَادَ الْغَمَامُ طِرَازَ نَاطِرِ زَهْرَهَا
إِنَّ الْغَمَامَ لَذُو الْيَدِ الْبَيْضَاءِ
- ٣- وَأَنْحَلَ عَقْدُ الْمُعْصِرَاتِ مُتَوَجًّا
زَهَرَ الرِّيَاضِ بِلَوْلِي لَالَاءِ^(٤)
- ٤- يَفْتَرُّ عَنِ يَقْقِ الثُّغُورِ أَفَاحَهَا
مَنْضُودَةً بِفَرَائِدِ الْأَنْدَاءِ^(٥)
- ٥- وَبِهِ الشَّقِيقُ الْعَضُّ شَقَّ جُيُوبَهُ
لَمَّا أَنْشَى ذَا مُقْلَةَ رَمْدَاءِ

(١) عفى: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب): والصواب: عفا.

(٢) تنظر: قصيدة السيد نصر الله الحائري في ديوانه: ٥٦-٥٨.

(٣) مطارفها: المطرف، واحد المطارف؛ وهي أردية من خز مربعة لها أعلام، لسان العرب، مادة (طرف).

(٤) الْمُعْصِرَاتُ: السَّحَابُ تَعْتَصِرُهَا الرِّيحُ بِالْمَطَرِ، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً نَجَّاجًا﴾ النبأ: ١٤، وهي جمع مُعْصِرَةٍ، لسان العرب، مادة (عصر).

(٥) يقق: شديد البياض ناصعه، المصدر نفسه، مادة (يقق).

- ٦- وَأَحْمَرَّ غَيْضًا وَرَدَّهُ مِنْ نَرْجِسٍ
يَرْنُو إِلَيْهِ بِمُقْلَةٍ حَوْرَاءٍ^(١)
- ٧- وَوَشَى بِطَيْبِ شَذَاهُ رَائِحَةَ الصَّبَا
فَغَدَا الْفَضَاءَ مَارِجَ الْأَرْجَاءِ^(٢)
- ٨- وَالْمَاءُ لَمَّا إِنْ تَسْلَسَلَ دَارَ فِي
وَسْطِ الرِّيَاضِ بِرِقَّةٍ وَصَفَاءٍ
- ٩- فَكَانَهُ صُبْحٌ بَدَا تَحْتَ الدُّجَى
وَالزَّهْرُ فَوْقَ الْمَاءِ نَجْمٌ سَمَاءٍ
- ١٠- وَالْبَانُ مَا عَبَثَ النَّسِيمُ بَدْوَجِهِ
إِلَّا ثَنَى أَعْطَافَ ذِي خِيَلَاءٍ
- ١١- وَالْوَرْقُ تَحْكِي فِي مَنَابِرِ أَيْكِهَآ
بُلْغَاتِهِنَّ مَصَاقِعَ الْخُطَبَاءِ
- ١٢- طَوْرًا تُسْرُّ بِهِ الْخَلِي وَتَارَةً
تَرْمِي الشَّجِيَّ بِلَاعِجِ الْبُرْحَاءِ^(٣)
- ١٣- تَرَوِي حَدِيثَ قَدِيمِ أَرْبَابِ الْهُوَى
سَجْعًا، فَتُعْرِبُ عَنْ عَنِي وَغِنَاءٍ
- ١٤- فَلِذَا تَرَى الْمَنْشُورَ مَدَّ أَصَابِعًا
تُوحِي إِلَى الْأَزْهَارِ بِالْإِضْغَاءِ

(١) المخطوطة: (أ): يرنوا، و (ب): يرنو.

(٢) المَرْجُ: الفضاء، المَرْجُ: الأرض الواسعة ذات نبات كثير تَمْرُجُ فيها الدوابُّ؛ أي تُحَلَّى، تسرح مختلطة حيث شاءت، لسان العرب، مادة (مرج).

(٣) البرحاء: الشدة والمشقة، وخصَّ بعضهم به شدة الحمى، المصدر نفسه، مادة (برح).

- ١٥- لله أَيَّامُ الرَّبِّيعِ فَأَيُّهَا
جَنَّاتُ عَدْنٍ مُثَلَّتْ لِلرَّائِي
- ١٦- فَاطِعُ هَوَاكَ بِرَشْفِ أَقْدَاحِ الطَّلِي
بَيْنَ الرِّيَاضِ بِرَوْضَةٍ غَنَاءٍ^(١)
- ١٧- رَاحُ تُرِيحٍ مِنَ الهُمُومِ وَطَالَمَا
كَأَنْتَ لِحَانِيهَا دَوَاءُ الدَّاءِ^(٢)
- ١٨- فَاسْتَجَلِّهَا صَرَفًا قَدِيمَةً عَصْرَهَا
حَمْرَاءَ جُجَلَّتْ عَن قِرَاحِ الْمَاءِ
- ١٩- وَإِذَا دَعْتُكَ إِلَى الْمَزَاجِ فَلَبَّهَا
وَاعْقِدِ لِبْنَتِ الْكَرِّمِ لِابْنِ سَمَاءِ
- ٢٠- وَدَعِ التَّوَانِي بِاجْتِنَاءِ مُدَامَةٍ
تُجَلِّي إِذَا زُفَّتْ عَلَى النُّدْمَاءِ
- ٢١- فَلِمَ اجْتِنَابُكَ بِاجْتِنَائِكَ ظَلَمَهَا
وَبِمَ اغْتِنَاؤُكَ عَن هَوَى عَذْرَاءِ
- ٢٢- يُسْقِيكَهَا رُشَاءَ سُلَافَةٍ رِيْقِهِ
يُغْنِيكَ سَلْسَلَهَا عَنِ الصَّهْبَاءِ^(٣)

(١) الطلي، هكذا وردت في: المخطوطة: (أ) و (ب)، ويبدو أنَّ الأصبوب الطلاء، والطلا: الطلاء: ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه، والطلا والطلاوة: الريق يتخثر ويعصب بالفم، المصدر السابق، مادة (طلي).

(٢) المخطوطة: (أ): وطالما، (ب): وربما، في: (أ): لجانيتها، وفي (ب): لحاسيتها.

(٣) رشأ: الرشأ: الطبي إذا قوي وتحرك ومشى مع أمه، والجمع أرشاء، المصدر نفسه، مادة (رشأ).

- ٢٣- بَدْرٌ يَغَارُ الْبَدْرُ مِنْهُ إِذَا بَدَا
وَيَسْرُهُ خَجَلٌ عَنِ الْإِسْرَاءِ
- ٢٤- وَتَرِيكَ غُرَّتُهُ صَبَاحًا مُسْفِرًا
وَتُرِيكَ طُرَّتُهُ ظِلَامَ مَسَاءِ
- ٢٥- يُغْضِي إِذَا لَحَضَّتْهُ مُتَعَفِّفًا
فَيَزِيدُ مِنْ إِغْضَائِهِ إِغْرَائِي^(١)
- ٢٦- فَاحْفَظْ فُؤَادَكَ مِنْ سِهَامِ لِحَاضِهِ
وَاصْوَارِمَ مِنْ مُقْلَةٍ نَجْلَاءِ^(٢)
- ٢٧- وَحَدَارَ أَنْ يَسْطُو عَلَيْكَ إِذَا ثَنَى
اعْطَافُهُ بِالصَّعْدَةِ السَّمْرَاءِ^(٣)
- ٢٨- مَا الْعَيْشُ إِلَّا مَا بَلَغْتَ بِهِ الْمُنَى
خَالٍ مِنَ الْأَقْدَارِ وَالْأَقْدَاءِ^(٤)
- ٢٩- فَالْعُمُرُ بِاللَّذَاتِ أَحْرَى لَا الْعِنَى
وَأَحَقُّ بِالسَّرَّاءِ لَا الضَّرَّاءِ^(٥)

(١) لاحضته: هكذا ورد في المخطوطة: (أ): والصواب: لاحظته.

(٢) لحاضه: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب)، والصواب: لحاظه.

(٣) الصعدة: القناة، لسان العرب، مادة (صعد).

(٤) نلاحظ في هذا البيت والبيت الـ(٣٠) تناص الشاعر مع قول أبي الحسن التهامي

عندما ذمَّ الدنيا وصعوبتها عندما قال: (الكامل)

طَبِعَتْ عَلَى كَدْرٍ وَأَنْتَ تُرِيدُهَا صَفْوًا مِنَ الْأَقْدَاءِ وَالْأَكْدَارِ

:ديوان أبي الحسن التهامي: ٣٠٨.

(٥) اقتبس الشاعر قوله تعالى: ﴿قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ﴾ الأعراف: ٩٥.

٣٠- وَالذَّهْرُ حَرْبٌ لَا يَجِيرُ أَخَا عَنِي

وَيَجِيْزُ بِالْأَكْدَارِ وَالْإِكْدَاءِ^(١)

٣١- يَرْمِي كِرَامَ بَنِي الزَّمَانِ بِصَرْفِهِ

مَا زَالَ وَالْأَرْزَاءُ وَالْإِزْرَاءُ^(٢)

٣٢- آلَيْتُ أَنِّي لَا أَدِينُ لِدِي غِنَى

يَرْبُو عَلَيَّ وَلَا لَدَى اللِّوَاءِ^(٣)

٣٣- وَأَقُولُ لِلاَّحِي مَقَالَةَ صَادِقٍ

لَا كَاذِبٍ مَذِقِ اللِّسَانِ مُرَائِي: ^(٤)

٣٤- مَنْ كَانَ يَزَعَمُ أَنَّهُ لِي نَاصِرٌ

مَهْلًا، فَنَضْرُ اللَّهُ فِيهِ غِنَائِي^(٥)

(١) الكَدْرُ: نقيض الصفاء، وفي الصحاح: خلاف الصَّفْوِ، يقال: عَيْشٌ أَكْدَرُ كِدْرًا، وماءٌ أَكْدَرُ كِدْرًا، لسان العرب، مادة (كدر)، كَدَتِ الأَرْضُ تَكْدُو كَدْوًا وَكُدُوًا، فهي كاديةٌ إذا أَبْطَأَ نباتها، وَأَكْدَيْتُ الرجلَ عن الشيء: رددته عنه، ويقال للرجل عند قهر صاحبه له: أَكَدْتِ أَظْفَارَكَ، وَأَكْدَى المطر: قَلَّ وَنَكِدَ، وَكَدَى الرجلُ يَكْدِي وَأَكْدَى: قَلَّ عطاءه، المصدر نفسه، مادة (كدا).

(٢) والرُّزْءُ: المُصِيبَةُ، والجمع أَرْزَاءٌ وَرَزَايَا، المصدر نفسه، مادة (رزأ)، إِزْرَاءٌ: قَصَرَ بِهِ وَحَقَّرَهُ وَهَوَّنَهُ، وقال أبو عمرو: الرِّزَارِي على الإنسان الذي لا يَعُدُّهُ شَيْئًا وَيُنْكِرُ عَلَيْهِ فِعْلُهُ، والإِزْرَاءُ: التَّهَاؤُنُ بالشيء، المصدر نفسه، مادة (زري).

(٣) المخطوطة: (ب): لذي اللِّوَاءِ.

(٤) المخطوطة: (أ): مرأ، اللاحي: يلحاه لحيا: لأمه وعنفه، ولاحيته مُلاحاةٌ ولحاء: إذا نازعته، لسان العرب، مادة (لحا).

(٥) تميز شاعرنا في شعره، ومن تميزه في فنِّ حسن التخلُّص، تخلُّصه في هذا البيت بأسلوب سلس ورشيق إلى غرضه والتمثل بمدح السيّد نصر الله الحائري.

٣٥- السَيِّدُ السَّنْدُ السَّخِيُّ أَخُو التُّقَى

وَسَالَاةُ النُّقَبَاءِ وَالنُّجَبَاءِ

٣٦- شُهْبُ الظَّلَامِ الْمُوقِدِينَ عَلَى الرَّبِيِّ

نَارِ الْقِرَى فِي اللَّيْلَةِ اللَّيْلَاءِ

٣٧- الْمُوسِعِينَ نَزِيلَهُمْ وَقَطِينَهُمْ

بِالْبِشْرِ وَالتَّرْحَابِ وَالنِّعْمَاءِ

٣٨- شَهُمٌ يَدِينُ لَهُ الْبَلِيغُ بَلَاغَةً

وَلَدَيْهِ يَعْغُونَ أَفْصَحُ الْفُصْحَاءِ

٣٩- وَإِذَا تَرَبَّعَ لِلْمَقَالِ مُنَاطِرًا

يَوْمًا لِأَعْيَانِ أَبْلَغِ الْبُلْغَاءِ

٤٠- لَا عَرَوْا إِنْ حَازَ الْكَمَالَ فَإِنَّهُ

إِرْثٌ تَارَتْهُ مِنْ الْأَبَاءِ

٤١- فَخَرَتْ بِهِ أَبَاؤُهُ وَلَرَبَّيْمَا أَلِ

أَبَاءٌ نَالُوا الْفَخْرَ بِالْأَبْنَاءِ^(١)

٤٢- فَلَقَدْ فَضَلَتْ بَنِي الزَّمَانِ بِأَسْرِهِمْ

بِمَحَامِدٍ وَمَكَارِمٍ وَسَخَاءِ^(٢)

(١) تناص الشاعر تناصا جميلا مع قول المتنبي بهذا المعنى عندما قال: (الخفيف)
لا بقومي شرفت بل شرفوا بي وبنفسي فخرت لا بجدودي

:شرح ديوان المتنبي، البرقوقي: ٤٦/٢.

(٢) في المخطوطة: (أ): هذا آخر بيت في القصيدة وسقطت باقي الأبيات.

- ٤٣- لا يَسْتَوُونَ النَّاسَ فِي دَرَجَاتِهِمْ
إِنْ قِيلَ: كُلُّهُمْ بَنُو حَوَاءٍ^(١)
- ٤٤- هَيْهَاتَ لَا سِيَانَ مَا بَيْنَ الْوَرَى
شَتَّانَ بَيْنَ الدَّرِّ وَالْحَضْبَاءِ
- ٤٥- يَا مَنْ تَبَوَّأَ مِنْ فُؤَادِي مَسْكَنًا
لَمْ يَخْلُ مِنْهُ عَلَى بَقَاءِ بَقَائِي
- ٤٦- إِنْ غَبَّتَ عَنْ عَيْنِي فَأَنْتَ بِمُهْجَتِي
فَاعْجَبْ بِمَنْ مَنِّي قَرِيبَ نَاءٍ
- ٤٧- أَتُنِّي عَلَيْكَ بِأَصْغَرِي وَإِنَّمَا
تُنِّي عَلَيْكَ جَمِيعَهَا أَعْضَائِي^(٢)
- ٤٨- حَصْرَتْ بِإِحْصَائِي ثَنَائِكَ فِطْنَتِي
وَالْحَضْرَ أَعْيَاهَا عَنِ الْإِحْصَاءِ
- ٤٩- وَغَدَا لِسَانِي عَنْ مَدِيحِكَ قَاصِرًا
وَلَعَلَّ ذَا التَّقْصِيرِ مِنْ إَعْيَائِي
- ٥٠- فَإِلَيْكَ مَعْذِرَتِي فَلَسْتُ مُؤَمَّلًا
إِلَّا قَبُولِكَ مِدْحَتِي وَثَنَائِي
- ٥١- حَسْبِي عُلوًّا أَنَّنِي لَكَ مُخْلِصٌ
وَمَزِيَّةً إِذْ كُنْتَ مِنْ خُلَصَائِي

(١) اقتبس الشاعر قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾ السجدة: ١٨.

(٢) اقتبس الشاعر ماروي عن الرسول ﷺ قوله: «إِنَّمَا يَحْتَاجُ مِنَ الرَّجُلِ إِلَى أَصْغَرِيهِ لِسَانُهُ وَقَلْبُهُ» الطبقات الكبرى، ابن سعد: ١/٣١٤.

- ٥٢- وَكَفَّاكَ عَنْ مَدْحِي صَفَاءَ مَوَدَّتِي
فَصَفَاؤُهَا يُغْنِي عَنِ الْإِطْرَاءِ
- ٥٣- أَهْدَيْتَ لِي غُرَرَ الْبَدِيعِ تَفْضُلًا
تَاللهِ قَدْ أَحْسَنْتَ بِالْإِهْدَاءِ^(١)
- ٥٤- وَمَنْحَتَنِي بِبَدِيعِ نَظْمٍ بَادِيًا
وَالْفَضْلُ لِلْإِبْدَاعِ بِالْإِبْدَاءِ
- ٥٥- نَظْمٌ يُضَاهِي النَّيِّرَاتِ فَضْوُهُ
يُغْنِي عَنِ النَّبْرَاسِ فِي الظُّلْمَاءِ
- ٥٦- وَيَلِيقُ لَوْ نَظِمْتُ فَرَائِدَ لَفْظِهِ
عَقْدًا لِحَيْدِ الْغَاذَةِ الْحُسْنَاءِ
- ٥٧- فَجَعَلْتَهُ كُحْلًا لِقُلَّةِ نَاطِرِي
وَلِكُلِّ أَمْرٍ سَاءٍ فِي رُقَبَائِي
- ٥٨- أَنْتُمْ بَنُو الْأَطْهَارِ أَعْلَامُ الْوَرَى
وَسُؤَالُكَ الْأَبْرَارِ وَالْأَمْنَاءِ
- ٥٩- وَلَكُمْ مِنَ الشَّرَفِ الرَّفِيعِ مَنَازِلُ
مَتْنِ السُّمَّاكِ وَهَامَةِ الْجُوزَاءِ
- ٦٠- فَعَلَيْكُمْ مِنِّي السَّلَامُ مُضَاعَفًا
أَبْدًا بِكُلِّ صَبِيحَةٍ وَمَسَاءِ

(١) يشير الشاعر إلى القصيدة التي نظمها السيّد نصر الله الحائريّ التي مدح بها شاعرنا،
تُنظر القصيدة في ديوان السيّد نصر الله الحائريّ: ٥٦-٥٨.

[٣٠]

وقال -عفا الله عنه- يمدح أحد الرؤساء إذ دعت الضرورة إليه: ^(١) (الطويل)

- ١- أَلَّتْ وَطَرَفُ النَّجْمِ سَاهٍ وَسَاهِرٌ
وَ نُورُ الدَّرَارِي مِنْهُ زَاهٍ وَزَاهِرٌ
- ٢- رَأَتْ ذَنْبَ السَّرْحَانَ حَانَ انْبِلَاجُهُ
فَزَارَتْ وَدَمَاءَ الدُّجْنَةِ زَاخِرٌ ^(٢)
- ٣- فَتَاةٌ تُرِيكَ اللَّيْلَ صُبْحًا إِذَا بَدَتْ
وَشَمْسُ الصُّحَى لَيْلًا، وَمَا الْفَرْقُ ظَاهِرٌ
- ٤- وَوَأَفْتِكَ وَاللَّيْلُ الْغَدَافِيُّ بَاسِطٌ
جَنَاحِيهِ مِلءُ الْخَافِقِينَ وَنَاشِرٌ ^(٣)
- ٥- يُحْمِمْ عَلَى سَامِي السَّمَائِينَ نِسْرَهُ
يُجَاوِلُ وَكُرًّا مِنْهُمَا وَهُوَ طَائِرٌ ^(٤)

(١) في المخطوطة: (ب)، وردت القصيدة كاملة، وفي (أ) سقط من القصيدة (٣٨) بيتاً؛ إذ تبدأ القصيدة في: (أ) بالبيت الـ (٣٩).

(٢) السرحان: الذئب، وفي حديث الفجر الأول كأنه ذنب السرحان، لسان العرب، مادة (سرح)، دمَاءٌ: وَدَمٌ وَجْهُهُ حُسْنًا: كَأَنَّهُ طُلِيَ بِذَلِكَ، يكون ذلك في المرأة والرجل والحمار والثور والشاة وسائر الدواب، ويقال للشيء السمين: كَأَنَّمَا دُمٌّ بِالشحم دَمًا، وَدَمَّ الْأَرْضَ يَدُمُّهَا دَمًّا: سَوَّاهَا، ويقال لليربوع إذا سدَّ فاجحره بَنَيْتَهُ: قد دَمَّهُ يَدُمُّهُ دَمًّا، واسم الجحر الدَّمَاءُ، ممدود، المصدر نفسه، مادة (دمم)، الدُّجْنَةُ: دجن: الدَّجْنُ: ظلُّ الغيم في اليوم المَطِيرِ، ابن سيده: الدَّجْنُ إلباسُ الغيمِ الْأَرْضَ، والدُّجْنَةُ من الغيم: الْمُطَبَّقُ تَطْبِيقًا، الرِّيانُ الْمُظْلَمُ الذي ليس فيه مطر، المصدر نفسه، مادة (دجن).

(٣) الغداف: الغراب، أسود غدافي إذا كان شديد السواد، المصدر نفسه، مادة (غدف).

(٤) اضطر الشاعر إلى تسكين الهاء في (وهو) لاستقامة الوزن، يُنظر: الجامع في العروض والقوافي: ٨٩، ضرائر الشعر: ٩٣-٩٤.

- ٦- كَأَنَّ دُجَاهَهُ مِنْ بَنِي الزُّنْجِ قَائِدٌ
حَمِيْسًا وَلَمَاعِ الْبُرُوقِ بَوَاتِرُ
- ٧- وَقَدْ أَلَقْتَ الْجَوْزَاءُ فِيهِ عَصَا النُّوَى
عَلَى أَنْ لَيْلَ الْوَصْلِ فِيهِ تَقَاصِرُ
- ٨- كَأَنَّ الدَّرَارِي السَّافِرَاتِ خَرَائِدُ
يُسَايِرُ بَعْضًا بَعْضَهَا وَيُسَامِرُ^(١)
- ٩- سَرَتْ حَشِيَّةَ الْوَاشِينَ وَهَنَا فَرَاعَهَا
مِنَ النُّجْمِ أَحْدَاقًا إِلَيْهَا نَوَاطِرُ
- ١٠- تَثْنِي أَنْعَاطَ السَّمْهَرِيِّ، وَإِنَّهُ
لَمَعْنَى بِقَلْبِي قَبْلَ تُبْدِيهِ خَاطِرُ
- ١١- بِصُبْحِ جَبِينِ كَادَ يَفْضَحُنَا سَنَى
وَيُغْرِي بِنَا الْأَعْدَاءَ لَوْلَا الضَّفَائِرُ
- ١٢- وَيَسْطُو عَلَى الْأَسْرَارِ لِأَلَاءِ نُورِهَا
فَيُبْدِي لَدَيْهَا مَا تَجُنُّ الضَّمَائِرُ
- ١٣- أَطَعْتُ التَّصَايِي فِي هَوَاهَا ضَلَالَةَ
وَلَمْ أَدْرِ أَنَّ الْحُبَّ فِي الْحُكْمِ جَائِرُ
- ١٤- وَلَا عَن رِضَى مَنِّي شَغَفْتُ بِحُبِّهَا
لَعَمْرُكَ لَكِنْ طَرَفَهَا الْغَضُّ سَاحِرُ

(١) الدراري: العرب تسمي الكواكب العظام التي لا تُعرف أسماؤها بالدراري، لسان العرب (درأ)، الخرائد، الخريدة والخريد من النساء: البكر، وقيل: هي الحية الطويلة السكوت الخافضة الصوت الخفرة المستترة، المصدر نفسه مادة (خرد).

- ١٥- تُطَارِحَنِي حُلُوَ الْحَدِيثِ وَطَالَمَا
حَلَاوَتُهُ شُقِّتْ عَلَيَّهَا الْمَرَائِرُ
- ١٦- فَبِتْنَا عَلَى حَالِ أَسَانَا بِهَا الْعِدَى
وَلَكِنَّمَا ثُوبَ التَّعَقُّفِ سَاتِرُ
- ١٧- إِلَى أَنْ تَرَاءَتْ رَايَةَ الْفَجْرِ وَافْتَقَتْ
بَنِي الزَّنْجِ مِنْ كِسْرَى الصَّبَاحِ عَسَاكِرُ
- ١٨- فَأَزْعَبَهَا مَا عَايَنَتْهُ وَأَقْبَلَتْ
عَلَيَّ بِجَفْنٍ دَمْعُهُ مُتَنَائِرُ
- ١٩- تُودِّعُنِي وَالْقَلْبُ مِنِّي عَلَى لَضَى
لَوْشِكِ النَّوَى مُسْتَشْعِرِ الْحُزْنِ حَائِرُ^(١)
- ٢٠- أَلَا إِنَّمَا حُبُّ الْغَوَانِي وَإِنْ حَلَا
هَوَانٌ وَكَمْ مِنْ كَابِرٍ فِيهِ صَاغِرُ
- ٢١- فَيَا لَكَ لَيْلًا ضَمَّنَا حِينَ غَفَلَةَ
مِنَ الدَّهْرِ إِنَّ الدَّهْرَ بِالْمِرِّ غَادِرُ
- ٢٢- وَقَرَّرْنَا بَعْدَ الْبِعَادِ وَسَاعَدَتْ
بَنِي الْمُنَى فِيهِ الْجُودُودِ الْعَوَائِرُ
- ٢٣- سَقَى اللَّهُ مِنْ شَرِّ الشَّبَابِ مَغَانِيًا
تَجَلَّتْ لَنَا فِيهَا الْغَوَانِي الْخَوَادِرُ^(٢)

(١) لضى: هكذا ورد في المخطوطة: (ب)، والصواب: لظى.

(٢) شرح: شرح الشباب: أوله ونضارته وقوته، لسان العرب، مادة (شرح)،
المخطوطة: (ب): الخوارد.

- ٢٤- مُعَاهِدِ أَنْسٍ لَا الْمَشِيبُ مَشِيبَهَا
وَلَا صَفْوَهَا صَفْوِ الزَّمَانِ مُحَامِرُ
- ٢٥- فَعَهْدِي بِهَا وَالْعَيْشُ صَفْوٌ وَمَلَّتِي
بِهَا مِنْ مَشِيبِي لَمْ تَلَمَّ بَوَادِرُ
- ٢٦- تَوَلَّتْ وَأَيَّامَ الشَّبَابِ فَلَيْتَهَا
أَعِينَدْتُ وَبَرَّتْ بِالْعُهُودِ الْجَوَادِرُ^(١)
- ٢٧- فَمَا خَانَنِي إِلَّا الشَّبَابُ وَإِنَّمَا
لِكُلِّ فَتَى مِنْ أَرْدَلِ الْعُمْرِ آخِرُ^(٢)
- ٢٨- تُجَادِبُنِي الْأَيَّامُ مِفْوَدَ عَزَمَتِي
بِأَذْرَاكِ مَأْمُورِي إِذَا مَا أَبَادِرُ
- ٢٩- فَأَرْجِعْ مِنْ جِدِي بِصَفْقَةِ خَاسِرٍ
وَمَنْ لَمْ يَدْلُهُ الْجُدُّ لَا رَيْبَ خَاسِرُ
- ٣٠- كَفَى حَزْنًا إِنْ لَمْ تَرَ الدَّهْرَ مُسْعِدًا
بَنِيْلِ الْمُنَى بَلْ أَنْتَ مِنْهُ مُحَاذِرُ^(٣)

(١) الْجُوذُرُ وَالْجُوذُرُ: ولد البقرة، وفي الصحاح: البقرة الوحشية، والجمع جَاذِرٌ، وبقرة مُجَذِرٌ. ذات جُوذُرٍ؛ قال ابن سيده: ولذلك حكمتنا بزيادة همزة جُوذُرٍ ولأنها قد تزداد ثانية كثيراً، وحكى ابن جني جُوذُرًا و جُوذُرًا في هذا المعنى، وكسره على جَوَاذِرٍ، لسان العرب، مادة (جذر).

(٢) اقتبس الشاعر قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمْرِ﴾ النحل: ٧٠.

(٣) حزننا: الحُزْنُ والحَزَنُ: نقيض الفرح، وهو خلاف السُرور، قال الأخفش: والمثلان يَعْتَقِبَانِ هَذَا الصَّرْبَ بَاطِرًا، والجمعُ أَحْزَانٌ، لا يَكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ، وَقَدْ حَزَنَ،

- ٣١- وَحَسْبُكَ غَبْنًا إِنْ تَكُنْ فِيهِ عَاصِيًّا
وَلَا عَاذِلٌ فِيمَا يَنْوُبُكَ عَاذِرٌ^(١)
- ٣٢- فَلِي أَبَدًا مِمَّا أَعَانِيهِ سَلْوَةٌ
وَإِنِّي عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ لَصَابِرٌ
- ٣٣- إِلَى أَرَى لِي نَاصِرًا فِيهِ مُؤَثِّرًا
وَمَا ذَاكَ إِلَّا ذُو الْمَكَارِمِ نَاصِرٌ^(٢)
- ٣٤- مَنَاطُ اللَّجَا، كَهْفُ الرَّجَا، غَايَةُ النَّجَا
إِذَا مَا اكْفَهَرَ الْخَطْبُ بِالْبَشْرِ سَافِرٌ^(٣)
- ٣٥- رَبِيعُ النَّدَا مُسْتَخْصَبُ الْجَانِبِ الَّذِي
يُودُّ جَوَارًا مِنْهُ بَادٍ وَحَاضِرٌ^(٤)
- ٣٦- مُجِيبُ نِدَاءِ الْمُسْتَضَامِ مُلَبِّيًّا
نِدَاهُ إِذَا دَارَتْ عَلَيْهِ الدَّوَائِرُ
- ٣٧- لَهُ فِي مَرَاضِي اللَّهِ مِنْهُ أَوَامِرُ
بِهَا، وَمَنَاهِي اللَّهِ عَنْهَا زَوَاجِرُ

بالكسر، حَزْنًا وتحَازَنَ وتحَزَّنَ، لسان العرب، مادة (حزن).

(١) المخطوطة: (ب) عنبًا؛ إذ إنَّ الكلمة مصحَّفة، والصحيح ما أثبتناه لملاءمة المعنى،
المخطوطة: عادر: الصحيح ما أثبتناه لملاءمة المعنى.

(٢) هكذا ورد البيت في المخطوطة: (ب)، وهو مكسور الوزن في صدره، وربما
الأصوب:

إلى أن أرى لي ناصرا فيه مؤثرا وما ذاك إلا ذو المكارم ناصر

(٣) الرجا، أصلها الرجاء حذف الهمزة للوزن، النجا، أصلها النجاة حذف التاء للوزن.

(٤) «الندا: هكذا ورد في المخطوطة، والأصوب: الندى.

٣٨- تَفَرَّدَ فِي الْعَلِيَاءِ كَهَلًا وَيَافِعًا

فليس به نائاهٍ سِوَاهُ وَآمِرُ

٣٩- وَأَذْرَكَ مِنْ غَايَاتِهَا كُلَّ مَفْخَرٍ

فلا تَنَتَمِي إِلَّا إِلَيْهِ الْمَفَاخِرُ

٤٠- هُوَ الْبَرُّ وَالْبَحْرُ الْخَضْمُ مَوَاهِبًا

وَكَفَّاهُ سُحْبُ الْجُودِ هَامٌ وَهَامِرُ

٤١- وَأَصْبَحَ لِلْعَافِينَ أَعَذَبَ مِنْهَلٍ

تَرَآ بِهِ الْوُرَادِ صَادٍ وَصَادِرُ^(١)

٤٢- تَبَارَكَ مَنْ أَوْلَاكَ مَا شِئْتَ حَائِزًا

عُلا لَمْ يَنْلَهَا الدَّهْرُ آتٍ وَغَابِرُ

٤٣- أَبَا الْجُودِ يَا مَنْ سَارَ فِي الْأَرْضِ حَمْدُهُ

وَقَدْ شِحْنَتْ بِالْمَدْحِ فِيهِ الدَّفَاتِرُ

٤٤- عَدَلْتُ عَنْ التَّضْرِيحِ بِاسْمِكَ إِنَّمَا

تَدُلُّ عَلَى عَلِيَّكَ مِنْكَ الْمَائِرُ

٤٥- وَأَسْهَبْتُ إِطْرَاءً بِعَلِيَّكَ مُوضِحًا

بِأَنَّكَ بَحْرٌ بِالْمَوَاهِبِ غَامِرُ

٤٦- فَلَوْ نَطَقْتَ مِنْ قَبْلِ أَعْوَادٍ مِنْيرٍ

لَمَا مَدَحْتُ إِلَّا عُلاكَ الْمَنَابِرُ

٤٧- وَلَوْ شَعَرْتُ فِيكَ الْمَشَاعِرُ سَاعِيًا

إِلَى نَحْوِهَا لَأَسْتَقْبَلْتُكَ الْمَشَاعِرُ

(١) ترآ: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب): والأصوب: ترآى وترآى القوم إذا رأى بعضهم بعضًا، وترآى لي الشيء؛ أي ظهر حتى رأيت، لسان العرب، مادة (رأى).

- ٤٨- وَحَسْبُكَ أَبَاءَ عَطَاؤُهُمْ غِنَى الْ
أَوَائِلِ حَتَّى امْتَارَ مِنْهَا الْأَوَاخِرَ^(١)
- ٤٩- وَأَنْتَ بِأَفْعَالِ الْمَكَارِمِ مُورِدُ الْ
مَضَامِينِ وَالْأَبَاءِ مِنْكَ الْمَصَادِرُ
- ٥٠- أَجْرَنِي، أَجْرَنِي، وَادَّخِرْهَا إِلَى عَدِ
لِعَمْرُكَ إِنَّ الْجُودَ نِعَمَ الذَّخَائِرِ
- ٥١- أَمِطْ عَنِّي دَيْنًا أَثْقَلَ الظَّهْرَ حَمْلُهُ
فَأَنْتَ بِهِ إِنْ شِئْتَ وَاللَّهِ قَادِرُ
- ٥٢- فَذَاهِيكَ مِنْ فَعْلٍ جَمِيلٍ لِأَنَّهُ
يَسْرُ ادَّخَارًا يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ^(٢)
- ٥٣- وَلَا تَجْهَلْنِي إِنْ نِي مِنْ أَرْوَمَةٍ
زَكَّتْ نَسَبًا، إِذْ طَابَ مِنْهَا الْعَنَاصِرُ
- ٥٤- وَمِنْ مَعْشَرِ شُمِّ الْعَرَانِينَ أُسْرَةٍ
تَدِينُ لَهُمْ يَوْمَ الْفَخَارِ الْعَشَائِرُ^(٣)
- ٥٥- فَإِنْ شِئْتَ سَلْ عَنِّي خَبِيرًا فَرُبَّمَا
أُتِيحَ لِأَمْرِي مِنْ سُؤَالِكَ نَاصِرُ

(١) امتار: الميرة: الطعام يمتاره الإنسان، ابن سيده: الميرة جَلَبَ الطعام، وفي التهذيب: جَلَبَ الطعام للبيع؛ وهم يمتارون لأنفسهم ويميرون غيرهم ميرًا، وقد مار عياله وأهله يميرون ميرًا وامتار لهم، المصدر السابق، مادة (مير).

(٢) اقتبس الشاعر قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾ الطارق: ٩.

(٣) العرانيين، عرانيين القوم: سادتهم وأشرفهم، لسان العرب مادة (عرن).

- ٥٦- فَلَا بِي عَيْبٍ يَزِدُّرِينِي بِهِ الْوَرَى
ولا في لَوْلَا غَيْرِ أَنِّي شَاعِرٌ
- ٥٧- فَمَا الْمَالُ إِلَّا مَا اكْتَسَبْتَ بِهِ الثَّنَى
وَمَا الْعُمُرُ إِلَّا مَا لِعُقْبَاكَ عَامِرٌ^(١)
- ٥٨- وَإِنَّ بَقَاءَ الْمَالِ وَالْمَلِكِ وَالْوَرَى
الِى عَادِمٍ كُلِّ وَحَاشَاكَ صَائِرٌ
- ٥٩- تَيَقَّنْتُ إِذْ أَهْمْتُ مَدْحَكَ أَنَّنِي
بَنِيْلٍ مَرَامِي مِنْكَ لَا رَيْبَ صَافِرٌ^(٢)
- ٦٠- وَمِنْ حُسْنِ ظَنِّي فِيكَ إِنَّكَ مَا جِدُّ
يَقِينًا سَتَأْتِي مِنْكَ نَحْوِي الْبَشَائِرُ
- ٦١- أَبْحْتُ لَكَ الشُّكُوَى الَّتِي لَمْ أَبْحِ بِهَا
إِلَى أَحَدٍ إِلَّاكَ وَاللَّهُ غَافِرٌ
- ٦٢- فَلَا زِلْتُ فِي عَيْشٍ رَغِيدٍ مُنِيرَةٍ
بِصَبْحِ مُحَيَّاكَ الْجَلِيِّ الدِّيَاجِرُ

(١) الثنى: هكذا وردت في المخطوطة: (أ) و (ب)، والأصوب: الثنا، استوحى الشاعر قوله تعالى: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ الكهف: ٤٦.

(٢) صافر: هكذا ورد في المخطوطة: (أ): والصواب: ظافر.

[٣١]

الباب السادس

في المواليات^(١) على لسان أهل العراق تغزلاً لأشخاص غير معينة ما عدا الأولى؛ فإنها متضمنة مدح أحد الإخوان من أعيان الأعوان وهي:

- ١- دنيائي أضحى بها خطى المنى فيها
وَمِنَ الْأَمَانِي بِهَا حَظِّي مُنَافِيهَا
- ٢- وَمِنَ الْخُطُوبِ الْفَوَادِحِ قَدْ غَدَا فِيهَا
مَسُودٌ فَوَدِّي مَبِيضٌ غَدَا فِيهَا
- ٣- رَأَشْتِ قَدَاحِ الْعَنَى لِي مِنْ خَوَافِيهَا
وَاسْتَهَدَفْتَ مِنْ حَشَاشَاتِي خَوَافِيهَا
- ٤- هَيَّهَاتِ ضَرَعُ لَهَا الْإِبِلُ رَضَى فِيهَا
وَلَوْ رَمَتْنِي عِنَادِي رِضَا فِيهَا
- ٥- لَكِنْ غَادَاتُهَا أَيَّامٌ أَوَافِيهَا
مَتَسَرَّبِلُ مِنْ دَلَاصِ الْهَمِّ وَافِيهَا
- ٦- مَتَجَرَّعَ صَابَهَا كَدْرٌ وَصَافِيهَا
صَبْرٌ يُذِيبُ الْحَشَى جَلَّ الْوِصَافِ فِيهَا
- ٧- مَعَ ذَا وَبِي مُهْجَةٌ مَا زَالَ عَافِيهَا
مَرَسَى لِحَيْشِ الْحَوَادِثِ غَيْرِ عَافِيهَا

(١) المراد هنا الموالي، وهو فن شعبي يعرف في العراق، يُنظر: الفنون الشعرية الشعبية - الموالي مثالا-، محمد جاسم الرسولي: ٨٨.

- ٨- ركب العنى وَالضُّنَى حَلًّا مَعَا فِيهَا
مَا ظَنَّ بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ مِنَ مُعَا فِيهَا
- ٩- كَلًّا وَلَمْ أَتَبَصَّرْ نَدْبَ يَشَا فِيهَا
حَسَبَ الرَّجَايَا وَمَرَا مَائِشَا فِيهَا
- ١٠- إِلَّا الْهَمَّ الْمَبَادِرَ بِاللَّهَامِ وَالْهَامِ
بِالْبَدَلِ حَتَّى أزالَ مِنَ الْغَمِّ الْهَامِ
- ١١- ضَاقتَ عَلَى وَسَعَهَا فِي نَيْكَ الْأَوْهَامِ
وَالْعَقْلَ لَا مَهْتَدَ لِلْوَصْفِ فِيكَ وَهَامِ
- ١٢- يابن الكرامِ الْمُوَالِي الضَّارِبِينَ الْهَامِ
مِنَ الْعِدَى بِالْوَعَى وَالْعَالِمِينَ الْهَامِ
- ١٣- شَكُوَايَ لَمْ يَعْلَمْ مَنْ ذَا الْمَلَا فِيهَا
غَيْرَكَ لِعِلْمِي بِأَنَّكَ مِنْ مَلَا فِيهَا

[٣٢]

وقال - رحمه الله - يمدح غير معين:

- ١- أهلة السعد بين الناس من هلهها
غيرك وسحب النوال سواك من هلهها
- ٢- ولو دهتنا خطوب الدهر من هلهها
إلاك يامن نلوز من الدهر بحمه
- ٣- وبحار كفيه للوفاد ومنهل لها

[٣٣]

وقال أيضاً:

- ١- سحاب كفيك ماسحن نذاك وهمن
جدواك إلا بها مي الغاديات أوهمن
- ٢- ياواهب الصافنات وليس فيهن يمن
يسراك فيها اليسر يمناك فيها اليمن

[٣٤]

وقال - عفا الله عنه - في التغزل:

- ١- سدد سهام لحاظك ياخيالي وصب
قلبي الشجي المعنى من عظيم الوصب
- ٢- وان ترق لحال الصب يامن نصب
أشراك حسنه لصيد الباب أهل الهوى
- ٣- ما ضا عمر تقضى بالعنى والنصب

[٣٥]

وقال سأل الله:

- ١- تقدّم على البيض في يوم الطراد وسمر
ونذل من فتك الحاظ الغواني السمر
- ٢- همر الملافيح ربّات الخدود وخنمر
لمبيت لمصيتي فيهم دواعي الهوى
- ٣- وأضحيت من بعض من لبه هواهم خمر

[٣٦]

وقال -رحمه الله- معاتبًا:

- ١- ركب العنى حال مني بالحشا من حال
صدك وما حال ما بيني وبينك حال
- ٢- والحال يا من ليثاق المودة حال
أقول والقلب مني موسر بالعنى
- ٣- قصدي تعيشون وأنا ما يقف لي حال

[٣٧]

وقال عفا الله عنه:

- ١- سل سائل الدمع من عيني علام جرا
ينبيك ياصاح عن وجدي على ماجرا
- ٢- على يوم الفراق ولي حشى موجرا
في وقد نار النوى لكننا ظنى
- ٣- إني لبلاوي فيهم والنوى موجرا

[٣٨]

وقال - رحمه الله - متذكراً أيام الصبا:

- ١- مَا كُنَّ عَصْرُ الصَّبَا لِي كَانِ حِينٍ وَمَضَى
مثل الوُمَيْضِ بِدِيْجُورِ الدُّجَى أَوْمَضَا
- ٢- هَيْهَاتَ أَلْقَى الْهَنَا مِنْ بَعْدَمَا أَنْ قَضَى
عَلَى قَاضِي مَشِيْبِي فِي نَفَاذِ الْعُمَرِ
- ٣- وَالْمَيْتَ لَا يُحْتَبِي مِنْ بَعْدَمَا أَنْ قَضَى

[٣٩]

وقال - رحمه الله - موبِّخاً نفسه:

- ١- يَأْمَنُ إِلَى الْغَيِّ أَقْدَامَهُ سَعَتْ وَاخْطَأَهُ
أَيْلَامٌ لَا يَنْتَهِي مِنْ زَلَّتْهُ وَاخْطَأَهُ
- ٢- مَعَ ذَا وَخَطَّ الْمَشِيْبَ بَعَارِضَهُ وَاخْطَأَهُ
تَظَنَّ سَهْمَ الرِّدَى يَخْطِيكَ إِنْ يَمَّمَكَ
- ٣- هَيْهَاتَ مَا لِلرِّدَى سَهْمٌ رَمَى وَاخْطَأَهُ

[٤٠]

الخاتمة

وقال-عفى^(١) الله عنه- نادماً على أيام سلفت في غير طاعة الله مُسْتَطَرِدًّا إلى أمورٍ أقتضى المقام إيرادها: (البسيط)

١. كَفَى مَشِيْبَ عَدَارِي فِيهِ إِنْ دَارِي

فَمَا يَكُونُ بِمَا قَارَفْتُ أَعْدَارِي^(٢)

٢. فَطَالَمَا أوردتني النفس بحر هوى

وطال من ذلك إيرادِي وأصدَارِي

٣. مَالِي وَلِلنَّفْسِ مَا زَالَتْ مَسَالِكُهَا أَلْ

ضلال آمننة من أخذ جبار^(٣)

٤. مَضَى الزَّمانُ وَمَا قَدَّمْتُ نَافِلَةً

أميط وزراً بها من بعض أوزاري

٥. فَلَيْتَنِي لَمْ أَكُنْ مُذْ كُنْتُ حَيْثُ غَدَاً

أجزى قِصَاصًا عَلَى إِصْرِي بِإِصْرَارِي

(١) عفى: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب): و الصواب: عفا.

(٢) عداري: والعداران: جانبا اللحية لأن ذلك موضع العذار من الدابة، وعدارُ الرجل: شعره النابت في موضع العذار، والعدارُ: استواء شعر الغلام، يقال: ما أحسنَ عذاره؛ أي خطَّ لحيته، لسان العرب، مادة (عذر).

(٣) المخطوطة: (أ) و (ب): ما زالت مسالكها الضلال ... الصحيح ما أثبتناه إذ إنَّ البيت مدور، المخطوطة: (ب): جباري.

٦. مَنْ لِي إِذَا مَا مُلِّمٌ الْحَتْفِ جَرَّعَنِي
كَأَسَا بِكُلِّ فَوَادٍ زَنْدُهُ وَارٍ؟^(١)
٧. يَا لِلرِّجَالِ وَمَنْ خَطْبٍ سَيُورِدُنِي
مِنْهُ مَوَارِدُ أَهْوَالٍ وَأَخْطَارِ
٨. فَمَا قَصَارَى حَيَاةِ الْمَرْءِ مَا بَلَغَتْ
إِلَّا مَضَائِقَ رَمْسٍ حَمْسٍ أَشْبَارِ
٩. فَتُبُّ إِلَى اللَّهِ مِمَّا قَدْ أَتَيْتَ بِهِ
مِنَ الْمَعَاصِي تَجِدُهُ خَيْرَ غَفَّارِ
١٠. وَازْغَبْ إِلَيْهِ مُلِحًا بِالِدُّعَاءِ لَهُ
فِي كُلِّ أَنْ بَاعِلَانٍ وَإِسْرَارِ
١١. وَيَلُّ لِكُلِّ مُسِيءٍ لَمْ يَمِطْ دَرْنَ الذُّ
ذُنُوبَ عَنْهُ بِدَمْعٍ مِنْهُ هَمَّارِ
١٢. يَا نَفْسُ لَا تَحْزَنِي مِمَّا اجْتَرَحْتِ وَلَا
تَخَافِي مِنْ سُوءِ أَعْمَالِي بِأَنْشَارِي^(٢)
١٣. فَإِنَّ رَحْمَةَ رَبِّي سَوْفَ تَشْمَلُنِي
فَضْلًا إِذَا قَلَّ أَعْوَانِي وَأَنْصَارِي
١٤. يَا أَيُّهَا الْمَذْنِبُ الْجَانِي بِلَا نَدَمٍ
لِمَا التَّمَادِي عَلَيْهِ بَعْدَ إِقْرَارِ

(١) الواري: الذي تظهر ناره سريعاً، وقالوا: هو أورا هم زنداً؛ يُضرب مثلاً لنجاحه وظفره، لسان العرب، مادة (وري).

(٢) (تخاف) هكذا وردت، والصواب: تخافي.

١٥. بَادِرْ إِلَى الصَّلَوَاتِ الْحَمْسِ مُحْتَفِظًا

أَوْقَاتِهِنَّ بِإِخْفَاتٍ وَإِجْهَارٍ^(١)

١٦. وَاحْفَظْ صِيَامَكَ مِنْ كَفِّ الْجَوَارِحِ عَنْ

كُلِّ الْمَعَاصِي مُطِيعًا خَيْرَ أَمَّارٍ^(٢)

١٧. وَلَا تَدْعُ فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ نَافِلَةً

بِهَا النَّجَاحَ وَكُنْ قَوَّامًا أَسْحَارٍ^(٣)

١٨. وَاسْتَضْحَبِ الْحِلْمَ دُونَ الْجَهْلِ فِي غَضَبٍ

حَسَبِ الْفَتَى بِارْتِكَابِ الْجَهْلِ مِنْ عَارٍ

١٩. إِنْ تَنَهَ نَفْسَكَ مِنْ رِجْسٍ يُدْتَسُّهَا

تُكْسَى مُحَاسِنَ أَخْلَاقٍ وَأَطْوَارٍ^(٤)

٢٠. إِنْ التَّقَى بِاجْتِنَابِ السَّيِّئَاتِ فَلَا

تَكُنْ لِنَفْسِكَ فِيهَا غَيْرَ زَجَّارٍ

٢١. تَجَنَّبِ النَّاسَ إِلَّا مَنْ وَثِقَتْ بِهِمْ

لَدَى الشَّدَائِدِ فِي بَدَلٍ وَإِيثَارٍ

٢٢. وَاحْذَرْ لِيَأْمَ الْوَرَى مَنْ أَنْ تُصَاحِبَهُمْ

لَا سِيَّامًا كُلَّ خَلْدَاعٍ وَمَكَّارٍ

(١) استوحى الشاعر قوله تعالى: ﴿وَلَا تُجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تَخَافُ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾

الإسراء: ١١٠.

(٢) المخطوطة: (ب): غير أمار.

(٣) اقتبس الشاعر قوله تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً﴾ الإسراء: ٧٩.

(٤) (تكسى) هكذا وردت، والصواب: تُكْسَى. ويبدو أن الشاعر لم يجزم الفعل

استقامة للوزن

٢٣. وَلَا تَدِين لِمُثْرِمِنَهُمْ أَبَدًا
فَتُضْبِحَنَّ كَمَنْ فِي نَفْسِهِ زَارٍ^(١)
٢٤. وَاشْمَخَ بِأَنْفِكَ مَهْمَا اسْتَطَعْتَ مُرْتَفَعًا
تِيهًا عَلَيْهِ لِتُكْسَى حُلِي أَحْرَارٍ^(٢)
٢٥. إِنَّ الْقِنَاعَةَ كَنْزٌ لَا نَفَادَ لَهُ
مَا لَمْ يُؤَدَّ إِلَى شِحِّ وَاقْتَارٍ^(٣)
٢٦. وَإِنْ دَهَمْتَكَ مِنَ الْأَيَّامِ حَادِثَةٌ
فَالْجَأُ إِلَى اللَّهِ فِيهَا عِضْمَةُ الْجَارِ
وَلَا تَكِلْهَا إِلَى حَمِقِ الْوَرَى فَتَكُنْ
كَالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ^(٤)

- (١) زار: هكذا ورد في المخطوطة (أ) و (ب)، والأصوب: زاري، زَرَيْتُ عليه وَزَرَى عليه، بالفتح، زَرِيًّا وَزَرِيَّةً وَمَزْرِيَّةً وَمَزْرَاءَةً وَزَرِيَانًا: عابه وعاتبه، الزَّارِي على الإنسان الذي لا يَعُدُّه شيئاً وَيُنْكِرُ عليه فَعَلَهُ، لسان العرب، مادة (زري).
- (٢) استطعت: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب): والصواب: اسطعت، لاستقامة الوزن.
- (٣) يشير الشاعر الى الحديث المروي عن الرسول محمد ﷺ: «القناعة كنز لا ينفد»، يُنظر على سبيل المثال لا الحصر: مجمع الزوائد، الهيثمي: ٢٥٦/١٠، وقد روي الحديث برواية أخرى هي: «القناعة كنز لا يفنى»، يُنظر على سبيل المثال لا الحصر: الدر المنثور، جلال الدين السيوطي: ٣٦١/١، مشكاة الأنوار في غرر الأخبار، الطبرسي: ٢٣٣، روضة الواعظين: ٤٥٦، إرشاد القلوب، الديلمي: ١١٨/١ كشف الخفاء، العجلوني: ١٠٢/٢، وقد روى الحديث ابن أبي الحديد وذهب الى أن الحديث هو للنبي الأعظم محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وأشار الى أن البعض ذهب الى أن الحديث هو من كلام الإمام علي عليه السلام، يُنظر: شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد: ١٥٥/٣، ١٩٨/١١.

- (٤) ضمّن الشاعر بيته؛ البيت الشعري الذي أصبح مثلاً يضرب وهو: (البيسط).

٢٨. لا تَلَطْفَنَّ بِذِي لُؤْمٍ فَتُجْزِيَه

جَزَاً مُجِيرٍ ام عَمَرُو أَوْ سَنَمَارٍ^(١)

٢٩. تَوَقُّ مَنْ وَتَبَاتِ الدَّهْرُ طُورَ مَدَى

وَلَا تَكُنْ آمِنًا مِنْ غَدْرِ غَدَّارٍ

٣٠. مَا الدَّهْرُ إِلَّا عَرِيْنُ اللَّيْثِ فَاتَّقِه

فَأَنْتَ مَبَايِنُ أَنْيَابٍ وَأَظْفَارٍ

٣١. فَاسْمَعْ وَلَا تَطْرَحْ نُضْحًا يُرِيكَ إِذَا

خَالَفْتَ مِضْدَاقَ أَقْوَالِي وَأَخْبَارٍ^(٢)

٣٢. كَفَى أَوْلِي الفَهْمِ نُضْحًا مَا نَطَقْتَ بِهِ

مِنَ النَّظَامِ وَأَشْعَارًا بِأَشْعَارِي

المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار

ويُضْرَبُ هذا المثل في الإساءة وفي القسوة، قال ابن حجة الحموي: «ما برح الناس يتمثلون به عند من هو موصوف بالقسوة»، خزانة الأدب وغاية الإرب: ١٨٥، يُنظَرُ تفصيل هذا المثل وقصته: جمهرة الأمثال: ٢/١٣٥، يتيمة الدهر، الثعالبي: ٣/٦٢، الأغاني، أبو الفرج الأصفهاني: ٢٤/٢٢٣، مجمع الأمثال: ١/٣٨٩، ٢/٩٥، مختصر المعاني: ٣١٢-٣١٣، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر البغدادي: ١/٣١٤.

(١) المخطوطة: (أ) و (ب): لوم، ضمّن الشاعر بيته مثلاً وهو «جزاء سنمار أي جزائي جزاء سنمار، وهو رجل رومي بنى الخورنق الذي بظهر الكوفة للنعمان بن امرئ القيس فلما فرغ منه ألقاه من أعلاه فخر ميّتا وإنّما فعل ذلك لثلاثي يني مثله لغيره فضربت العرب به المثل لمن يجزي بالإحسان الإساءة» مجمع الأمثال: ١/١٦٧، وسنمَارٌ: سنمَار اسم إسكافٍ بنى لبعض الملوك قَصْرًا، فلَمَّا أتمّه أشرف به على أعلاه، فرماه منه غَيْرَةٌ منه أن يني لغيره مثله، فضرب ذلك مثلاً لكل من فعل خيراً فجوّزي بضدّه، لسان العرب، مادة (سنمر).

(٢) أخبار هكذا وردت في المخطوطتين: (أ) و (ب)، ويبدو أنّ الصواب: أخباري.

٣٣. إِنْ لَمْ يَكُنْ عَاقِلٌ لِلنُّصْحِ مُسْتَمَعًا
فَمَا عَلَى جَاهِلٍ فِي ذَاكَ مِنْ عَارٍ
٣٤. يَا لَائِمِي بِاِكْتِسَابِ الْمَكْرَمَاتِ قَلَا
مَهَلًا، لِأَبْلَغَ مِنْهَا بَعْضَ أَوْطَارِي
٣٥. فَقَدْ حَثُّتُ جَوَادَ الْعَزْمِ مُنْطَلِقَ الْ
عِنَانِ أَطْلُبَهَا فِي كُلِّ مِضْمَارٍ^(١)
٣٦. وَدَعَّ مَلَامِي بِحَسَنِ الْخَطِّ لِي فَعَسَى
أَنَالَ يُسْرًا بِهِ أَيَّامَ إِغْسَارِي^(٢)
٣٧. وَغَايَةَ مِنْ مَرَاقِي الْعِزِّ سَامِيَّةَ
مُنَاطَةِ بِيْرَاعِ خَطِّ خَطَّارِي^(٣)
٣٨. وَاعْلَمْ بَأَنِّي فِي عَصْرِ الشَّبِيْبَةِ لَمْ
أَضْبُ إِلَيْهِ وَلَمْ يَسْنَحْ بِأَفْكَارِي
٣٩. لَكِنَّمَا قَلَمُ التَّقْدِيرِ فِيهِ جَرَى
عَلَيَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ امْرَأَةٍ جَارٍ^(٤)
٤٠. لَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ الرِّزْقَ مُقْتَسِمٌ
بَيْنَ الْأَنْفَامِ بِأَقْدَارٍ وَمُقَدَّارٍ

(١) المخطوطة: (أ) و (ب): منطلق العنان، الصحيح ما أثبتناه إذ إن البيت مدور.

(٢) اقتبس الشاعر قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ الشرح: ٥-٦.

(٣) المخطوطة: (أ): خطار، ورجل خطارٌ بالرمح: طعانٌ به؛ وقال: مَصَالِيْتُ خَطَّارُونَ بِالرُّمْحِ فِي الْوَعَى وَرَمَحَ خَطَّارٌ: ذُو اهْتِزَازٍ شَدِيدٍ يَخْطُرُ خَطْرَانًا، وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ إِذَا مَشَى يَخْطُرُ بِيَدَيْهِ كَثِيرًا، وَخَطَرَ الرُّمْحُ يَخْطُرُ: اهْتَزَّ، وَقَدْ خَطَرَ يَخْطُرُ خَطْرَانًا، لِسَانَ الْعَرَبِ، مَادَةٌ (خطر).

(٤) اضطر الشاعر إلى تسكين الهاء في (وهو) لاستقامة الوزن، يُنظر: الجامع في

العروض والقوافي: ٨٩، ضرائر الشعر: ٩٣-٩٤.

٤١. لا الخطُّ يغني، ولا يُغني مُصحِّفه

٤٢. ولا اليراعةُ إن لم يسعد البَار^(١)

٤٣. الحمدُ لله حمداً سرمداً أبداً

٤٤. على السدّوامِ بلا حُدٍّ وإحصارِ

٤٥. رضى بما اختاره في الرزقِ من قسَمِ

٤٦. فضلاً على كلِّ حيٍّ غير مُختارِ

٤٧. عَجِبْتُ مِنْ كَامِلٍ مَا زَالَ ذَا مَلِقِ

٤٨. لم يمس من يومه إلا بإدبارِ

٤٩. قد خاب مسعاهُ في أيامه وغداً

٥٠. يجرُّ في ذلك أذيال أطمار^(٢)

٥١. إن يُمس في يسره يوماً ففي غده

٥٢. على شفا جُرفٍ من عشره هار^(٣)

٥٣. وناقصٍ من أريض العيش في دعة

٥٤. ما زال في دهره منه بأيسار^(٤)

٥٥. أضحت مجاري الغنى صفاً مواردها

٥٦. لديه من غير أقداء وأقذار^(٥)

(١) المخطوطة: (أ): لا الخط يغني ولا يغني مصحفه، البار: هكذا ورد في المخطوطة (أ) و (ب) والأصوب: الباري.

(٢) أطمار: الطمر: الثوب الخلق، والجمع أطمار، لسان العرب، مادة (طمر).

(٣) اقتبس الشاعر قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٍ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ التوبة: ١٠٩.

(٤) أريض: خليق للخير، لسان العرب مادة (أرض).

(٥) المخطوطة: (ب): أقداء واقدار، القدى: ما يقع في العين وما ترمي به، وجمعه أقداء

٤٩. أَشْكُو إِلَى اللَّهِ أَحْدَاثًا أَسَاءَ بِهَا
وَرَيْبَ دَهْرٍ خَوْنِ الْعَهْدِ خَتَّارِ^(١)
٥٠. فَكَمْ أَرَى نَصَبَ عَيْنِي فِيهِ مُنْخَفِظًا
يَجْرُ ذَيْلَ الْعَنَى مَرْفُوعِ أَفْئِدَارِ^(٢)
٥١. أَسَاءَ حَالًا لَهُ تَمَيِّزُهُ فَهُوَ الـ
مَوْصُولُ فِي صِلَتِي عُسْرٍ وَأَغْيَارِ^(٣)
٥٢. بَدَتْ ظَوَاهِرُ مَا أَخْفَتْ ظَمَائِرُهُ
مِنْ غَيْرِ مُبْتَدَأٍ فِيهَا بِأَخْبَارِ^(٤)
٥٣. هَاتِيكَ أَفْعَالَ دَهْرِي وَهُوَ فَاعِلُهَا
جَزْمًا وَمُضَدَّرُهَا مِنْ بَعْدِ إِضْمَارِ^(٥)
٥٤. يَا رَبِّ فَاجْعَلْ حَيَاتِي قَبْلَ مُثْقَلِي
إِلَيْكَ خَالِصَةً مِنْ كُلِّ إِكْدَارِ
٥٥. وَاجْعَلْ بِخَاتِمَتِي الزُّلْفَى لَدَيْكَ غَدًا
مَقْرُونَةً بِمَمَاتِي يَوْمَ إِقْبَارِي

وَقُدِّي، المصدر نفسه، مادة (قذي).

(١) خَتَّار: الختر: الغدر، وختَّار للمبالغة، المصدر السابق، مادة (ختر).

(٢) منخَفِظًا: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب)، والصواب: منخَفِظًا.

(٣) المخطوطة: (أ) و (ب): فهو الموصول... الصحيح ما أثبتناه إذ إن البيت مدوّر.

(٤) ظمَائِرُهُ: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب)، والصواب: ضمَائِرُهُ، هكذا وردت

الكلمة في المخطوطة (مبتداء) ويبدو أن الأصوب (مبتدأ).

(٥) اضطر الشاعر إلى تسكين الهاء في (وهو) لاستقامة الوزن، يُنظر: الجامع في

العروض والقوافي: ٨٩، ضرائر الشعر: ٩٣-٩٤.

وقال رحمه الله تعالى:

(الطويل)

١. إِلَى مَ تَمَادَى بَارْتِكَابِ الْمَحَارِمِ
- وَفِعَلِ الْمَعَاصِي وَانْتِسَابِ الْمَأْتِمِ^(١)
٢. وَحَتَّامٌ لَا يَنْهَاكَ عَنْ غَيْبِكَ النُّهَى
- وَلَمْ تَسْتَمِعْ يَوْمًا نَصَائِحَ لِائِمِ
٣. أَمْ لَكَ فِي تَرْكِ الْهَوَى مِنْكَ زَاجِرٌ
- لَتَرْجِعَ عَنْهُ قَارِعًا سِنَّ نَادِمِ^(٢)
٤. أَرَاكَ مَتَى تَقْتَادُكَ النَّفْسُ وَالْهَوَى
- إِلَى مُوبِقَاتٍ مِثْلَ سَمِّ الْأَرَاقِمِ^(٣)
٥. تَبَاتُ قَرِيرَ الْجِفَنِ لَيْلِكَ رَاقِدًا
- وَتَحْتَضِمُ الْمَرْعَى كَفِعَلِ الْبِهَائِمِ^(٤)

(١) إلى م: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب): والصواب: إلأم.

(٢) استوحى الشاعر بيتاً لأبي طالب عليه السلام عندما قال:

نبي أتاه الوحي من عند ربّه فمن قال لا يقرع بها سن نادم
والبعض روى البيت (تقرع)، يُنظر: إيمان أبي طالب، الشيخ المفيد: ٣٢، كنز الفوائد،
أبو الفتح الكراكي: ٧٩، شرح نهج البلاغة: ١٤ / ٧٣، الصراط المستقيم، النباطي
البياضي: ١ / ٣٣٨، وعبارة (يقرع سن الندم)، استعملت عند الشعراء والكتاب حتى
أصبحت تسري مسرى الأمثال، يُنظر في ذلك: دمية القصر، البخارزي: ٢ / ٧١٥،
مجمع الأمثال: ٢ / ٣٤٨، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، القلقشندي: ١٤ / ٢٩٠.

(٣) الْأَرْقَمُ أَخْبَثَ الْحَيَّاتِ وَأَطْلَبَهَا لِلنَّاسِ، هُوَ إِذَا كَالَأَرْقَمِ؛ أَي الْحَيَّةِ الَّتِي عَلَى ظَهْرِهَا
رَقْمٌ أَيْ نَقْشٌ، لِسَانَ الْعَرَبِ، مَادَةٌ (رَقْم).

(٤) «تناص الشعار مع ما روي عن الإمام علي عليه السلام بقوله: «يخضمون مال الله خضم

٦. وَلَمْ تَكْتَرْتِ مِمَّا تُلَاقِيهِ فِي غَدٍ
وَلَكِنْ تَرَاهُ مِثْلَ أَضْغَاثِ حَالِمٍ^(١)
٧. بَلَى سَوْفَ تُجْزَى فِي غَدٍ مَا احْتَرَحْتَهُ
قِصَاصًا بَعْدَ مَنْ لَدُنْ خَيْرِ حَاكِمٍ^(٢)
٨. لَعَمْرُكَ مَا تُغْنِي الْمَغَانِي وَلَا الْغِنَى
وَلَا طَيْبُ أَيَّامٍ تَمُرُّ نَوَاعِمِ
٩. إِذَا مَا يُوَارَى الْمَرْءُ فِي تُرْبِ رُمْسِهِ
وَلَا عَمَلٌ إِلَّا اقْتَرَفَ الْمَظَالِمِ
١٠. كَفَى الْمَرْءَ وَعَظًا بَعْدَ رَيْعَانِ عُمُرِهِ
حَوَادِثَ وَهَنْ فِي الْقَوَى وَالْقَوَائِمِ
١١. وَحَسْبُ الْفَتَى مَا ابْيَضَّ مِنْ شَعْرِ رَأْسِهِ
بِذَلِكَ نَذِيرًا بَعْدَ أَسْوَدَ فَاجِمِ
١٢. رُوِيَكَ مَا الْإِنْسَانُ إِلَّا كَظِلِّهِ
وَأَيَّامُهُ إِلَّا كَأَحْلَامِ نَائِمِ
١٣. وَإِنَّ الْقَضَى الْمَحْتُومَ لَا رَيْبَ كَائِنُ
فَهَلْ أَحَدٌ فِي كَوْنِهِ غَيْرَ عَالِمٍ^(٣)

الإبل نبتة الربيع» نهج البلاغة، تحقيق: السيد هاشم الميلاني: ٥٦.

(١) اقتبس الشاعر قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ﴾ يوسف: ٤٤.

(٢) احترحته: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب)، والظاهر أن الكلمة مصحفة، فتكون الكلمة: اجترحته.

(٣) القضي: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب)، والصواب: القضا.

١٤. وَيَنْشُبُ يَوْمًا فِيهِ مِخْلَابٌ حَتْفِهِ

وَلَوْ نَيْطَ مَنْ نَسِرَ السَّمَاءَ بِالْقَوَادِمِ^(١)

١٥. فَمُطُّ عُنْكَ أَغْبَاءَ الْخَطَايَا تَوْرُعًا

بِصُوبِ دَمِوعِ هَامِلَاتِ سَوَاجِمِ

١٦. وَحَاذِرُ خُطَى الشَّيْطَانِ وَالنَّفْسِ وَالْهَوَى

لِتَأْمَنَ يَوْمَ الْحَشْرِ شَرَّ الْجَرَائِمِ

١٧. فَيَارِبُّ مَالِي غَيْرَ عَفْوِكَ شَافِعٌ

يَقِينِي يَقِينِي فَاضْحَاتِ الْمَظَالِمِ

١٨. وَحَسْبِي مِنْكَ الْعَفْوُ عَنِّي تَفْضُلًا

وَيَاشِئُقُوِي إِنْ كُنْتَ لِي غَيْرَ رَاحِمِ

١٩. فَإِنْ عَظُمْتَ مِنِّي الْخَطَايَا، فَإِنَّهَا

كَذَرُّ بَطَامِي بِحَرِّ عَفْوِكَ عَائِمِ

٢٠. وَأَرْجُو بِمَنْ أَرْسَلْتَهُ رَحْمَةً لَنَا

شَفِيعِ الْوَرَى سَامِي الْعُلَى ذِي الْمَكَارِمِ^(٢)

٢١. مُحَمَّدًا الْمَبْعُوثَ بِالْحَقِّ رَحْمَةً

لِكُلِّ مَسِيءٍ فِي الْمَعَادِ وَأَثَمِ

٢٢. نَجَاةً بِهِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ عَمَلْتُهُ

بِعِلْمٍ وَجَهْلٍ لَسْتُ فِيهِ بِعَالِمِ

(١) السماء، أصلها السماء، حذفت الهمزة للوزن، القوادِمُ والقُدَامَى: أَرْبَعٌ أَوْ عَشْرُ رِيشَاتٍ

فِي مُقَدِّمِ الْجَنَاحِ، الْوَاحِدَةُ: قَادِمَةٌ، الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ، مَادَةٌ (قَدَم).

(٢) «اقتبس الشاعر في البيتين (٢٠-٢١) قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾

الأنبياء: ١٠٧.

٢٣. نبيُّ به الرُّسلُ الميامينُ شُرفوا
 وفاخرَ فيه الرسلُ أهلَ العزائمِ
٢٤. تقدّمهم فضلاً وفاقهم عُلا
 وخاتمُهُم بعثاً، فأكرمَ بِخاتمِ^(١)
٢٥. وعترته شهبُ الظّلامِ وقادةُ الـ
 أنامِ كرامِ الفرعِ فرعِ الأكرامِ^(٢)
٢٦. هُم الأُلُّ والأهلون أقمارُ بيتهِ
 وأنوارُ أعلامِ الهدى والمَعالمِ
٢٧. هُم السّادةُ الأطهارُ والشرفُ الذي
 تَشرفَ فيه العُربُ دونَ الأعاجِمِ
٢٨. هُم العروةُ الوثقى هُم الدينُ والتُّقى
 هُم الحُجَّةُ الكُبرى لقطعِ المُخاصِمِ
٢٩. محضتهم ودي ومعتقدي بهم
 وغذيتُهُ من قبل تُلقى تمائمِ
٣٠. عليهم سلامُ الله ما حلَّ قَوْلُهُم
 مجالسِ أقوامٍ ونادٍ مُنادِمِ
٣١. عليهم سلامُ الله ما هبَّ شمألُ
 وأضحك ثغرَ الزَّهرِ دمعُ الغمائمِ^(٣)

(١) اقتبس الشاعر قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ الأحزاب: ٤٠.

(٢) المخطوطة: (ب): وقادة الأنام... الصحيح ما أثبتناه إذ إن البيت مدوّر.

(٣) المخطوطة: (ب): الغمايم.

٣٢. عَلَيْهِمْ سَلَامُ اللَّهِ مَا دَرَّ شَارِقُ

وَلَاخَ وَمِيضُ الْبَرَقِ لَيْلًا لِشَائِمٍ^(١)

[٤٢]

وله رحمه الله:

(الكامل)

١. لَا تُنْكِرُوا إِنْ قِيلَ إِنَّ اللَّيْلَ زَنُّ

جِيٌّ يَقْوَدُ عَلَى الْغَوَانِي فِي الْغَلَسِ

٢. لَوْ لَمْ يَكُنْ عَبْدًا لَمَّا، وَتَى عَلَى

عَجَلٍ مَتَى وَاشِ الصَّبَاحَ لَهُ عَطَسٌ^(٢)

(١) عند نهاية هذه القصيدة في المخطوطة: (أ) كُتِبَ «تم وبالخير عمّ هذا آخر ما نظمته كهلاً ومعذراً سفرّاً وحضراً إلا ما شدّ منه وأنا أحمد الله سبحانه حيث تضمّن بعضه مدح النبي -صلى الله عليه وسلم وآله مصابيح الظلم- واستغفره ممّا عدا ذلك من هذر اللسان ووساوس الشيطان فذاك قد دعت إليه الضرورات وسوغته المحذورات وليس اعتقاد المرء ما خط كفه كما حاكي الكفر ليس بكافر فاسئل الله أن يجعل مديحي لنبيه محمد صلّى الله على من لا نبي بعده... القلم... في شهر ربيع الأول على يد العبد الأقلّ علي بن أحمد سنة ١٢٣٠»، أود الإشارة إلى أمور: فاسئل: هكذا وردت في المخطوطة: (أ)، والصواب: فاسأل، كما أود الإشارة إلى وجود كلمة قبل كلمة القلم مطموسة، وتوجد بعد كلمة القلم كلمة غير واضحة، قد تكون العبارة: (ما جرى به القلم وكل)، لم يثبت بعد السنة التاريخ الهجريّ أو الميلاديّ، ولكنه وبطبيعة الحال التاريخ هنا من التاريخ الهجريّ.

(٢) المخطوطة: (ب): لما ولي.

[٤٣]

وله - عفا الله عنه - في القرط:

(الكامل)

١. زَعَمَ الوشَاءُ لُدْنَفِي قَرطًا غَدًا
سَفَهَا يَلُوحُ فَذَاكَ مَا لَمْ يُبْدِهِ^(١)
٢. بَلْ قَدُّهُ غُضُنٌ وَقَلْبِي طَائِرٌ
أَبْدًا يُجُومُ عَلَى صَقَالَةِ خَدِهِ

[٤٤]

وله فيه:

(الوافر)

١. بِنَفْسِي سَاحِرِ الأَحَاطِ ظَبِيًّا
يُرِينِي حِينَ يُبْدِي الصَّدْحَيْنِي
٢. يَمِثُلُ قَرطُهُ خَفَقَانَ قَلْبِي
فَأَغْدُو مُثْلَةً فِي الخَافِقَيْنِ^(٢)

(١) المخطوطة: (ب):

لا غرو إن زعم الوشأه لُدْنَفِي قَرطًا يَلُوحُ فَذَاكَ مَا لَمْ يُبْدِهِ

(٢) المخطوطة: (ب): مثله.

[٤٥]

وقال -عفى^(١) الله عنه- متذكراً أيام شبابه، ومستطرداً بها إلى مدح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وهي:

(البيسيط)

١. أَجَلُ حَدِيثِ الصَّبَا وَالخُرْدِ الغَيْدِ
- لَمَسْتَهَامِ شَجِي الْقَلْبِ مَعْمُودِ^(٢)
٢. وَاسْتَمَطَرَ الدَّمْعَ مَنْ جَفَنِي الْقَرِيحِ عَلَى
- شَرِّ الشَّبَابِ وَعَصْرِ غَيْرِ مَرْدُودِ^(٣)
٣. وَصَخِ أَبْثَكَ وَجَدًّا عَنْ رَسِيْسِ هَوَى
- وَعَنْ حَشِي بِلَهَيْبِ الْبَيْنِ مَوْقُودِ^(٤)
٤. أَيْنَ الشَّبَابِ وَأَيَّامٍ بِهِ سَلَفْتُ
- لَا أَبْعَدَ اللهُ مِنْهَا عَنْهُ تَبْعِيْدِي
٥. أَيَّامٍ أخطرِ فِي بُرْدِ الصَّبَا مَرَحًا
- غَضَّ الأَدِيمِ وَأَيَّامِي بِهِ عِيْدِي^(٥)
٦. وَأَيْنَ تَلِكَ اللَّيَالِي الغُرِّ لَا بَرِحْتُ
- مَدَى الزَّمَانِ بِتَأْيِيدٍ وَتَأْيِيدِ

٦٧٥

(١) عفى: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب): والصواب: عفا.

(٢) المخطوطة: (أ): لمستهام شجي القلب، في (ب): لمستهام كئيب القلب.

(٣) شرح الأمر والشباب: أوله، لسان العرب مادة (شرح).

(٤) حشى: هكذا وردت في المخطوطة: (أ)، والصواب: حشا، المخطوطة: (ب): العجز: وعن فؤاد بنار البين موقود.

(٥) المخطوطة: (ب):

أيام أختال في ثوب الصبا مرحا غص الأديم أراني منه في عيدي

٧. يَا سَعْدُ خُذْ لِي بِأَطْرَافِ الْحَدِيثِ بِهَا
 مُرَدِّدًا فِيهِ قَوْلًا أَيُّ تَزْدِيدٍ^(١)
٨. وَجُدْ بِإِيْدَاعِهِ سَمْعِي فَإِنَّ بِهِ
 يَا صَاحِ إِحْيَاءِ مَمِيْتٍ غَيْرِ مَلْحُوْدٍ^(٢)
٩. بِاللهِ رَوْحِ حَشَى أَوْرَى الزَّمَانُ بِهِ
 مِنْ الْمَشِيْبِ ضِرَامًا غَيْرِ مَخْمُوْدٍ^(٣)
١٠. نَاشِدَتَكَ اللهُ هَلْ يُجِدِي النَّدَاءَ إِذَا
 نَادَيْتَهَا: يَا لِيَالِي وَضَلْنَا عُوْدِي
١١. وَهَلْ تَرَى يَسْمُحُ الدَّهْرُ الضَّنِينَ بِهَا
 هَيْهَاتَ فَالْعَهْدِ مِنْهُ غَيْرِ مَعْهُوْدٍ^(٤)
١٢. اللهُ عَضْرُ الصَّبَا الْمَأْنُوسِ حَيْثُ جَرَى
 ذِكْرًا بِأَيِّ حَدِيثٍ عَنْهُ مَسْنُوْدٍ^(٥)
١٣. سَأَسْكُبُ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنِي عَلَى زَمَنِ الشُّ
 شَبَابِ لَا أَنْثِي عَنْهُ بِتَفْنِيْدٍ^(٦)

(١) المخطوطة: (ب): قولاً خير ترديد.

(٢) المخطوطة: (ب): الصدر: بالله لا تطرقوا قولي فإن به.

(٣) المخطوطة: (ب): وعد على مهجة أورى الزمان بها من المشيب لهيباً غير مخمود.

(٤) المخطوطة: (ب): الصدر:

وهل تعود الليالي بالعهود وفي هيهات فالعهد منها غير معهود

(٥) المخطوطة: (أ) الصدر: حيث جرى، (ب): الصدر: حيث به، (أ): العجز: ذكراً بأي،

(ب) العجز: أحياناً بنشر.

(٦) هذا البيت ورد في المخطوطة: (ب).

١٤. سَقَى الْمَعَاهِدَ مِنْهُ مَدْمَعِي وَإِذَا
جَفَّتْ جِفُونِي أَقْلُ يَاعْبِرْتِي جُودِي^(١)
١٥. دَمَعٌ إِذَا صِنْتَهُ يَوْمًا أَبِي حَزْنًا
أَوْ أَنْ يَعِيدَ خِدُودِي ذَاتَ أَخْدُودِي^(٢)
١٦. كَمْ لَيْلَةٍ فِي الصَّبَا بَاتَتْ تُغَازِلُنِي
غَزَلَانَهَا مِنْ ذَوَاتِ الْأَعْيُنِ السُّودِ^(٣)
١٧. كَوَاعِبُ بَابِلِيَّاتِ اللَّحَاظِ دُمِّي
جَثْلُ الْغَدَائِرِ جُعْدٌ لَا يَتَجَعِيدُ^(٤)
١٨. مِنْ كُلِّ مَائِسَةٍ الْأَعْطَافِ، نَاعِمَةٌ أَلْ
أَطْرَافِ، رَاجِحَةٌ الْأَرْدَافِ، أُمْلُودُ^(٥)
١٩. وَيِي فَتَاةٌ زَهَتْ حَسَنًا إِذَا ابْتَسَمَتْ
عَنْ مَبْسَمِ بِلْوَالِي الشَّغْرِ مَنْضُودُ^(٦)

(١) المخطوطة: (ب):

سقى المعاهد منه ناظري وإن جفت جفوني أقل يا عبرتي زيدي

(٢) المخطوطة: (ب):

وإن أكفكفه في يوم أبي حزنا حتى يعيد خدودي ذات اخدودي

(٣) المخطوطة: (ب): العجز: غزلانه.

(٤) جثل: جثل: الجثل والجثيل من الشجر والثياب والشعر: الكثير الملتف، وقيل: هو من الشعر ما غلظ وقصر، وقيل: ما كثف وأسود، وقيل: هو الضخم الكثيف من كل شيء، لسان العرب، مادة (جثل)، والغدائر: الذوائب واحدها غديرة، وقيل: الغدائر للنساء، والصفائر للرجال، المصدر نفسه، مادة (غدر).

(٥) املود: ناعم، المصدر نفسه، مادة (ملد)، المخطوطة: (ب):

من كل مائسة الأعطاف راجحة الأرداف ناعمة الأطراف أملود.

(٦) بلوالي: هكذا وردت في المخطوطة: (أ)، ويبدو أن الأصوب بلؤالي، المخطوطة:

٢٠. لَمِيَاءُ يُغْنِي عَنِ الصَّهْبَاءِ مَرَشَفَهَا
تَرَشَّفًا مِنْ رِضَابٍ فِيهِ مَبْرُودٌ
٢١. تَغْضِي حَيَاءً وَإِنْ لَاحَظْتُهَا خَجَلًا
تَوَرَّدَتْ وَجَنَّتَاهَا أَيَّ تَوْرِيدٍ^(١)
٢٢. أُعِيدَهَا نَظَرَاتٍ فِي مَحَاسِنِهَا
إِذَا انْتَنَتْ بَيْنَ تَصْوِيبٍ وَتَضْعِيدٍ
٢٣. فَلَمْ أَجِدْ غَيْرَ بَدْرٍ فَوْقَ غُضْنِ نَقْيٍ
نَشْوَانَ خَمْرٍ صَبَا لَا خَمْرٍ عِنُقُودٍ
٢٤. وَمِنْ لِيَالِي أَنْسٍ بَتْ مُعْتَنِقًا
فِيهَا فُودُودُ الْغَوَانِي مَوْرَقًا عَوْدِي^(٢)
٢٥. أَجْنِي بِهَا ثَمَرَاتِ الْوَصْلِ مُلْتَثِمًا
مَوَاقِعَ الْقِرْطِ مِنْ ثَغْرِ إِلَى جِيدٍ
٢٦. وَكَمْ تَرَشَّفْتُ ثَغْرًا سَلْسَبِيلُ لَمِي
حَكَى شَذَا مَاءٍ وَزِدٍ، عَنْ شَذَا عَوْدٍ^(٣)

(ب):

وبي فتاة زهت بالحسن طلعتها وفت بوعدي وصالا بعد توعيدي

(١) المخطوطة: (ب): الصدر: لاحظت نظرتها.

(٢) المخطوطة: (ب): العجز: فيها قودود الغواني مورقاً عودي.

(٣) شذى: هكذا وردت في المخطوطة: (أ) و: (ب): وقد ورد في لسان العرب: شذا، شذا: شذا إذا تطيب بالشدو وهو المسك، ويقال: وهو رائحة المسك، والشذا: كسر العود الصغار، منه، والشذا: كسر العود الذي يتطيب به، والشذا: شدة ذكاء الريح الطيبة، وقيل: شدة ذكاء الريح، لسان العرب، مادة (شذا).

٢٧. أَرْوَحُ لَهْوًا، وَأَغْدُو بِالصَّبَا طَرْبًا

وَيَزْدَهِينِي اصْطِفَاقُ النَّايِ وَالْعُودِ^(١)

٢٨. إِذَا اغْتَدَى خَلِقًا ثَوْبَ السَّرُورِ بِهِ

أَعَادَنِي مِنْهُ أَثْوَابًا بِتَجْدِيدِ^(٢)

٢٩. حَتَّى إِذَا مَا انْتَهَى عَصْرُ الشَّبَابِ وَقَدْ

قَالَ المَشِيبُ لَهُ: قُمْ غَيْرَ مَطْرُودِ

٣٠. وَلَى وَقَدْ كَانَ مَقْصُورًا عَلَيَّ بِهِ

كَذَلِكَ العُمُرِ ظِلٌّ غَيْرَ مَمْدُودِ

٣١. أَسْتَوْدِعُ اللهَ قَلْبًا لَا يَفِيقُ عَنِّي

مِنَ الزَّمَانِ وَعَيْنًا ذَاتَ تَسْهِيدِ

٣٢. تَرَى فِرْنَدًا بِهِ بَلْ هَذِهِ مُهَجِ الطِّ

طَاغِينَ فِيهِ بَدَتِ أَشْكَالَ تَشْدِيدِ^(٣)

٣٣. لَمْ يُمَسِّ أَهْلَ الشَّقَى إِلَّا عَلَى وَجَلِ

مِنْهُ وَجَمَعَ العِدَى إِلَّا بِتَبْدِيدِ^(٤)

(١) اصطفاق: صفت العود إذا حرّكت أوتاره فاصطفق، المصدر السابق، مادة (صفق).

(٢) المخطوطة: (ب):

إِنْ اخْلَفْتَ لِي اللَّيَالِي فِي الصَّبَا فَرَحًا أَعَادَ لِي مِنْهُ أَفْرَاحًا بِتَجْدِيدِ

(٣) الأبيات ٣٢ - ٣٥، وردت في المخطوطة: (أ)، الفِرْنَدُ: وَشِي السيف، وهو دخيل.

وفرنند السيف: وَشِيه. قال أبو منصور: فِرْنَدُ السيف جوهره وماؤه الذي يجري فيه،

وطرائقه يقال لها الفِرْنَدُ وهي سفاسقه. الجوهرى: فِرْنَدُ السيف وإفْرِنْدُهُ رُبْدُهُ وَوَشِيه.

والفِرْنَدُ: السيف نفسه، لسان العرب، مادة (فِرْنَد).

(٤) الشَّقَاءُ وَالشَّقَاوَةُ، بالفتح: ضِدُّ السَّعَادَةِ، يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ، شَقِيَّ يَشْقَى شَقًّا وَشَقَاءً وَشَقَاوَةً

وَشَقْوَةً وَشَقْوَةً، المصدر نفسه، مادة (شقا).

السنة التاسعة / المجلد التاسع / العددان الأول والثاني (٣٢-٣٣)
شهر ذي القعدة ١٤٤٣هـ / حزيران ٢٠٢٢م

٣٤. وَمَنْ بُغَاةٍ عَلَى الْعَبْرَاءِ غَادِرُهُمْ
مَطَاعِمِ الْوَحْشِ فِي الْبَيْدَاءِ وَالِدُودِ
٣٥. تَنْوُحُ تَكْلًا عَلَيْهِمْ كُلُّ غَانِيَةٍ
مَنْ كُلُّ سَاجِعَةِ الْأَلْفَاظِ غَرِيدِ
٣٦. تَبَاتُ تَرَعَى الدَّرَارِي حَيْثَمَا اتَّجَهَتْ
فَرَحَاءَ جَفْنٍ بِطَرْفِ النَّجْمِ مَعْقُودِ^(١)
٣٧. نَبَايَ الدَّهْرِ لَمَّا جِئْتَهُ ظَمِيمًا
مُسْتَسْقِيًا فَسَقَانِي كَأَسَّ تَنْكِيدِ
٣٨. أَفَّ لَهَ حَيْثُ لَمْ يَلِقِ الْكِرَامَ قَلَا
إِلَّا بِقَلْبٍ شَدِيدِ الْحِقْدِ جُلْمُودِ^(٢)
٣٩. أَشْكُو إِلَى اللَّهِ بَثِّي لَا إِلَى أَحَدٍ
لَا أُمَّ لِي إِنْ أَدْعَاهَا غَيْرَ مَعْهُودِ
٤٠. وَرَبِّ مُسْتَوْدِعٍ سِرِّي رَأَى ظَمِي
يَقُولُ لِي إِذْ رَأَى حَامِلًا جُودِي:
٤١. أَمْنُبِعِ الْمَاءِ تَبْغِيهِ لِذِي ظَمًا؟
فَقُلْتُ: كَلَّا، وَلَكِنْ مَنْبَعِ الْجُودِ
٤٢. الْمَنْهَلُ الْعَذْبُ لِلطَّامِي أَبَا حَسَنِ
وَمَنْ لِكُلِّ مُضَامٍ غَيْرِ مَوْرُودِ^(٣)

(١) الدراري: العرب تسمي الكواكب العظام التي لا تعرف أسماؤها دراري، المصدر نفسه، مادة (درأ)، الأبيات: ٣٦ - ٥٩ وردت في المخطوطة: (ب).

(٢) قلا: هكذا وردت في المخطوطة: (ب)، والأصوب: القلي؛ القلي: البغض، المصدر نفسه، مادة (قلا).

(٣) الطامي: هكذا ورد في المخطوطة: (ب): والطامي: طمّ الماء يطمّ طمًا وطموا: علا

٤٣. وَالطَّاهِرُ النَّسَبُ السَّامِيُّ مَنْ أَمْتَنَتْ
صَفَاتُهُ الْغُرُّ عَنْ حَاضِرٍ وَتَحْدِيدِ
٤٤. مَوْلى إِذَا عُدَّ ذُو مَجْدٍ وَذُو شَرَفٍ
يَوْمَ الْفَخَارِ تَجِدُهُ خَيْرَ مَعْدُودِ
٤٥. وَكُلُّ مَحْمُودٍ أَوْصَافٍ يِقَاسُ بِهِ
يَغْدُو لَدَيْهِ ذَمِيماً غَيْرَ مَحْمُودِ
٤٦. يَمُّمُ إِلَيْهِ، وَنَكَّبَ كُلَّ مَقْتَصِدٍ
مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَجِدُهُ خَيْرَ مَقْصُودِ
٤٧. هُوَ الْجَوَادُ، وَمَنْ سَاوَاهُ مُتَمَنِّعُ الْ
وُجُودِ فِي كُلِّ عَصْرِ غَيْرِ مَوْجُودِ^(١)
٤٨. مُجِيبُ كُلِّ مُضَامٍ عِنْدَ نَازِلَةٍ
مُلَبِّياً وَكَفَى عَوْنًا إِذَا نُودِيَ
٤٩. مَوْلى الْبَرِيَّةِ وَالْمَعْنِيِّ فِي سَوْرِ الذُّ
ذُكْرِ الْحَكِيمِ بِمَدْحٍ غَيْرِ مَحْدُودِ

وغمر، وكل ما كثر وعلا حتى غلب فقد طمَّ يطمُّ، لسان العرب، مادة (طمم)، وقد تكون الكلمة (الظامي) لكنها صُحِّفَتْ فَكُتِبَتْ (الظامي).
(١) أبدع الشاعر في توظيف المفاهيم العقلية المنطقية في مدح الإمام علي عليه السلام؛ إذ وظَّف مفهوم «ممتنع الوجود» فالموجودات هي: «إمَّا واجب الوجود وإمَّا ممكن الوجود وإمَّا ممتنع الوجود وشيئية الامتناع الشيئية العدمية بل الامتناع أشدَّ أنحاء العدم» الحكمة المتعالية، صدر الدين الشيرازي: ٨ / ١١١، و(لو امتنع الوجود للماهية لكان المفروض واجباً ممتنع الوجود باعتبار ماهيته هذا محال) المبدأ والمعاد، السيد جلال الدين الإشتياني: ١٢٦.

٥٠. مَنْ قَدْ أَعَادَ الْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا دَرَسْتُ
أَعْلَامُهُ ابْتَدَأَ مِنْ بَعْدِ تَشْيِيدِ
٥١. وَمَهَّدَ الْحَقَّ وَالْإِسْلَامَ حِينَ خَفْتُ
رُسُومُهُ وَتَوَارَى أَيَّ تَمْهِيدِ
٥٢. فَنَفِي الْمَكَارِمِ يُدْعَى بِأَبْنِ بَجْدَتِهَا
وَفِي الْمَلَا حِمِّ مَقْدَامِ الصَّنَادِيدِ
٥٣. لِذَاكَ أَلْقَى رَسُولُ اللَّهِ حَيْثُ طَمَى
بَحْرَ الْهَيَاجِ إِلَيْهِ بِالْمَقَالِيدِ
٥٤. وَقَالَ فِي يَوْمِ خَمٍّ حِينَ قَالَ لَهُ
جَبْرِيلُ بَلِّغْ مَقَالًا غَيْرَ مَرْدُودِ: (١)
٥٥. مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ حَقًّا فَالْوَصِيِّ لَهُ
مَوْلَى عَلَى شَاهِدٍ مِنْهُمْ وَمَشْهُودِ (٢)
٥٦. الْقَائِدُ الْخَيْلِ فِي الْهَيْجَاءِ مُقْرَنَةً
مِنَ النَّجَائِبِ بِالْمُهْرِيَّةِ الْقُوْدِ (٣)
٥٧. تَدَثَّرَتْهَا رِجَالٌ مِنْ بَنِي مُضَرَ
تَسْرَبَلُوا سَابِغَاتِ نَسِجِ دَاوُدِ (٤)

(١) اقتبس الشاعر قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ المائدة: ٦٧.

(٢) يشير الشاعر إلى واقعة يوم الغدير وما روي عن الرسول ﷺ قوله بحق الإمام علي عليه السلام في ذلك اليوم: «من كنت مولاه فهذا علي مولاه» روى الحديث الشريف أكثر من (٥٩) مصدرًا، يُنظر: الكشاف المنتقى لفضائل علي المرتضى: ٣٩٦-٣٩٩.

(٣) المخطوطة: (ب): القايد.

(٤) اقتبس الشاعر قوله تعالى: ﴿أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ﴾ سبأ: ١١.

٥٨. مِنْ كُلِّ أَرْوَاعِ مَاضِي الْعَزْمِ

تَأْرَثَ الْحَزْمَ مِنْ آبَائِهِ الصَّيْدِ^(١)

٥٩. لَمْ يَبْقَ كُلُّ غَرِيٍّ غَيْرِ ذِي وَجَلٍ

مِنْهُمْ وَقَرْنَ كَمِيٍّ غَيْرِ رِغْدِيدِ^(٢)

٦٠. مَوْلَايَ يَا خَيْرَ مَنْ حَاطَ الرَّحَالَ بِهِ

وَفَدُّ لَنْبِلٍ بِيَوْمِ الْحَشْرِ مَوْعُودِ^(٣)

٦١. إِنْ يَحْسِدُوكَ عَلَى فَضْلٍ فَلَا عَجَبٍ

إِذْ لَا مَزَايَا لِفَضْلِ غَيْرِ مُحْسُودِ^(٤)

٦٢. قَرَعْتُ بَابَ رَجَائِي فِيكَ يَا أَمَلِي

بِنَاطِظٍ مِنْ لُؤَالِي اللَّفْظِ مَنْضُودِ^(٥)

(١) جاءت بعد كلمة (العزم) كلمة لم يستطع الباحث قراءتها؛ والكلمة تتكون من حروف الـ (ت، ح، س) وحرف آخر ما بين حرف (د) و(هـ)، ويبدو لي أنّ الكلمة هي (تحسبه)، فيكون البيت والله العالم:

من كل أروع ماضي العزم تحسبه تأرث الحزم من آبائه الصيد

(٢) غَرِيٌّ: الْغَرِيُّ: صَنَمٌ كَانَ طُلِيٍّ بَدَمٍ، لِسَانَ الْعَرَبِ، مَادَةٌ (غَرَا)، كَمِيٍّ: الشَّيْءُ وَتَكْمَاهُ: سِتْرُهُ، الْكَمِيُّ: الشَّجَاعُ الْمَتَكَمِي فِي سِلَاحِهِ؛ لِأَنَّهُ كَمَى نَفْسَهُ؛ أَي سَتَرَهَا بِالدَّرْعِ وَالْبَيْضَةِ، الْمَصْدَرُ نَفْسَهُ، مَادَةٌ (كَمَى).

(٣) الأبيات ٦٠ - ٦٤ وردت في المخطوطة: (أ).

(٤) تناص الشاعر مع بيت ابن الحجاج البغدادي عندما قال:

إن يحسدوك على فضل خصصت به فكل منفرد بالفضل محسود

(البسيط)، درّة التاج من شعر ابن الحجاج، اختيار: هبة الله بديع الزمان الأشطرلابي، تحقيق: د. علي جواد الطاهر: ٢٩٧.

(٥) لؤالي: هكذا وردت في المخطوطة: (أ)، ويبدو أن الصواب من لؤالي.

٦٣. مُؤمَّلاً رَاجِياً مِنْكَ القَبولَ بِهِ
لَأُغْتَدِي بِرَجَائِي خَيْرَ مَرفُودٍ
٦٤. عَلِيكَ مِنِّي سَلامُ اللهِ ما وَخَدْتُ
رِكابٌ وَفَدٍ إلى عَليائِكَ في اليَدِ^(١)

(١) الوَخْدُ: ضرب من سير الإبل، وهو سعة الخَطْوِ في المشي، ومثله الخَدْيُ لغتان، يقال: وَخَدَتِ الناقَةُ تَخْدُ وَخَدًا، لسان العرب، مادة (وخد).

الملحق الأول

النصوص الشعرية التي وردت في المخطوطة النسخة (أ) ولم ترد في المخطوطة
النسخة (ب)

[٤٦]

وقال في مقام الإمام زين العابدين عليه السلام:

(الوافر)

١. مَقَامٌ جُنَّةٌ فِي جَنَّتَيْنِ
يُقِينَا مِنْ هَمِّهِمِ النَّشَاتَيْنِ
٢. وَيُلْبِسُنَا مِنَ الْأَفْرَاحِ صُبْحًا
نَحْلُّ بِهِ وَعَاصِرًا حُلَّتَيْنِ
٣. نَسِيمِ صِبَاهُ كَالصَّهْبَاءِ يُجْدِي
صَبُوحًا أَوْ غَبُوقًا نَشُوتَيْنِ^(١)
٤. كَفَى عَنِ جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ مَأْوَى
وَرَوْحًا عَنِ جِنَاءِ الْجَنَّتَيْنِ
٥. يَرُوقُ فَضَاؤُهُ الرَّائِينَ حُسْنًا
وَإِعْجَابًا يَقِرُّ النَّاطِرِينَ

(١) الصَّبُوحُ: كلُّ ما أكل أو شرب غُدْوَةً، وهو خلاف الغُبُوقِ، والصَّبُوحُ: ما أصبح
عندهم من شرابهم فشربوه، الصَّبُوحُ الخمر، لسان العرب، مادة (صبح)، الغَبُوقُ
والتَّغَبُّوقُ والاعْتِبَاقُ: شرب العشيِّ، والغُبُوقُ: الشرب العشي، وخصَّ بعضهم به اللبن
المشروب في ذلك الوقت، المصدر نفسه، مادة (غبق).

٦. يُرِي شَمْسَ الْأَصِيلِ مُذَابِ تَبَرِ
عَلَى صَفَحَاتِ صَرِحٍ مِنْ جُبَيْنِ
٧. تَسَاعَى نَحْوَهُ الْأَقْدَامَ شَوْقًا
إِلَيْهِ سَعَى بَيْنَ الْمَرْوَتَيْنِ
٨. صَلَّى فَرِيضَةً فِيهِ تُؤَدَى
يُوزَانُ فَضْلَهَا جَبَلِي حُنَيْنِ^(١)
٩. وَنَافِلَةَ فَضِيلَتِهَا كَرَضَوَى
وَلَوْ كَانَ التَّنْفَلُ رُكْعَتَيْنِ
١٠. أَمَا وَاللَّهِ لَكَوْلًا سُوءَ ظَنِّ
لَقُلْنَا خَيْرَ مَا فِي الْخَافِقَيْنِ
١١. مَقَامَ الرَّكَعِ السَّجَادِ لَيْلًا
أَخِي التَّقْوَى عَلِيَّ بْنَ الْحَسَنِ
١٢. مَنَاطُ الْفَضْلِ مَنْ وَطَأَ الْمَعَالِي
بِنَعْلَيْهِ وَفَرَّقَ الْفَرْقَيْنِ
١٣. إِمَامٌ قَدْ سَمَا شَرْفًا وَقَدْرًا
فَجَرَّ عَلَى الْمَجَرَّةِ دَيْلَ دَيْنِ
١٤. جَنَى غِرْسِ النَّبُوَّةِ خَيْرَ أَضَلِّ
وَفَرَعِ فِي الْإِمَامَةِ نَامِيْنِ
١٥. تَعَالَى اللَّهُ مَا أَعْلَاهُ مَجْدًا
تَنْوُ مِنْهُ كِلْتَا الذَّرْوَتَيْنِ

(١) جبلي: هكذا ورد في المخطوطة: (أ): ويبدو أن الشاعر أراد: جبلي.

١٦. هُوَ ابْنُ جَلَا، وَتُورُ قَدْ تَجَلَا
وَهَلْ يُخْفَى ضِيَاءَ النَّيرِينَ^(١)
١٧. مَرَاخُ شِبَيْتِي، وَمَنَاخُ أَنْسِي
وَمَسْرَحُ شُعْبَتِي، وَضِيَاءُ عَيْنِي^(٢)
١٨. لَوَى عَنهُ عَنَانِي الدَّهْرَ قَسْرًا
وَحَاوَلْ بَيْنَهُ بَيْنِي وَبَيْنِي
١٩. عَلَى كَتْدِ الرِّيَّاحِ يَشْدُ رَحْلِي
لِطَيِّ الْأَرْضِ بَيْنَ الْمَعْرَبَيْنِ^(٣)
٢٠. صَرَفَنِي صَرْفَهُ عَنهُ وَإِنِي
بِبُعْدِي وَالْأَسَى ذُو عِلَّتَيْنِ
٢١. وَلَمَّا أَنْ سَخَى بِالْقُرْبِ مِنْهُ
رَجَعْتُ إِلَيْهِ فِي حُفِّي حُنَيْنِ^(٤)

(١) تجلأ، هكذا ورد في المخطوطة، والأرجح: تجلَّى.

(٢) المَرَاخُ: شِدَّةُ الفَرَحِ والنشاط حتى يجاوز قُدْرَهُ، وقد أَمْرَحَهُ غيره، والاسم المَرَاخُ، لسان العرب، مادة (مرح).

(٣) كَتْدٌ: الكَتْدُ وَالْكَتْدُ: مُجْتَمَعُ الكَتْفَيْنِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ، وَقِيلَ: هُوَ الْكَاهِلُ، وَقِيلَ: هَذَا كَتْدٌ، الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ، مَادَّةُ (كَتَد)، الْمَعْرَبَيْنِ، وَالْمَعْرَبُ مِنَ الْخَيْلِ: الَّذِي لَيْسَ فِيهِ عَرَقُ جَيْنٍ، وَالْأَنْثَى مَعْرَبَةٌ، وَرَجُلٌ مَعْرَبٌ: مَعَهُ فَرَسٌ عَرَبِيٌّ. وَفَرَسٌ مَعْرَبٌ: خَلَصَتْ عَرَبِيَّتُهُ، الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ، مَادَّةُ (عرب)، وَقَدْ تَكُونُ الْكَلِمَةُ (الْمَعْرَبِينَ) فَصَحَّفَتْ وَأَصْبَحَتْ (الْمَعْرَبِينَ).

(٤) يشير الشاعر الى المثل المشهور (رجع بحفِّي حُنَيْنِ) وهو مثل يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُظْفَرُ بِمَا يَرِيدُ وَيَعُودُ خَائِبًا، يُنْظَرُ: مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ: ١/٢٦٦-٢٦٧.

٢٢. وَلَوْلا الْقُرْبُ مِنْهُ بَعْدَ بُعْدٍ

لَأَلْحَقَنِي النَّوَى بِالْقَارِضِينَ^(١)

٢٣. فَمَنْ لِي بِإِنْتِضَاءِ الدَّهْرِ عَضْبًا

عَلَى ضَعْفِي رَقِيقِ الشَّفَرَتَيْنِ

٢٤. قَلَّا يَنْتَابِنِي بِالْغَدْرِ جَوْرًا

فَأَرْقُبُ كُلَّ حَيْنٍ فِيهِ حَيْنِي

٢٥. سَلَبْنِي رَاحَتِي بُدْنًا وَقَلْبٌ

أرُوحُ بِذَيْنِ صِفْرِ الرَّاحَتَيْنِ^(٢)

(١) بالقارضين، هكذا ورد في المخطوطة: (أ)، ويبدو أن الصواب: بالقارطين، والقارظ: الذي يجمع القرظ ويجتنيه، ومن أمثالهم: لا يكون ذلك حتى يؤوب القارطان، وهما رجلان: أحدهما من عنزة، والآخر عامر بن تميم بن يقدم ابن عنزة، خرجا ينتحيان القرظ ويجتنيانه فلم يرجعا فضرب بهما المثل، وأما الأصغر منهما فإنه خرج يطلب القرظ أيضًا فلم يرجع، فصار مثلاً في انقطاع الغيبة، لسان العرب، مادة (قرظ)، «يجتنيان القرظ فمرًا يبئر فيها نحل فدلى خزيمة يذكر فيها بحبل ليشتر العسل ثم رفع الحبل، وقال: لا أخرجك حتى تزوجني ابنتك فاطمة؛ فقال: أعلى هذه الحال وأبى أن يفعل فتركه وانصرف فمات ووقع الشر بين قضاة وربيعة والآخر رهم بن عامر العنزي ذهب يطلب القرظ فلم يرجع ولم يعرف له خير» جمهرة الأمثال: ١/ ١٢٤، «يؤب القارطان القارظ الذي يجتنى القرظ وهو ورق السلم يدبغ به ومنابت القرظ اليمن ويقال كبش قرظي منسوب إلى بلاد القرظ ويقال هذان القارطان كانا من عنزة خرجا في طلب القرظ فلم يرجعا» مجمع الأمثال: ٢/ ١٦٣.

(٢) رجل بادن: سمين جسيم، والأثني بادن وبادنة، والجمع بُدْنٌ وِبُدْنٌ، وقد بُدُنْتُ وِبَدُنْتُ بُدْنًا وِبُدْنًا وِبُدْنَا وِبَدَانًا وِبَدَانَةً؛ قال: وانضمَّ بُدْنُ الشيخ واسمًا إلا إنما عنى بالبدن هنا الجوهر الذي هو الشحم، لا يكون إلا على هذا لأنك، إن جعلت البدن عرضًا جعلته محلًا للعرض، لسان العرب، مادة (بدن).

٢٦. كَذَا خَلَقُ الزَّمَانَ بِكُلِّ فَدْ
كَرِيمِ الْأَصْلِ زَاكِي الْعُنْصَرِينَ
٢٧. وَلَيْسَ بِضَائِرِي الْإِفْلَالُ لَكِنْ
يُرَى الْإِنْكَثَارَ خَيْرَ الْحَالَتَيْنِ
٢٨. وَهَلْ يَزِدِي الْحَسَامُ سُمُولَ جَفْنٍ
وَلَا بِفِرْنَدِهِ إِحْدَاثَ رَيْنِ^(١)
٢٩. تَهَانِي الطَّبْعُ لَا أَعْنُو لِفَدَمِ
لئِيمِ الطَّبْعِ مَغْلُولِ الْيَدَيْنِ^(٢)
٣٠. فَخَبْرَ سَجِيَّةٍ فِي الْحُرِّ إِلَّا
يَدَيْنَ لِكَثْرِبِ الْأَصْغَرَيْنِ^(٣)

- (١) سمول: سَمَلَ الثوبُ يَسْمُلُ سُمُولًا وَأَسْمَلَ: أَخْلَقَ، وَثوبٌ سَمَلَةٌ وَسَمَلٌ وَأَسْمَالٌ وَسَوِيْلٌ وَسَمُوْلٌ، وَالسَّمَلَةُ: الماء القليل يبقى في أسفل الإناء وغيره مثل الثملة، وجمعه سَمَلٌ، وَسُمُوْلٌ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، لِسَانَ الْعَرَبِ، مَادَةٌ (سَمَلٌ)، الْفِرْنَدُ: وَشِي السيف، وهو دخيل، وفرند السيف: وَشِيهِ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: فِرْنَدُ السِّيفِ جَوْهَرُهُ وَمَاؤُهُ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ، وَطَرَائِقُهُ يُقَالُ لَهَا الْفِرْنَدُ وَهِيَ سَفَاسِقُهُ، الْجَوْهَرِيُّ: فِرْنَدُ السِّيفِ وَإِفْرِنْدُهُ رُبْدُهُ وَوَشِيهِ، وَالْفِرْنَدُ: السِّيفُ نَفْسُهُ، الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ، مَادَةٌ (فِرْنَدُ).
- (٢) الفَدَمُ مِنَ النَّاسِ: الْعَيْيُّ عَنِ الْحِجَّةِ وَالْكَلامِ مَعَ ثِقَلٍ وَرِخَاوَةٍ وَقَلَّةِ فَهْمٍ، وَهُوَ أَيْضًا الْغَلِيظُ السَّمِينُ الْأَحْمَقُ الْجَافِي، الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ، مَادَةٌ (فَدَم).
- (٣) فخبِر، هكذا ورد في المخطوطة؛ وَالْخَبْرُ وَالْخُبْرُ وَالْخُبْرَةُ وَالْخُبْرَةُ وَالْمَخْبَرَةُ وَالْمَخْبَرَةُ، كُلُّهُ: الْعِلْمُ بِالشَّيْءِ؛ نَقُولُ: لِي بِهِ خَبْرٌ، وَالْخُبْرُ: مَخْبَرَةُ الْإِنْسَانِ، وَالْخُبْرَةُ: الْاِخْتِبَارُ؛ وَخَبَرْتُ الرَّجُلَ أَخْبَرْتُهُ خُبْرًا وَخُبْرَةً، وَالْخَبِيرُ: الْعَالِمُ، لِسَانَ الْعَرَبِ، مَادَةٌ (خَبِرَ)، وَقَدْ تَكُونُ الْكَلِمَةُ مَصْحَفَةً فَتَكُونُ (فَخَبِرَ).

٣١. رَضِيْتُ مِنَ الزَّمَانِ بِنُزْرِ عَيْشٍ
يَقِينِي خَشِيَّتِي دِينَ وَدِينَ
٣٢. كَفَافٌ عَنِ طِمَاحِ النَّفْسِ إِنِّي
رَأَيْتُ الْكَفَّ أَحَدَ الرَّاحَتَيْنِ^(١)
٣٣. سَأَصْبِرُ مَا اسْتَطَعْتُ فَإِنَّ صَبْرِي
لَدَى الْفُضَّرَاءِ إِحْدَى الْحُسْنَيْنِ
٣٤. وَأَشْكُرُ حَالَتِي ضُرٌّ وَبُؤْسٌ
لِلْأُكْفَى سُوءَ ذِيَنِ السَّيِّئِينَ

[٤٧]

وقال - رحمه الله - مؤرخاً^(٢) جريان قناة النجف الأشرف مقترحاً عليه به:

(البيسط)

١. مَاءُ الْقَنَاةِ جَرَى مِنْ بَعْدِ مَا نَضَبَا
وَجَاءَ يَجْرِي إِلَى غَايَاتِهِ حَبَبًا^(٣)

(١) احد: هكذا ورد في المخطوطة (أ) والأصوب: إحدى.

(٢) هكذا ورد في المخطوطة: (أ): مؤرخاً، بيد أننا لا نجد بيتاً فيه التاريخ الشعري، إذ إن الشعراء إذا ما عمدوا إلى أن يجعلوا في أبياتهم تأريخاً شعرياً، يذكرون في البيت الشعري المتضمن ذلك التاريخ ما يدل على ذلك من قبيل (أرخ، أرخوا، مؤرخاً) وما شابه ذلك، وفي هذه الأبيات لم نجد مثل ذلك، لذا اقتضى التنويه.

(٣) حبيب: الحَبَبُ: صَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ؛ وَقِيلَ: هُوَ مِثْلُ الرَّمْلِ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَنْقُلَ الْفَرَسُ أَيَّامَهُ جَمِيعًا، وَأَيَّاسِرَهُ جَمِيعًا؛ وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يُرَاحَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ؛ وَقِيلَ: الْحَبَبُ السُّرْعَةُ؛ وَقَدْ حَبَّتِ الدَّابَّةُ تَحُبُّ، بِالضَّمِّ، حَبًّا وَحَبَبًا وَحَبِيًّا، لِسَانَ الْعَرَبِ، (حبيب).

٢. وَمَدَّ فِي الْأَرْضِ أَطْنَابًا وَخَيِّمَهَا

مِنْ بَعْدِ مَا مَلَأَ الْأَوْهَادَ وَالْقُلُوبَا^(١)

٣. حَكَى السَّجَنَجَلِ صَفْوَا لَمْ يَشْبَهُ قَدَى

وَ فَضَّةٌ قَدْ أُذِيبَتْ أَيْنَ مَا ذَهَبَا^(٢)

[٤٨]

وقال رحمه:

(البيسيط)

١- لا تسأل الجُودَ إلا من معادِنِه

لا تقصد الماءَ إلا من جاريه

السنة التاسعة / المجلد التاسع / العددان الأول والثاني (٣٢-٣٣)
شهر ذي القعدة ١٤٤٣هـ / حزيران ٢٠٢٢م

(١) القَلِيبُ: البئرُ ما كانت. والقَلِيبُ: البئر، قبل أن تُطْوَى، فإذا طُوِيَتْ، فهي الطَّوِيُّ، والجمع القُلُوبُ. وقيل: هي البئر العاديَّة القديمة، التي لا يُعلم لها رَبٌّ، ولا حافِرٌ، تكونُ بالبراري، القَلِيبُ اسمٌ من أسماء البئر البديء والعاديَّة، ولا يُخَصُّ بها العاديَّة، قال: وسُمِّيَتْ قَلِيبًا لِأَنَّهُ قَلِبَ تَرَابُهَا، لسان العرب، مادة (قلب).

(٢) السَّجَنَجَلُ: المرأة، والسَّجَنَجَلُ أَيضًا: قِطْعُ الْفِضَّةِ وَسَبَائِكُهَا، ويُقال: هو الذهب، المصدر نفسه، مادة (سجل).

الملحق الثاني

المُسْتَدْرِكُ عَلَى مَخْطُوطَاتِي الدِّيوانِ

[٤٩]

وقال^(١) مقرّظاً كتاب (نتائج الأفكار في محاسن الأشعار) للشيخ محمد علي بن
بشارة: (٢)

(مجزوء الخفيف)

- ١- هَذَا الْكِتَابُ تَرَفَّعَ
- عَلَى الْمَجَامِيْعِ أَجْمَعِ
- ٢- وَكَادَ يَغْبِقُ طَيْبًا
- مَحَلَّهُ حَيْثُ يُوضَعُ
- ٣- وَيَسْتَشْفِ ضِيَاءَ
- مَمَّا حَاوَاهُ فَيَلْمَعُ
- ٤- لَهُ يَدَيْنِ كِتَابُ
- بِهِ يُقَاسُ وَيَخْشَعُ

(١) يُنظر: أعيان الشيعة: ٨/ ١٦٠.

(٢) هو: أبو الرضا الشيخ محمد علي بن بشارة من آل موحى الخيقاني النجفي الغروي،
أديب من علماء النجف الأشرف، وُصف بالعبقريّة والنبوغ، له مؤلّفات منها (نشوة
السلافة، الريحانة في علم العربية، ديوان شعر) من أعلام القرن الثاني عشر الهجري،
تُنظر ترجمته في: الغدير: ١١/ ٣٧٤-٣٨٢، الأعلام: ٦/ ٢٩٥، أعيان الشيعة: ٢/
٥٠٣، ١٥/ ٦، ١٢/ ١٠، علي في الكتاب والسنة والأدب: ٤/ ٣٤١-٣٤٣.

- ٥- يَرُوقُ كُلُّ أَدِيْبٍ
مَا فِيهِ مَرَأَى وَمَسْمَعٌ
- ٦- كَمْ قَدْ زَهَا فِيهِ رَوْضٌ
وَزَهْرُهُ مِنْهُ أَيْنَعٌ
- ٧- وَكَمْ بِهِ مِنْ غِصُونٍ
فِيهَا الْحَمَائِمُ تَسْجَعُ
- ٨- وَمِنْ شَمُولٍ شَمُولٍ
بِالْجُلَّانِ تَدْفَعُ^(١)
- ٩- تُبْدِي جَمَانَ حَبَابٍ
حَاكَّتْ نَضَارًا مُرْصَعٌ
- ١٠- وَمَنْ بِدُورٍ سُقَاةٍ
لَهَا الْحَنَادِسُ مَطْلَعُ^(٢)
- ١١- لَلَّهِ دَرُّ أَدِيْبٍ
بِهِ الْبَلَغَةُ أُوْدَعُ
- ١٢- تَاللهِ حَلْفَةَ صِدْقٍ
لَقَدْ أَجَادَ وَأَبْدَعُ

(١) الشَّمَال من الرياح ما استَقْبَلَك عن يَمِينِكَ إِذَا وَقَفْتَ فِي الْقِبْلَةِ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَهَبُ الشَّمَالِ مِنْ بَنَاتِ نَعَشٍ إِلَى مَسْقَطِ النَّسْرِ الطَّائِرِ وَهِيَ الشَّمُولُ وَالشَّيْمَلُ وَالشَّمَالُ وَالشُّومَلُ وَالشَّمْلُ وَالشَّمْلُ، وَقَدْ شَمَلَتِ الرِّيحُ تَشْمَلُ شَمَلًا وَشُمُولًا، لِسَانَ الْعَرَبِ، مَادَةٌ (شَمَل).

(٢) الْحَنْدَسُ: اللَّيْلُ شَدِيدُ الظُّلْمَةِ، الْمَصْدَرُ نَفْسَهُ، مَادَةٌ (حَنْدَس).

١٣- وَكَيْفَ لَا وَهُوَ بَحْرٌ

مِنَ الْفَضَائِلِ مُتْرَعٌ^(١)

١٤- حَازَ الْمَكَّارِمَ طِفْلاً

مِن قَبْلِ أَنْ يَتْرَعَرَغَ

١٥- لَا زَالَ دَوْحَةَ فَضْلِ

أَصْوَهِاتٍ تَفْرَعُ

[٥٠]

وقال^(٢):

(السريع)

١- نَعَمْ لَهُ كُلُّ كِتَابٍ رَقِيْقٌ

بِلَفْظِهِ الْجَزَلِ وَمَعْنَى دَقِيْقٌ^(٣)

٢- فَرَأَيْدُ قَدْ نَظَّمَتْهَا الْأُلَى

مِنْ كُلِّ عَقْدٍ لِعَذَارِ يَلِيْقُ

٣- يَكَاذُ أَنْ يَسْكُرَ مِمَّا بِهِ

نَاطِرُهُ سُكْرُ هَوَى لَا يَفِيْقُ

٤- أَلْفَهُ الْوَاحِدُ فِي عَضْرِهِ

فَهُوَ بِمَا أَبْدَعَ فِيهِ حَقِيْقٌ^(٤)

(١) اضطر الشاعر إلى تسكين الهاء في (وهو) لاستقامة الوزن، يُنظر، الجامع في

العروض والقوافي: ٨٩، ضرائر الشعر: ٩٣-٩٤.

(٢) يُنظر: أعيان الشيعة: ٨/ ١٦٠.

(٣) المصدر نفسه: بلفظة: ويبدو أن الأصوب ما أثبتناه.

(٤) اضطر الشاعر إلى تسكين الهاء في (فهو) لاستقامة الوزن، يُنظر: الجامع في العروض

- ٥- يَنْتَقِرُ اللَّؤْلُؤُ مِنْ نَاطِمٍ
يُخْرِجُهُ مِنْ كُلِّ بَحْرِ عَمِيْقٍ^(١)
- ٦- يَضِيْقُ وَسِعَ الْفَهْمِ مِنِّْي بِهِ
مَدْحًا، وَدَزَعًا عَنْهُ وَضْفِي يَضِيْقُ
- ٧- أَحْمَدُهُ حَمْدًا بِأَلَا غَايَةَ
وَمَدْحُهُ أَعْيَا بِهِ لَا أَطِيقُ
- ٨- لَا زَالَتِ الْأَيَّامُ تَعْنُو لَهُ
مَا سَفَرَ الصُّبْحُ بِوَجْهِ طَلِيْقٍ

والقوافي: ٨٩، ضرائر الشعر: ٩٣-٩٤.

(١) انتقر الشيء وتنقره: بحث عنه، والتنقير عن الأمر: البحث عنه، انتقرها عكرمة؛ أي استنبطها، لسان العرب مادة (نقر).

الخاتمة

بعد هذه الرحلة العلميّة الشاقّة والشائقة في رحاب دراسة ديوان أبي الحسن علي بن أحمد وتحقيقه توصلنا إلى جملة من النتائج:

١- عمدنا إلى ذكر نسب الشاعر، وبيئته، وجمع أخباره، ورحلاته، ومكانته العلميّة، وآراء العلماء فيه.

٢- طرق الشاعر مختلف الموضوعات الشعريّة من مديح، وغزل، ووصف، ورثاء، وحكمة، وعتاب، بيد أن المديح كان في مقدّمة تلك الموضوعات، وكان أغلب مديحه للرسول صلى الله عليه وآله، وللإمام علي عليه السلام.

٣- من الملاحظ ابتعاد الشاعر عن غرض الهجاء، ويبدو أن سبب ذلك يعود إلى البيئة الدينيّة العلميّة التي نشأ الشاعر بها، فضلاً عن طبيعته المسالمة.

٤- انماز شعر الشاعر بالفنون البلاغية من بيان، وبيدع، وعلم المعاني، فلا تكاد تقرأ قصيدة للشاعر إلا ووجدتها حافلة بتلك الفنون.

٥- تفرّد الشاعر بلغة سامية، من أبرز ملامحها انتقاء الألفاظ بعناية، فكانت لغته -غالبا- تذكّرنا بلغة الأقدمين من روعة اللفظ المتسق مع المعنى.

٦- خطأ الشاعر خطى الشعراء الأوائل في ترسّم بناء القصيدة، فجاءت أغلب القصائد ذات بناء فنيّ متكامل الأبعاد من مقدّمة، وحسن تخلّص، وغرض، وخاتمة.

٧- شكّل الاقتباس القرآني والحديث النبوي، ملمحاً قاراً في شعر الشاعر.

٨- امتلك الشاعر منجماً معرفياً كبيراً، كان من أبرز مظاهره اطلاع الشاعر على نتاج الشعراء الماضين، فكان شعره يصدر في كثير من المواطن عن تضمين

- أبيات لشعراء آخرين، أو تداخل معاني شعره معهم.
- ٩- أبحرَ الشاعر في مختلف البحور الشعريّة، وتصدّر بحر الطويل، والكامل، والبسيط، تلك البحور.
- ١٠- عمد الباحث إلى إعداد جداول للبحور الشعريّة، وحروف الروي، وحركة حروف الروي، مبيّناً في كل ذلك النّسب المتقدّمة لبعضها على بعضها الآخر.

المصادر والمراجع

أولاً/ القرآن الكريم.

ثانياً / الكتب:

- ١- أدب الطف أو شعراء الحسين عليه السلام من القرن الأول الهجري حتى القرن الرابع عشر، جواد شبر، دار المرتضى، بيروت، لبنان، د.ط، ١٤٠٨ هـ-١٩٨٨ م.
- ٢- إرشاد القلوب، الشيخ أبو محمد الحسن بن محمد الديلمي (المتوفى في القرن الثامن الهجري)، مطبعة الرحمة، قم، إيران، د. ط، د.ت.
- ٣- الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، الشيخ محمد بن محمد بن النعمان المعروف بالشيخ المفيد (ت٤١٣هـ)، دار النور، بيروت، لبنان، ط ١، ١٩٩٩ م.
- ٤- الأسر العلميّة في كربلاء المقدسة، أحمد محمد جاسم الموالي، دار المعرفة للجميع للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، ط ١، ٢٠١٨ م.
- ٥- الأسس الجمالية في النقد العربي - عرض وتفسير ومقارنة -، د. عزالدين إسماعيل، دار الفكر العربي، د. م، ط ٢، ١٩٦٨ م.
- ٦- الأسس النفسية لأساليب البلاغة العربية، مجيد عبد الحميد ناجي، دار المسرة للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، د. ط، ٢٠٠٦ م.
- ٧- الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٥، ١٩٨٠ م.
- ٨- إعلام الوري بأعلام الهدى، أمين الإسلام الشيخ أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (من أعلام القرن السادس الهجري)، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، مطبعة: ستاره، قم، ط ١، ١٤١٧ هـ..

٩- أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، حققه وأخرجه: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، د. ط، ١٩٨٣ م.

١٠- الأغاني، أبو الفرج علي بن الحسين الأموي القرشي الأصفهاني (ت ٣٥٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، د. ط، ١٩٩٤ م.

١١- أمل الأمل، الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي (ت ١١٠٤هـ)، تحقيق: السيّد أحمد الحسيني، مكتبة الأندلس - بغداد، مكتبة الآداب-النجف الأشرف، د. ط، د. ت.

١٢- الأمالي، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق: قسم الدراسات الإسلاميّة، مؤسسة البعثة للطباعة والنشر والتوزيع، دار الثقافة، قم، ط ١، ١٤١٤هـ..

١٣- أنوار الربيع في أنواع البديع، السيد علي خان بن أحمد بن معصوم الحسيني، د. ط، د. م، طبعة حجرية على نسخة نسخت عام ١٠٩٣ م.

١٤- الأنوار العلوية والأسرار المرتضوية (في أحوال أمير المؤمنين وفضائله ومناقبه وغزواته)، الشيخ جعفر النقدي، مطبعة الأمراء، سوريا، د. ط، ٢٠١٨ م.

١٥- الإيضاح في علوم البلاغة، جلال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن المعروف بالخطيب القزويني (ت ٧٣٩هـ)، تحقيق: الشيخ بهيج غزاوي، دار إحياء العلوم، بيروت، ط ٥، ١٩٩٩ م.

١٦- إيمان أبي طالب، الشيخ المفيد محمد بن محمد النعمان ابن المعلم أبي عبد الله العكبري البغدادي (ت ٤١٣هـ)، تحقيق: مؤسسة البعثة، مطبعة الإسلام المحمدي، قم، د. ط، ٢٠١٨ م.

- ١٧ - البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق وتدقيق وتعليق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٨٨ م.
- ١٨ - بصائر الدرجات الكبرى في فضائل آل محمد عليهم السلام، أبو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفار (ت ٢٩٠هـ)، تقديم وتعليق: ميرزا محسن كوجه باغي، منشورات الأعلمي، مطبعة الأحمدي، طهران، د. ط، ١٤٠٤ هـ..
- ١٩ - البلاغة الاصطلاحية، عبده عبد العزيز قليقطة، دار الفكر العربي، القاهرة، د. ط، ١٩٨٩ م.
- ٢٠ - البلاغة العربية قراءة أخرى، د. محمد عبد المطلب، الشركة المصرية العالمية، لونغمان، القاهرة - مصر، ١٩٩٧ م.
- ٢١ - البنية الايقاعية في شعر حميد سعيد، حسن الغرني، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط ١، ١٩٨٩ م.
- ٢٢ - تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، د. ط، ١٩٨٧ م.
- ٢٣ - تاريخ إيران السياسي، محمد عبد السميع المحب، دار الغرّة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - سوريا، ط ١، د. ط، ٢٠١٧ م.
- ٢٤ - تأريخ الطبري (تاريخ الأمم والملوك)، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٣١٠هـ)، دار الكتب العلمية، لبنان، ط ٣، ١٤٠٩ هـ..

٢٥- تأريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من واردتها وأهلها، للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر (٤٩٩-٥٧١هـ)، دراسة وتحقيق: علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، د.ط، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

٢٦- التسهيل لعلمي الخليل (العروض والقافية)، إيراد إبراهيم الباوي، طرابلس- ليبيا، د. ط، ٢٠٠١م.

٢٧- تكملة أمل الآمل، السيد حسن الصدر (١٢٧٢-١٣٥٤هـ)، تحقيق: د. حسين علي محفوظ - عبد الكريم الدباغ - عدنان الدباغ، دار المؤرخ العربي، بيروت، لبنان، د. ط، د.ت.

٢٨- الجامع في العروض والقوافي، أبو الحسن أحمد بن محمد العروضي (ت ٣٤٢هـ)، حققه وقدم له: د. زهير غازي زاهد - الأستاذ هلال ناجي، نشر وتوزيع مؤسسة المنار العراقية في النجف الأشرف، ط ٢، د.ت.

٢٩- الجرح والتعديل، الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم التميمي الحنظلي الرازي، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ط ١، ١٩٥٢م.

٣٠- جليس الحاضرين ومؤنس السامعين، أبو عبد الله المطيع، دار النور للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، ط ١، ٢٠١٨م.

٣١- جمهرة الأمثال، الشيخ الأديب أبو هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم - عبد المجيد قطامش، دار الجليل، بيروت - لبنان، ط ٢، د.ت.

- ٣٢- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، السيد أحمد الهاشمي، إشراف: صدقي محمد جميل، مؤسسة الصادق عليه السلام للطباعة والنشر والتوزيع، مطبعة أمير، طهران، ط ٢، ١٣٨٣ هـ..
- ٣٣- جواهر الشعر - روائع الشعر العربي في عصوره القديمة-، شربيني شريفة، دار الحديث، القاهرة، د. ط، ٢٠٠٩ م.
- ٣٤- حجر وطن، الشيخ محمد تقي الفقيه، مكتبة مؤمن قريش، مؤسسة جواد للطباعة، بيروت - لبنان، د. ط، د.ت.
- ٣٥- حدائق السحر في دقائق الشعر، رشيد الدين محمد العمري المعروف بالوطواط(ت٥٧٣هـ)، ترجمة الدكتور إبراهيم أمين الشواربي، دار الخير للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، د. ط، ٢٠١٨ م.
- ٣٦- حز الغلاصم في إفحام المخاصم، شيث بن إبراهيم بن حيدرة المعروف بابن الحاج القفطي(ت٥٩٨هـ)، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٠٥ هـ..
- ٣٧- الحكمة المتعالية في الأسفار العقلية الأربعة، الحكيم الإلهي والفيلسوف الرباني صدر الدين الشيرازي(مجدد الفلسفة الإسلامية)(ت١٠٥٠هـ)، مكتبة المصطفى، قم، د. ط، د.ت.
- ٣٨- خاتمة مستدرك الوسائل، الشيخ حسين النوري الطبرسي(ت١٣٢٠هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، د. ط، ١٤١٥ هـ..
- ٣٩- خزنة الأدب وغاية الأرب، أبوبكر علي بن عبد الله المعروف بابن حجة الحموي(ت٨٣٧هـ)، دراسة وتحقيق: د. كوكب دياب، دار صادر، بيروت، ط ٣، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٦ م.

٤٠ - خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر البغدادي (ت ١٠٩٣ هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د. ط، ٢٠١٨ م.

٤١ - الخصال، أبو جعفر محمد القمي المعروف بالشيخ الصدوق (٣٨١ هـ)، صححه وعلق عليه: علي أكبر غفاري، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ط ٣، ٢٠٠٩ م.

٤٢ - درّة التاج من شعر ابن الحجاج، اختيار: بديع الزمان الأسطرابي، تحقيق: د. علي جواد الطاهر، منشورات الجمل، كولونيا - ألمانيا، بغداد، ط ١، ٢٠٠٩ م.

٤٣ - الدر المنثور في التفسير بالمأثور، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ)، دار الفكر، بيروت - لبنان، د. ط، د. ت.

٤٤ - الدر النظيم، الشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم بن فوز بن مهند الشامي المشغري العمالي (ت ٦٦٤ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، د. ط، د. ت.

٤٥ - دلائل الإعجاز، أبوبكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (ت ٤٧١ أو ٤٧٤ هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط ٦، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م.

٤٦ - دمية القصر وعصرة أهل العصر، علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب البخارزي (ت ٤٦٧ هـ)، تحقيق ودراسة: د. محمد التونجي، مطبعة الإيمان، سوريا، د. ط، ٢٠١٨ م.

٤٧ - ديوان ابن نباته السعدي، أبو نصر عبد العزيز بن عمر بن نباته السعدي (ت ٤٠٥ هـ)، دراسة وتحقيق: عبد الأمير مهدي حبيب الطائي، دار الحرية للطباعة، بغداد، د. ط، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م.

٤٨- ديوان أبي إسحاق إبراهيم بن عثمان بن محمد الكلبي الأشهبّي (ت ٥٣٢هـ)، تحقيق ودراسة: د. عبد الرزاق حسين، مراجعة وتقديم: قسم الدراسات والنشر والعلاقات الثقافية، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، الإمارات، ط ١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

٤٩- ديوان أبي الحسن علي بن محمد التهامي (٤١٦هـ)، تحقيق: د. محمد عبد الرحمن الربيع، مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

٥٠- ديوان أبي الحسين مهذب الدين أحمد بن منير بن أحمد الطرابلسي (ت ٥٤٨هـ)، جمعه وقدم له: عمر عبد السلام تدمري، دار الجليل، بيروت-لبنان، ط ١، ١٩٨٦م.

٥١- ديوان أبي العتاهية، إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان (ت ٢١٠هـ)، تحقيق: محمد المولوي، دار الخير للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط ١، ٢٠١٨م.

٥٢- ديوان أبي نواس، أبو علي الحسن بن هاني (١٤٦-١٩٨هـ)، برواية الصولي، تحقيق: د. عبد الغفور الحديثي، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، دار الكتب الوطنية، أبو ظبي، الإمارات، د.ط، ٢٠١٠م.

٥٣- ديوان بشار بن برد، جمعه وشرحه وكمّله وعلّق عليه فضيلة العلامة سماحة الأستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، وزارة الثقافة، الجزائر، د.ط، ٢٠٠٧م.

٥٤- ديوان الخنساء، تماضر بنت عمرو بن الحارث بن عمرو الشريد السلمية (ت ٢٤هـ)، شرحه: أبو العباس ثعلب - أحمد بن يحيى بن سيار الشيباني النحوي (ت ٢٩١هـ) حققه: د. أنور أبو سويلم، جامعة مؤتة، نشر بدعم من جامعة مؤتة، دار عمارة، عمان - الأردن، ط ١، ١٩٨٨م.

- ٥٥- ديوان سقط الزند، أبو العلاء المعري، طبع على نفقة: أمين هندية، طبع في مطبعة هندية، شارع المهدي بالأزبكية بمصر، د. ط، ١٣١٩ هـ - ١٩٠١ م.
- ٥٦- ديوان السيد محمد مهدي بحر العلوم، جمع: محمد صادق بحر العلوم، تحقيق: محمد جواد فخر الدين وحيدر شاكر الجدل، المكتبة الأدبية المختصة، النجف الأشرف - العراق، ط ١، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
- ٥٧- ديوان السيد نصر الله الحائري، نشره وعلق عليه: عباس الكرمانى، مطبعة الغري، النجف الأشرف، د. ط، ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م.
- ٥٨- ديوان العباس بن الأحنف، شرح وتحقيق: عاتكة الخزرجي، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، د. ط، ١٩٥٤ م.
- ٥٩- ديوان مهيار الديلمي أبو الحسين مهيار بن مرزويه (ت ٤٢٨ هـ)، مطبعة دار الكتب المصرية، ط ١، ١٣٤٩ هـ، ١٩٣٠ م.
- ٦٠- ديوان ياقوت بن عبد الله الرومي أبو الدر الملقب بـ (مهذب الدين العباسي) (ت ٦٢٢ هـ)، تحقيق: محمد جاسم العلي، دار الخير للطباعة، سوريا، ط ١، ٢٠١٨ م.
- ٦١- الذريعة إلى تصانيف الشيعة، العلامة آقا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ)، دار الأضواء، بيروت، ط ٣، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
- ٦٢- الرعاية في علم الدراية، الفقيه المحدث الشهيد الثاني زين الدين بن علي بن أحمد الجبعي العاملي (ت ٩٦٥ هـ)، تحقيق: عبد الحسين محمد علي بقال، مطبعة: بهمن، قم المقدسة، ط ٢، ١٤٠٨ هـ.
- ٦٣- روضة الواعظين، الشيخ العلامة زين المحدثين محمد بن الفتال النيسابوريّ الشهيد (ت ٥٠٨ هـ)، وضع المقدمة: العلامة السيد محمد مهدي السيد حسن

الخرسان، منشورات الرضي، قم، إيران، د. ط، د.ت.

٦٤- السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي، الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن منصور بن أحمد بن إدريس الحلبي (ت ٥٩٨هـ)، تحقيق: لجنة التحقيق، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ط ٢، ١٤١٠هـ..

٦٥- سنن الترمذي وهو الجامع الصحيح، للحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩هـ)، حققه وصححه: عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الفكر للطباعة والنشر، سوريا، د. ط، ٢٠١٧م.

٦٦- السيف الرباني في عنق المعترض على الغوث الجيلاني، العلامة محمد المكي بن سيدي مصطفى بن عزوز البرجي (ت ١٣٣٤هـ)، المطبعة الرستمية التونسية، تونس، د. ط، ١٣١٣هـ..

٦٧- شاعر وقصيدة، إبراهيم الحمدو العمر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د. ط، ٢٠١٤م.

٦٨- شجرة طوبى، المحدث الجليل العلامة الكبير الشيخ محمد مهدي الخائري، منشورات المطبعة الحيدرية ومكتبتها في النجف الأشرف، العراق، ط ٥، ١٣٨٥هـ..

٦٩- شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، للقاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي (ت ٣٦٣هـ)، تحقيق: السيد محمد الحسيني الجلاي، مطبعة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، د. ط، د.ت.

٧٠- شرح ديوان عنتر بن شداد، عني بتصحيحه: أمين سعيد، صاحب مجلة

الشرق الأدنى، المطبعة الغربية بمصر، د. ط، د.ت.

٧١- شرح ديوان الفرزدق، ضبط معانيه وشروحه وأكملها: إيليا الحاوي، منشورات دار الكتاب اللبناني - مكتبة المدرسة، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٨٣ م.

٧٢- شرح ديوان المتنبي، وضعه عبد الرحمن البرقوقي، الناشر دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، د. ط، د.ت.

٧٣- شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد المعتزلي (ت ٦٥٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، ط ٢، ١٩٦٧ م.

٧٤- شعراء العصر الحديث، محمد الجاسمي، مطبعة الأمل، دار المستقبل لطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، ط ١، ٢٠٠٠ م.

٧٥- شعراء الغري أو النجفيات، علي الخاقاني، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، مطبعة بهمن، قم، د. ط، ١٣٠٨ هـ.

٧٦- شعراء الواحدة، نعمان ماهر الكنعاني، مكتبة النقاء، بغداد، ط ٢، ١٩٨٥ م.

٧٧- شعر أوس بن حجر ورواته الجاهليين - دراسة وتحليل -، د. محمود عبد الله الجادر، دار الرسالة للطباعة، بغداد، د. ط، ١٩٧٩ م.

٧٨- شعر سحيم بن وثيل الرياحي، جمع ودراسة وتحقيق: أ.م. محمد فليح حسن الجبوري، رند للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط ١، ٢٠١١ م.

٧٩- الشعر والشعراء، مسلم بن الحجاج الدينوري المعروف بابن قتيبة (٢٧٦هـ)، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، دار المعارف، مصر، ط ٣، ١٩٦٠ م.

- ٨٠- الشُّعْرِيَّة وقانون الشعر، د. حسن محمد نور الدين، دار العلوم العربية للنشر، بيروت - لبنان، ط ١، ٢٠٠١ م.
- ٨١- صبح الأعشى في صناعة الإنشا، أحمد بن علي القلقشندي ت ٨٢١هـ، شرحه وعلق عليه وقابل نصوصه: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، د. ط، د.ت.
- ٨٢- صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري الجعفي (ت ٢٥٦هـ) طبعة بالأوفست عن طبعة دار الطباعة العامرة باستانبول، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د. ط، ١٩٨١ م.
- ٨٣- الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم، الشيخ زين الدين أبو محمد علي بن يونس العاملي النباطي البياضي (ت ٨٧٧هـ)، صححه وعلق عليه: محمد باقر البهبودي، ، عنيت بنشره المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية، مطبعة الحيدري، ط ١، ١٣٨٤ هـ..
- ٨٤- الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة، شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي (ت ٩٧٤هـ)، خرَّج أحاديثه وعلق على حواشيه وقدم له: عبد الوهاب عبد اللطيف، مكتبة المنصورة، مصر، ط ٦، ١٩٧٠ م.
- ٨٥- ضرائر الشعر، ابن عصفور الإشبيلي (ت ٦٦٩هـ)، تحقيق: السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس، ط ١، ١٩٨٠ م.
- ٨٦- طبقات ابن سعد الطبقات الكبرى، لابن سعد، تحقيق: عبد السميع المالكي، دار صادر، بيروت، ط ٣، ٢٠١٠ م.
- ٨٧- طبقات الشافعية الكبرى، عبد الوهاب بن علي السبكي (ت ٧٧١هـ)،

تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلوة، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى الباي الحلبي، د. ط، د.ت.

٨٨- الطبعة في القرآن الكريم، الدكتور كاصد ياسر الزبيدي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد، الجمهورية العراقية، د. ط، ١٩٨٠ م.

٨٩- طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال، السيد علي أصغر بن السيد محمد شفيع الجابلقى البروجردى (ت ١٣١٣ هـ)، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، نشر مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة، قم المقدسة، ط ١، ١٤١٠ هـ..

٩٠- الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم الحقائق والأعجاز، يحيى بن حمزة العلوي اليميني (ت ٧٤٩ هـ)، تحقيق: نور الدين اليميني، مكتبة الإسكندرية، مصر، ط ٥، ٢٠١٥ م.

٩١- علم أساليب البيان، د. غازي يموت، دار الفكر اللبناني، ط ٢، ١٩٩٥ م.

٩٢- علم البديع فنونه وتطبيقاته، أحمد رسول الكلي، دار المعرفة للجميع، سوريا، ط ١، ٢٠١٩ م.

٩٣- علم البيان، الدكتور محمد مصطفى هدارة، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.

٩٤- علم المعاني، د. عبد العزيز عتيق، دار النهضة، بيروت، د. ط، د.ت.

٩٥- علي في الكتاب والسنة والأدب، حسين الشاكري، راجعه: فرات الأسدي، مطبعة ستاره، قم المقدسة، ط ١، ١٤١٨ هـ..

٩٦- عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، جمال الدين أحمد بن علي الحسيني المعروف بابن عنبه (ت ٨٢٨هـ)، عني بتصحيحه: محمد حسن الطالقاني، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ط ٢، ١٣٨٠هـ- ١٩٦١م.

٩٧- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، لأبي علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (ت ٤٥٦هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجبل، بيروت، ط ٥، ١٩٨١م.

٩٨- عناصر الإبداع الفني في شعر أحمد مطر، كمال أحمد غنيم، منشورات ناظرين، مطبعة ستارة، د. ط، ٢٠٢٠م.

٩٩- العوالم -عوالم العلوم والمعارف والأصول من الآيات والأخبار والأقوال، الشيخ عبد الله البحراني، تحقيق: مؤسسة الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه)، مطبعة أمير، قم المقدسة، د. ط، ١٤١٥هـ.

١٠٠- الغدير في الكتاب والسنة والأدب، عبد الحسين الأمين النجفي، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ط ٣، ١٣٨٧هـ- ١٩٦٧م.

١٠١- الفائق في غريب الحديث، جارا الله محمود بن عمر الزنجشيري (ت ٥٣٨هـ)، وضع حواشيه: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

١٠٢- فتح الباري شرح صحيح البخاري، الحافظ شهاب الدين بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، د. ط، د. ت.

١٠٣- الفصول المهمة في أصول الأئمة (تكملة الوسائل)، الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي (ت ١١٠٤هـ)، تحقيق وإشراف: محمد بن محمد الحسين

القائمين، منشورات: مؤسسة المعارف الإسلامية للإمام الرضا عليه السلام، مطبعة نكين، قم، إيران، د. ط، ١٤١٨ هـ..

١٠٤- فصول في الشعر، د. أحمد مطلوب، مطبعة المجمع العلمي، بغداد، د. ط، ١٩٩٩ م.

١٠٥- فن التقطيع الشعري والقافية، د. صفاء خلوصي، منشورات مكتبة المتنبي، ببغداد، ط ٥، ١٩٧٧ م.

١٠٦- الفنون الشعرية الشعبية - الموالم مثالا-، محمد حسن الأحمد، دار المحبة للطباعة، سوريا، ط ١، ٢٠١٨ م.

١٠٧- القافية في الشعر العربي رؤية معاصرة، عبد السميع الطنطاوي، دار النجاح للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، ط ١، ٢٠٢١ م.

١٠٨- القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، د. ط، ١٩٨٥ م.

١٠٩- القبائل العربية في العراق الأصل والامتداد، عبد الكريم محمد المرتجي، دار الأمل للطباعة، لبنان، ط ١، ٢٠١٨ م.

١١٠- قضايا الشعر المعاصر، نازك الملائكة، منشورات مكتبة النهضة، ط ٣، ١٩٦٧ م.

١١١- الكافي، ثقة الإسلام أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني رحمه الله (ت ٣٢٨ هـ)، صححه وعلق عليه: علي أكبر غفاري، نهض بمشروعه: الشيخ محمد الآخوندي، دار الكتب الإسلامية، طهران، ط ٣، ١٣٨٨ هـ..

١١٢- كتاب الصناعتين (الكتابة والشعر)، أبو هلال العسكري (ت ٣٩٥ هـ)، تحقيق: عبد الحق شحاته، مكتبة العلم، الجيزة، مصر، ط ٣، ٢٠١٦ م.

- ١١٣ - الكشاف المنتقى لفضائل علي المرتضى عليه السلام، كاظم عبود الفتلاوي، مكتبة الروضة الحيدرية، النجف الأشرف - العراق، ط ١، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
- ١١٤ - كشف الخفاء ومزيل الالباس عما اشتهر من الاحاديث على السنة الناس، الشيخ اسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي (ت ١١٦٢ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ٣، ١٩٨٨ م.
- ١١٥ - الكشكول، الشيخ بهاء الدين محمد العاملي (ت ١٠٣١ هـ)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، ط ٧، ١٩٩٩ م.
- ١١٦ - الكنى والألقاب، الشيخ عباس القمي (ت ١٣٥٩ هـ)، تقديم: محمد هادي الأميني، مكتبة الصدر، طهران، د. ط، د.ت.
- ١١٧ - كنز الفوائد، أبو الفتح محمد بن علي الكراكجي (ت ٤٤٩ هـ)، مطبعة الرحمة الإسلامية، سوريا، د. ط، ٢٠١٨ م.
- ١١٨ - لسان العرب، للعلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، نشر أدب الحوزة، قم، د. ط، ١٤٠٥ هـ..
- ١١٩ - لغة الشعر العراقي المعاصر، عمران خضير حميد الكبيسي، وكالة المطبوعات، الكويت، ط ١، ١٩٨٢ م.
- ١٢٠ - اللهوف في قتلى الطفوف، علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس الحسيني (ت ٦٦٤ هـ)، مطبعة أنوار الهدى، قم، د. ط، د.ت.
- ١٢١ - المبدأ والمعاد، للمولى صدر الدين محمد بن إبراهيم الشيرازي، قدمه وصححه: السيد جلال الدين الإشتياني، مطبعة الصادقي، قم، د. ط، ١٤٠٥ هـ..
- ١٢٢ - المبسوط في فقه الامامية، شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن بن

علي الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، صححه وعلق عليه: السيد محمد تقي الكشفي،
عنيت بنشره المكتبة الرضوية لإحياء الآثار الجعفرية، المطبعة الحيدرية،
طهران، د. ط، ١٣٨٧هـ..

١٢٣ - مجمع الأمثال، أبو الفضل أحمد بن محمد النيسابوري المعروف بالميداني (ت
٥١٨هـ)، الناشر: المعاونة الثقافية للإستانة الرضوية المقدسة، طبع مؤسسة
الطبع والنشر التابعة للإستانة الرضوية المقدسة، إيران، د. ط، ١٣٦٦هـ. ش.

١٢٤ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر
الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د. ط، ١٩٨٨م.

١٢٥ - المجموع شرح المذهب، أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)،
دار الفكر، د. م، د. ط، د. ت.

١٢٦ - المحاضرات والمحاورات، الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر
السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: د. يحيى الجبوري، دار الغرب الإسلامي، د.
مط، بيروت - لبنان، ط ١، ٢٠٠٣م.

١٢٧ - مختصر المعاني، سعد الدين التفنازاني (ت ٧٩٢هـ)، تحقيق: د. خير الدين
بركات، دار النور الجديد للطباعة والنشر والتوزيع، الاردن، د. ط، ٢٠١٩م.

١٢٨ - مدينة معاجز الائمة الأثني عشر ودلائل الحجج على البشر، السيد
هاشم البحراني (ت ١١٠٧هـ)، تحقيق: الشيخ عزة الله المولائي الهمداني،
مطبعة بهمن، قم، إيران، ط ١، ١٤١٣هـ..

١٢٩ - المستدرک علی الصحیحین، للحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري -
وبذيله التلخيص للحافظ الذهبي، إشراف: د. يوسف عبد الرحمن

المرعشلي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، د. ط، د. ت.

١٣٠ - مستدرك سفيينة البحار، العلامة الحاج الشيخ علي النمازي الشاهرودي (ت ١٤٠٥ هـ)، تحقيق وتصحيح: الحاج الشيخ حسن بن علي النمازي، مؤسسة النشر التابعة لجماعة المدرسين، قم المشرفة، د. ط، ١٤١٩ هـ..

١٣١ - المستفاد من ذيل تأريخ بغداد، للحافظ ابن النجار البغدادي، انتقاء الحافظ أبي الحسين أحمد بن أبيك بن عبد الله الحسامي المعروف بابن الدمياطي (ت ٧٤٩ هـ)، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٩٧ م.

١٣٢ - مسند أحمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني الذهلي (ت ٢٤١ هـ)، وبهامشه منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تحقيق: عبد الكريم الراجحي، دار العلم للجميع، بيروت، لبنان، ط ٥، ٢٠١٨ م.

١٣٣ - مشكاة الأنوار في غرر الأخبار، العالم الجليل ثقة الاسلام أبو الفضل علي الطبرسي (المتوفى في أوائل القرن السابع الهجري)، تحقيق: مهدي هوشمند، مطبعة دار الحديث، ط ١، د. ت.

١٣٤ - مصارع العشاق، أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القاري (ت ٥٠٠ هـ)، دار صادر، بيروت - لبنان، د. ط، د. ت.

١٣٥ - مصباح المتهجد، الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، مؤسسة فقه الشيعة، بيروت، لبنان، ط ١، ١٩٩١ م.

١٣٦ - معارج نهج البلاغة، ظهير الدين أبو الحسن علي بن زيد البيهقي، حققه وقدم له: محمد تقي دانش بزوه، إشراف: السيد محمود مرعشي، نشر: مكتبة

آية الله العظمى المرعشي النجفي، مطبعة بهمن، قم، ط ١، ١٤٠٩ هـ..

١٣٧ - معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، حجّة الإسلام والمسلمين الشيخ محمد حرز الدين، علّق عليه: حفيده محمد حسين حرز الدين، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، مطبعة الولاية، قم، د. ط، ١٤٠٥ هـ..

١٣٨ - معاني الحروف، أبو الحسن علي بن عيسى الرّماني النحوي (ت ٣٨٤ هـ)، حققه وخرّج شواهده، وعلّق عليه، وقدم له، وترجم للرّماني، وأرخ لعصره: د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار الشروق للنشر والتوزيع، جدة - المملكة العربية السعودية، ط ٣، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.

١٣٩ - معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢ م، كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، د. ط، د. ت.

١٤٠ - المعجم الأدبي، جبّور عبد نور، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٢، ١٩٨٤ م.

١٤١ - معجم البلاغة العربية، بدوي طبانة، دار المنارة، جدة، ط ٥، ١٩٩٨ م.

١٤٢ - معجم رجال الفكر والأدب في النجف، د. الشيخ محمد هادي الأميني، دار الاستقامة للطباعة، بيروت، ط ٣، ٢٠١٦ م.

١٤٣ - معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر، دار الإشراق للطباعة، سوريا، ط ٥، ٢٠١٠ م.

١٤٤ - المعجم الموضوعي لاحاديث الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، علي الكوراني العاملي، مطبعة الخير، قم، ط ١، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٦ م.

١٤٥ - معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، د. ط، د. ت.

١٤٦ - المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وجماعته، دار الرباب للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، د.ط، ٢٠١٨ م.

١٤٧ - مقاتل الطالبين، أبو الفرج علي بن الحسين الأموي القرشي الأصفهاني(٣٥٦هـ)، قدم له وأشرف على طبعه: كاظم المظفر، الناشر: مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر، قم - إيران، منشورات المكتبة الحيدريّة ومطبعتها النجف، د. ط، ١٩٦٥ م.

١٤٨ - مناقب آل أبي طالب، الحافظ ابن شهر آشوب مشير الدين أبو عبد الله محمد بن علي المازندراني(ت٥٨٨هـ)، قام بتصحيحه وشرحه ومقابلته على عدة نسخ: لجنة أساتذة النجف الأشرف، قام بطبعه: محمد كاظم الكتبي، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، د.ط، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٦ م.

١٤٩ - من لا يحضره الفقيه، الشيخ الجليل الأقدم أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق، صححه وعلّق عليه: علي أكبر غفاري، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم المقدسة، ط٤، د.ت.

١٥٠ - منهاج البلغاء وسراج الأدباء، أبو الحسن حازم بن أبي عبد الله القرطاجني(ت٦٨٤هـ)، تحقيق: محمد الحبيب خوجه، د. ط، المطبعة الرسمية، تونس، ١٩٦٦ م.

١٥١ - منهاج الكرامة في معرفة الإمامة، العلامة الحلي، الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي(ت٧٢٦هـ)، تحقيق: الأستاذ: عبد الرحيم المبارك، مطبعة الهادي، قم، ط١، د.ت.

١٥٢ - موسوعة مؤلفي الإمامية، مجمع الفكر الإسلامي، مطبعة شريعت، قم، ط ١، ١٤٢٠ هـ..

١٥٣ - موسيقى الشعر، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الانجلو المصرية، ط ٤، ١٩٧٢ م.

١٥٤ - الموضوعات، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي الدمشقي (ت ٥٩٧ هـ)، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن، صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ط ١، ١٩٦٨ م.

١٥٥ - نشر العلم في شرح لامية العجم للطغرائي، الشيخ جمال الدين محمد بن عمر بن مبارك الحضرمي، على ذمة ملتزمها العبد الفقير إلى مولاه الجليل الجيلاني السيد إسماعيل البغدادي، طبع بالمطبعة الكاستلية، بمصر المحمية، د. ط، ١٢٨٣ هـ..

١٥٦ - نقد الشعر، أبو الفرج قدامة بن جعفر (ت ٣٣٧ هـ)، تحقيق: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي بمصر، مكتبة النهضة، بغداد، ط ٣، ١٩٦٤ م.

١٥٧ - نهج البلاغة المختار من كلام أمير المؤمنين عليه السلام، جامعته الشريف الرضي محمد بن الحسين بن موسى (ت ٤٠٦ هـ) تحقيق: السيد هاشم الميلاني، الناشر العتبة العلوية المقدسة، د. ط، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.

١٥٨ - نوائل العوائد من رسائل الفوائد، محيي الدين شيخ الإسلام محمد بن أحمد بن عبد الله المعروف بـ (مولاي الحاج) حفظه الله تعالى، جمع: إسماعيلي محمد، تحقيق: علائي عبد الله، كتاب، ناشرون، بيروت - لبنان، د. ط، د. ت.

١٥٩ - نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخبار منتقى الأخبار، الشيخ محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت ١٢٥٥ هـ)، صار الجليل، بيروت - لبنان، د. ط، ١٩٧٣ م.

١٦٠ - الوافي، الفاضل والحكيم العارف محمد محسن المشتهر بالفيض الكاشاني (ت ١٠٩١ هـ)، منشورات مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامة، أصفهان، ط ١، ١٤٠٦ هـ..

١٦١ - الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي (ت ٧٦٤ هـ)، تحقيق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط ١، ٢٠٠٠ م.

١٦٢ - الوساطة بين المتنبى وخصومه، القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني (ت ٣٦٦ هـ)، تحقيق وشرح: محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، د.ط، ١٩٦٨ م.

١٦٣ - يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، أبو منصور عبد الملك الثعالبي النيسابوري (ت ٤٢٩ هـ)، شرح وتحقيق: د. مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٨٣ م.

ثالثاً/المجلات والدوريات:

١ - مجلة العرفان، عالم عاملي، محمد تقي آل الفقيه العاملي، الجزء: ٣، المجلد: ٤٠، السنة: ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٣ م.

شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت):

١ - صحيفة تراجم الشعراء لكل العصور، حميد بن محمد الجزائري: [www. startimes.com](http://www.startimes.com) //: https

٢ - فهرس شعراء الموسوعة الشعرية: www. Islamport. Com / faharis